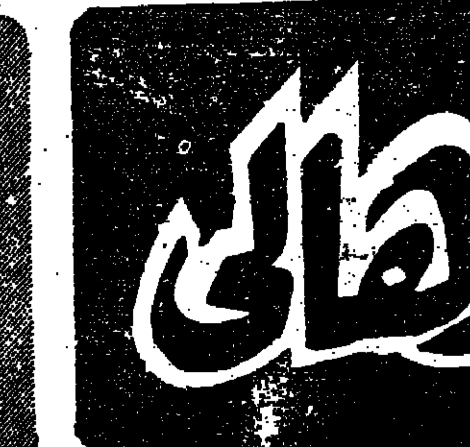
وزير الثقافة يفرط فى حقوق الشعب المصرى

على الصفحة الثالثة

يصدرها حزب التجمع الوطنى التقدمى الوحدوى

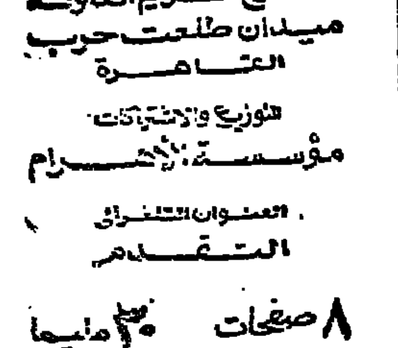
العدد الثالث عشر – السنة الاولى
الاربعاء ١٨ جمادى الاول ١٣٩٨
٢٦ ابريل « نيسان » ١٩٧٨
١٨ برمودة ١٦٩٤

رئيس التحرير
خالد محيى الدين

الأهالى





العنوان
١ شارع كريم الدولة
ميدان طلعت حرب
القاهرة
التوزيع والاشتراكات
مؤسسة الأهرام
العنوان التلغرافى
التقدم
٨ صفحات ٣٠ مليما

القوى اليمينية فى لبنان تطالب بقوات ردع فرنسية !!

الأحزاب الوطنية تدعو لمواجهة الاحتلال الإسرائيلى أولا

بيروت – وكالات الانباء :

يسود الجو السياسى فى لبنان حالة من الترقب والانتظار لمعرفة ردود الافعال اللبنانية والفلسطينية والعربية لاعلان المبادىء التى توصل اليها زعماء الكتل البرلمانية فى لبنان .

وقد رحب الزعماء التقليديون المسلمون والمسيحيون بالاتفاق باعتباره نقطة تحول تعود بلبنان الى اساس الحكم الذى كان مقبولا قبل ١٠ سنوات .

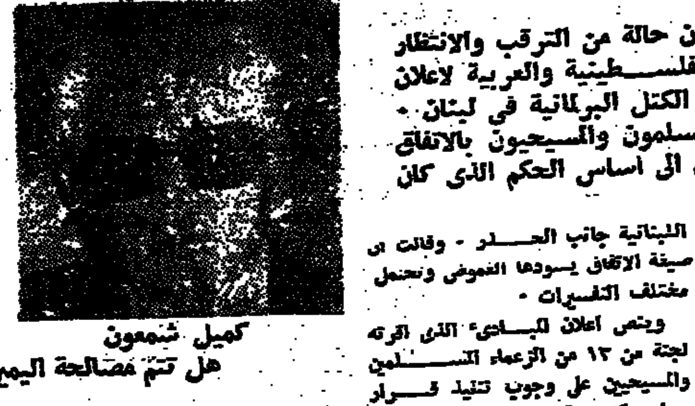
واعتبرت الدوائر السياسية اليمينية ان الاعلان اهم حدث بعد الميثاق الوطنى الذى وقع عام ١٩٤٣ فى ظروف مشابهة . وكان اساسا للصيغة اللبنانية التى استمرت حتى الحرب الاهلية .

وقد التزمت القوى الوطنية والتقدمية اللبنانية جانب الحذر . وقالت ان صيغة الاتفاق يسودها الغموض وتحتمل مختلف التفسيرات .

وينص اعلان المبادىء الذى اقرته لجنة من ١٣ من الزعماء المسلمين والمسيحيين على وجوب تنفيذ قرار مجلس الامن رقم ٤٢٥ ، ووقف العمل المسلح الفلسطينى وغير الفلسطينى فى جميع الاراضى اللبنانية ، ومنع اى وجود مسلح لغير قوى السلطة الشرعية اللبنانية وتطبيق القوانين والانظمة اللبنانية على جميع اللبنانيين وجميع المتواجدين على ارض لبنان بدون استثناء وبناء الجيش اللبنانى على اسس وطنية سليمة وصحيحة واتباع سياسة انمائية اقتصادية فى نطاق النظام الاقتصادى الحر مع العدل الاجتماعى !

ويمثل القرار الخاص بقضية الوجود الفلسطينى فى لبنان ووقف العمل المسلح نقطة الخلاف الاساسية .

وكانت جبهة الاحزاب والقوى القومية والوطنية قد اصدرت بيانا منذ ايام اكد على ان المهمة الاساسية هى مواجهة الاحتلال الاسرائيلى ودحره وافشال محاولة تهويد لبنان ومخططات التدويل .. وكرر رفض الدعوة الرامية الى فتح الملف الفلسطينى فى ظل الاحتلال الاسرائيلى للجنوب . والمساواة بين الفلسطينيين الذين ساهموا فى الدفاع عن الجنوب وبين الاسرائيليين الذين اغتصبوه . وندد البيان بمحاولات التصدى لقوات الردع .



كميل شمعون — صائب سلام — بيير الجميل

هل تتم مصالحة اليمين اللبنانى على حساب القوى الوطنية والفلسطينية

وبينما اعلن « شارل مالك » احد اقطاب الجبهة اللبنانية اليمينية الانعزالية ان اتفاق القاهرة الذى ينظم الوجود الفلسطينى قد سقط وانه ليس ملزما للرئيس سركيس او لبنان بعد الذى حدث ، قال رشيد الصلح عضو لجنة الثلاثة عشر التى وضعت الاتفاق ، ان موضوع الوجود الفلسطينى المسلح لم يبحث ، وانما بحث موضوع العمل المسلح من الاراضى اللبنانية وهناك فارق كبير بين العمل المسلح والوجود المسلح .

اليمين يطالب بقوات فرنسية

وقد طالب زعماء الجبهة الانعزالية يمينية بزيادة الوجود الفرنسى فى لبنان بقصد خلق توازن بين قوات الردع ... والقوات الدولية .

واعلن وايزمان انه ايد فكرة زيادة عدد افراد قوات حفظ السلام الدولية فى جنوب لبنان من ٤ الاف الى ٦ الاف رجل وقال : سأوافق على قوة من ٢٠ الف جندى دولى فى لبنان اذا كان ذلك يجعل القوات السورية تغادر الاراضى اللبنانية .

وتشير المصادر اللبنانية الى ان الرئيس جيسكار ديستان عرض ارسال قوات عسكرية الى لبنان عام ١٩٧٦ اثناء الحرب الاهلية . ولكن رفض كافة تحالف القوى الوطنية والتقدمية اللبنانية والفلسطينية والظروف الدولية ادى الى رفض هذا العرض الفرنسى .. ولكن التغير النسبى فى ميزان القوى داخل لبنان والتحالف الجديد بين القيادات التقليدية الاسلامية والمسيحية وبروز الدور الامريكى فى المنطقة يفتح الباب لكى يكون الردع فرنسيا دوليا .

فرنسا ترحب بزيادة تواجدها

وتقول مجلة الحوادث اللبنانية ان الحكومة الفرنسية تبدى استعدادا لزيادة تواجدها العسكرى ضمن قوات الامم المتحدة باعتبار ان وجودها فى لبنان يجعل صوتها مسموعا اكثر فى حوار النفط وصفقات السلاح ، خاصة وهى تحتل المركز الثالث فى قوائم مصدرى السلاح للشرق الاوسط .

ولم يصدر اى رد فعل سورى تال لاعلان بيان المبادىء ولكن جريدة تشرين السورية اكدت يوم السبت الماضى ان سوريا لن تسمح تحت اى ظرف من الظروف بتحويل لبنان الى مصيدة لها وفخ لسياستها لما على الجانب الفلسطينى فباستثناء بيان منظمات الرفض الفلسطينية التى اكدت على اصرارها على ممارسة العمل الفلسطينى المسلح فى المكان والزمان الذى يخدم الثورة الفلسطينية ، فلم يصدر اى بيان او تعليق فلسطينى .

وينتظر ان يدعى مجلس النواب لاقرار اعلان المبادىء تمهيدا لتشكيل الحكومة الجديدة بدلا من حكومة السيد سليم الحص المستقيلة ومازال سليم الحص هو المرشح الاول وان كانت هناك بعض اسماء اخرى فى مقدمتها السيد صائب سلام . ومن المتوقع ان يعلن الرئيس سركيس تشكيل الحكومة قبل سفره الى دمشق للقاء الرئيس الاسد .

اقرا صفحة ٢

دايان يتباحث مع فانس

تبدأ اليوم فى واشنطن مباحثات بين موشى ديان وسيروس فانس وزير خارجية الولايات المتحدة الامريكية ..

وقد وصل ديان امس الى واشنطن وصرح قبل مغادرته اسرائيل بانه ينوى ان يعارض صفقة الاسلحة الامريكية الى السعودية ومصر .. كما صرح أيضا بانه لايحمل اى مقترحات جديدة للمشكلة فى الشرق الاوسط .

... واشنطن ... القادم مناحم بيجن ... سلسلة الاحتفالات بمرور ثلاثين عاما على انشاء اسرائيل والتى ستقام بطول الولايات المتحدة وعرضها .. وتكون هيئة لقوى الضغط الاسرائيلى .

* * *

طلبة تشاد يحتلون سفارتهم

احتل الطلبة التشاديون سفارة بلادهم بالقاهرة ، احتجاجا على تدخل القوات الاجنبية فى تشاد لحماية نظام الرئيس فيلكس معلوم . وكان القتال قد نشب فجاة بين جبهة تحرير تشاد والقوات الموالية لرئيس الجمهورية ، بعد توقيع اتفاقية لوقف اطلاق النار بين ثوار الجبهة وممثل الرئيس فيلكس معلوم فى الشهر الماضى .

* * *

جور : جميع الاطراف تقبل القواعد الامريكية

اعلن الجنرال موردخاى جور رئيس اركان الحرب الاسرائيلى السابق انه من الممكن ان تقبل جميع الاطراف المعنية قواعد جوية وبحرية امريكية فى سيناء .

وقال ان اسرائيل بمكنتها ان تعيد سيناء كلها الى مصر باستثناء القواعد الجوية الاسرائيلية فيها ، ... ووفقا لرأيه ... نزع السلاح والقوات المسلحة فى جميع دول الشرق الاوسط .

واضاف جور ان مشكلة المستوطنات لاتشكل عائقا كبيرا امام السلام !

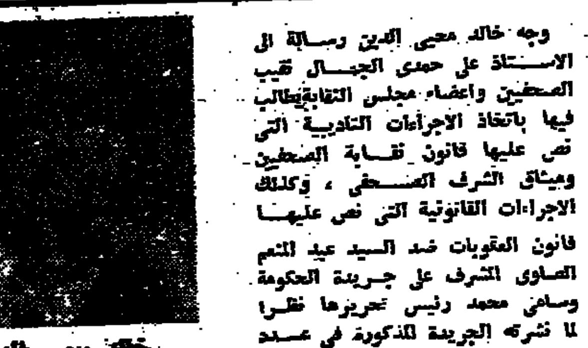
* * *

غارات اثيوبية على ارتريا

صرح مصدر اثيوبى مسئول فى ... بان الهجوم المضاد الشامل ضد الثوار الارتريين على وشك البدء وانه مثل هجوم الاوجادين لن ينتهى الا بالقضاء على « الانفصاليين » . وقد صرح متحدث ارترى بان السلاح الجوى الاثيوبى قد شن غارات مكثفة على معظم المواقع الارترية واحدثت خسائر جسيمة فى ...

... الكولونيل منجستوهايل ... كوبا فى هذه الايام ويعقد مباحثات مع فيدل كاسترو فى هافانا .

خالد محيى الدين يطالب بتدخل نقابة الصحفيين لوقف حملات القذف



خالد محيى الدين

وجه خالد محيى الدين رسالة الى الاستاذ على حمدى الجمال نقيب الصحفيين واعضاء مجلس النقابة يطالب فيها باتخاذ الاجراءات التأديبية التى نص عليها قانون نقابة الصحفيين وميثاق الشرف الصحفى ، وكذلك الاجراءات القانونية التى نص عليها قانون العقوبات ضد السيد عبد المنعم الصاوى المشرف على جريدة الحكومة وسامى محمد رئيس تحريرها نظرا لما نشرته الجريدة المذكورة فى عدد ١٨ ابريل ٧٨ .

اشار خالد محيى الدين فى رسالته الى المدى الذى تردى اليه المناقشات والحوارات السياسية على يد بعض المتصدين للعمل العام وامتداد هذا التردى الى الصحافة المصرية ثم قال انه قد تعرض وزملاءه لحملات تجريح وسب وقذف على صفحات الجرائد من مسئولين فى الدولة ومن صحفيين سارعوا الى تبنى هذا الاسلوب الهابط وفرضه على الصحافة . ولهذا فالقضية لم تعد شخصية بقدر ما هى قضية تمس كرامة المهنة وشرفها . وبصرف النظر عن ما جاء فى جريدة الحكومة من معلومات حول حزبنا تخالف الواقع فان موضوع الشكوى هو الفقرات التى تتناول شرفنا الوطنى والسياسى .

وكانت جريدة الحكومة اتهمت خالد محيى الدين والعاملين بجريدة الاهالى بانهم عملاء يؤدون ما هو مطلوب منهم ثم اضافت « فى وسعنا ان نقدم عشرات الادلة على كذب صحيفة التجمع ولكن ما اهمية ان تثبت للعميل الكاذب انه عميل وانه كاذب لانه يقينا يعرف انه عميل ويعرف انه كذوب » !

ووصفت الجريدة تهمنا بالكفر وعدم الخلق والضمير والشرف فالذى لايؤمن بالله لا يعرف الخلق ولا يوخز الضمير ولا مبادىء الشرف .

ولان حزب التجمع وجريدته لايمكنهما مجاراة هذا الاسلوب الدخيل على الصحافة فقد وجه خالد محيى الدين رسالته المذكورة للنقابة لاتخاذ اللازم والتحقيق حماية للمهنة وللمواطنين ولاعضاء النقابة من حملات القذف والسباب التى تكاد تصبح ظاهرة عادية فى بعض الصحف المصرية .

مفاجأة .. فى المحكمة العسكرية

حدثت مفاجأة اثناء سماع شهادة احمد قطان الالفى احد الشهود الرئيسيين فى قضية التنظيمات المتطورة امام المحكمة العسكرية العليا ... فقد قال الشاهد انه تطوع عام ٧٥ فى صفوف المقاومة الفلسطينية فى لبنان بتكليف من مباحث امن الدولة العليا فى مصر ؟

والجدير بالذكر ان الشاهد كان قد انكر صلته بمباحث امن الدولة قبل اصابته بالتهمين الذى يقدم شهادته ضدهم فى عام ١٩٧٧ وخلال استجواب المحكمة للشاهد عن سبب تواجده فى لبنان عام ٧٥ سقطت منه المفاجأة وقال انه كان يعمل فى صفوف الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين بتكليف المباحث .. ؟

* * *

وزير المالية ينسحب فى اجتماع لحزب مصر

انسحب الدكتور صلاح حامد وزير المالية من اجتماع عقد فى حزب مصر برئاسة د . فؤاد محيى الدين وخصص لبحث تنظيم الهيئات التى تعمل فى مطار القاهرة . حضر الاجتماع الوزراء المشرفون على هيئات الهيئات وتم عرض اقتراح بضم الجمارك لتكون تحت اشراف اللواء الاسكندرى المشرف على المطار .. اعترض وزير المالية على هذا الاقتراح ووافق الوزراء الاخرون .

وقال وزير المالية : ان الجمارك تعتبر موارد سيادية وتخضع للسياسة العامة للدولة ولايجوز لها ان تخضع لرأى سلطة تنفيذية او محلية لان ذلك فيه اخلال بموارد الدولة التى تؤثر بشكل اساسى فى موازين الميزانية ... الوزراء على رأيهم واضطر الوزير الى الانسحاب . ... فؤاد محيى الدين ...

المعارضة لاتعارض !

ما الذى يسعى اليه حزب الحكومة او حكومة الحزب ؟

اننا نصبح ونمسى على تهديدات صريحة ومستترة بان الديموقراطية منحة من الحكومة تؤتيها من تشاء وتسحبها ممن تشاء حينما تشاء !

وذلك لان الحكومة اكتشفت ان المعارضة تعارض !

وانها تنشر من الاراء والحقائق ما لا يشرح صدور الوزراء وما لا يرد ذكره فى نشرات الحزب الحاكم الرسمية او صحفه « القومية » !

وعندما كانت الساحة خالية لحزب الحكومة استباح كل شىء واهدر كل القيم والخاض فى الاكاذيب والابتذالات والمهاترات .. ولم يكن ذلك بالطبع « استثمارا لجو الحرية ومناخ الديمقراطية » !

وعندما اصبح من حق المعارضة ان تتحدث الى الناس مرة واحدة كل اسبوع وسط كل انواع العراقيل وما لا يتسع امامه سوى للمؤمنين ، تصايح المسئولون . اوقفوا العملاء . لان كل من يعارض معارضة جادة لابد وان يكون عميلا سوفييتيا او على الاقل « عراقيا سوريا جزائريا يمنيا ليبيا فلسطينيا » !

وحاشا ان يكون من بينهم عميل امريكى او اسرائيلى !

ثم ابتكروا نظرية جديدة تقول بضرورة أن يقتصر حق المعارضة على القضايا الداخلية وحدها ، لان القضايا الخارجية « قومية » ذات قداسة !

وضربوا لنا المثل باسرائيل ، وهو مثل خائب ينفى كل ما يزعمونه .

وهناك اربعة احزاب اسرائيلية ايدت وجهة نظر الرئيس السادات اثناء زيارته للقدس ، دون ان يتهمها احد بالعمالة لمصر ... بينما اسرائيل فى حالة حرب !

وهم يقولون : ان كل من يختلف مع الحكومة ... مصر . ومصر بلا شك ليست حكومة حزب الوسط . ولم تكن مصر حكومة اى حزب فى الماضى وهى لن تكون فى المستقبل .

واقصى ما زعمه لويس الرابع عشر فى فرنسا هو قوله : « انه هو الدولة والدولة هو » ، لكنه لم يزعم انه فرنسا .. كما يفعل حزب الوسط المصرى !

ان السياسة الداخلية لا تنفصل عن السياسة الخارجية .. وكلاهما امتداد وانعكاس للآخر والخلاف او الاتفاق حول كل ما يمس مصر فى الداخل والخارج هو صميم الديمقراطية .. وهذه ليست منحة من احد ..

وقد يملك حزب الوسط كل شىء ويحتكره ، ولكن الذى لا شك فيه اننا لن نكون ابدا معارضة لا تعارض ، واننا نعبر عن كل حقوق المعارضة ونقوم بواجباتها ..

الاهالى

أحمد مصطفى
مرشح التجمع فى دائرة الجمرك

البوليس يتدخل فى انتخابات الإسكندرية

قدم احمد مصطفى مرشح حزب التجمع بدائرة المنشية والجمرك والميناء بلاغا الى النائب العام ضد مدير الامن بالاسكندرية ومأمورى قسمى المنشية والجمرك . وذلك بعد القبض على عدد من اعضاء التجمع اثناء قيامهم بتوزيع دعايات انتخابية وتعليق اللافتات .

جاء فى البلاغ ان ضباط مباحث القسمين قاموا بمصادرة الدعايات وتمزيق اللافتات الانتخابية والقوا القبض على عدد من الاعضاء منهم سعيد حمروش وحسن عبد المجيد وعزت عمارة واحمد عطية ورجب حلمى واحمد محمد حسن « ١٥ سنة » والافرجت عنهم النيابة بكفالة ٢٠ جنيها لكل منهم بعد ان وجهت لهم تهمة التحريض على ...

وقدمت اجهزة الامن بلاغا ضد احمد مصطفى الى النيابة بتهمة التحريض على ... تضمنت بيتا من شعر احمد شوقى يقول :

وما نيل المطالب بالتمنى
ولكن تؤخذ الدنيا غلابا

...

في الاسكندرية ايضا يعانون الـ... والمهدون البحر

ص ٥

التسارى لم ... يوسف السباعى

...

إستقالة القيسونى وأسبابها فى صحيفة بريطانية

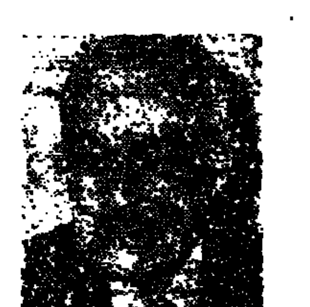
اكدت مجلة (الايكونوميست) اللندنية الاسبوعية فى عددها الاخير الصادر يوم السبت الماضى ان د. القيسونى نائب رئيس الوزراء للشئون المالية والاقتصادية قد قدم استقالته (لانه يشعر انه لا يملك السلطة الكافية للاندفاع فى سياسات سوق اكثر تحررا كالتى يفضلها) .

واضافت : ان هناك بعض الوزراء الاخرين الذين يعزلون من محاولاته لاصلاح المسار الاقتصادى ويعتقدون ان العلاج الموصوف اسوا من المرض نفسه ..

واشارت المجلة الى ان ممدوح سالم بالرغم من انه يوافق على ان اسعار الغذاء والخدمات يجب ان تعكس تكاليفها الفعلية الا انه يرغب فى وقف الدعم ورفع الاسعار . وقالت ان احداث الشغب من اجل الطعام فى يناير الماضى ترى الحكومة ان معدة المصريين اصغر من ان تسمح بالمزيد من شد الاحزمة على البطون » .

وقالت : « ان القيسونى يشكو من انه ليست لديه السلطة اللازمة لاداء المهمة التى عين من اجلها – ففى العام الاول لتوليه منصبه اعاد جدولة ٨ر٣ مليون دولار من الديون الخارجية كما تحسن ميزان المدفوعات فى مصر كما ان القيسونى حظى بثقة القطاع الخاص فى سياسته . ومضت المجلة قائلة ان د . القيسونى يريد ان يلتفت الى القطاع العام الآن ، ولكنه وجد ايضا ان توجيهاته وسلطته لا تمتد الى جيد لوزير التجارة والتموين يقدم تقاريره الى رئيس الوزراء مباشرة . كما ان وزير الاسكان يقدم تقاريره الشخصى ليس حتى وزير الا هو الرجل القوى والوزير السابق عثمان احمد عثمان الذى يثور حوله الجدل . كما ان وزير الصناعة مدفوعا بشعور من القوة يحمى رئيس هيئة الاستثمار . وقد حاول القيسونى دون نجاح يذكر ، ان يحمل الوزراء على وضع ميزانيات سليمة . فالطغمة القليلة من الرجال الذين يسيطرون على البلاد تشكل فعاليات ليست لديهم اية نية بالسماح لان يشاركهم احد غيرهم .

واستطردت « الايكونوميست » قائلة ان الرئيس السادات امر باستصلاح ... بليون دولار . وبعد مضى اسبوعين امر بالبدء فى مشروع استصلاح اخر بالترب من ابى سمبل مخالفا مشورة وزير الزراعة المصرى فى منصبه يجمع معظم الخبراء على ان فرصة استصلاحها واى فرصة استصلاح ارض على سطح القمر .



وكانت الاهالى قد اشارت منذ اسابيع لخلاف بين الدكتور القيسونى والمجموعة الاقتصادية من ناحية ورئيس الوزراء من ناحية اخرى ... الدكتور القيسونى فى الاسبوع الماضى ونفى مصدر مسئول هذه الاستقالة . ولكن الدكتور القيسونى اوصل للاهرام يعلن فيها ثقته فى الاقتصاد المصرى واحترامه لمجلس الشعب والوزراء ... استقالته التى قدمها ... منذ اكثر من اسبوعين .

وزير حزب الحكومة يهدد المعارضة

هدد فؤاد محى الدين وزير مجلس الشعب وسكرتير حزب مصر المعارضة .. وقال « اذا لم تغير المعارضة من اسلوبها فان حزب مصر سوف يتصرف معها » .

القى الوزير بتهديده ، اثناء مناقشة الاستجواب الخاص بالدواء بعد ان كشف الدكتور محمود القاضى عن خطأ القرار الذى اصدره الدكتور فؤاد محى الدين عندما كان وزيرا للصحة باباحة استيراد الدواء مخالفا بذلك القانون .

استخدم فؤاد محى الدين لفظ « العضو المحترم » بصورة ملفتة للنظر اثناء رده وقال انه سيعلم الدكتور القاضى العمل الزعامى .

علق الدكتور القاضى على السيد الوزير المحترم بقول انه ... العمل من اجل الناس ... « خلو المحكمة من افواه ... » الوزير !

المعارضة تثير قضايا هامة فى مجلس الشعب

ممتاز نصار

طلب المستشار ممتاز نصار عضو مجلس الشعب ان يثبت فى مضبطة المجلس اول امس ، ان المجلس لم يسبق له اصدار قرار ينهى موضوع قضية الاهرام .. وانما اصدر قرارا تمهيديا باحالة الموضوع وما اثير حوله من مخالفات الى لجنة مشتركة لبحث ما اثير فى الاستجواب المقدم منه ، ومن حق المجلس العودة لمناقشة الموضوع بعد تقديم اللجنة لتقريرها .. طلب ممتاز نصار اثبات ذلك نفيا لما جاء فى حديث السيد رئيس الجمهورية لمجلة اكتوبر من ان مجلس الشعب لا يجوز له العودة لمناقشة موضوع قضية الاهرام .

وقد تلقت سكرتارية مجلس الشعب عددا من الاسئلة الهامة من نواب المعارضة ، منها سؤال لخالد محيى الدين لوزير الزراعة حول ... اراضى الاصلاح الزراعى ... مركز ... حول عدد البنوك الاجنبية التى انشئت فى مصر منذ الانفتاح الاقتصادى ورأسمالها والودائع الموجودة فيها من النقد الاجنبى من المصريين والاجانب والنشاط الذى تقوم به فى شبه الاقتصاد المصرى .. وسؤال عن البضائع التى استوردت للمنطقة الجمركية ببور سعيد خلال عام ١٩٧٥ والضرائب المحصلة عنها كما وجه قبارى عبد الله عددا من الاسئلة ، حول اسباب تقديم المتهمين المدنيين الى المحاكم العسكرية فى قضايا الرأى والفكر . وسؤال عن مؤسسة الحرية ... للنشر والاعلان والقوى الاجنبية التى تقف وراءها والاسباب التى ادت الى نقص مستمر ... فى ... والخطوات الضرورية ...

خلاف بين وزير العمل ووزير الصناعة

وقع خلاف بين وزير القوى العاملة ووزير الصناعة .. لوقف سعد احمد قرارا اصدره رئيس شركة الاسكندرية للمنتجات المعدنية وقضى بنقل حسين احمد السيد عضو مجلس ادارة النقابة العامة للصناعات المعدنية والكهربائية والميكانيكية .. خالف رئيس الشركة القانون الذى يمنع نقل النقابيين .. واتفق وزير الصناعة على قرار الشركة .. اوقف وزير القوى العاملة القرار . في التفاوض مع الشركة

هكذا من الأصل



في انتظار "رئيس عربي" للولايات المتحدة الأمريكية !

[illegible] الى دبلوماسية [illegible]

[illegible] مصادر مصرية [illegible] (النهار العربي والدولي) ان [illegible] الرئيس السادات في الرسالة [illegible] غربال (مزيدا من التمهل [illegible] حجه كارتر هي ان الولايات المتحدة [illegible] الامل في احراز تقدم سلمي ، لكن [illegible] بعض الوقت) كما يتطلب (ظروفا [illegible])

[illegible] يمكن ان يتصور احد ان زيارة السفير الفريد [illegible] اى جديد بالنسبة للقضية .. ولعل اثرتون [illegible] اكثر من غيره على عدم الايهام بان هناك اى [illegible] محادثاته مع محمد ابراهيم كامل وزير [illegible] وهي ملتزمة بتحقيق [illegible] السلام والمحادثات ..

[illegible] كانت السفير اثرتون الدبلوماسية [illegible] على صياغة عبارة غاية في التعقيد [illegible] النهاية لكل من يتسع صبره [illegible] الولايات المتحدة الحقيقي والتعلق الى جانبنا . [illegible]

[illegible] (مرة اخرى) هي التزام [illegible] تحريك السلام والمحادثات [illegible] الولايات المتحدة في « تحقيق التقدم [illegible] السلام » يجب ان يقدم الطرفان المتفاوضان [illegible] واضحة .

[illegible] هي ما قيل عن البيان المنتظر لمجلس [illegible] التراجع الاسرائيلي عن تفسير مناحم [illegible] ٢٤٢ .

[illegible] الاسرائيلي صدر ، ووصفه وزير خارجيتنا محمد [illegible] لا يشكل اى جديد في الموقف الاسرائيلي المتعنت [illegible] بالانفاق ، وان مصر لن تتنازل عن موقفها [illegible] ضرورة الانسحاب الاسرائيلي الشامل من كل [illegible] المحتلة بما فيها الضفة الغربية وغزة ، والاعتراف [illegible] الفلسطيني في تقرير مصيره !

[illegible] من وجهة النظر الامريكية لكي يقدم تنازلا [illegible] تقدم لاستئناف عملية تحريك السلام ، ؟!

[illegible] اسرائيل هي المرشحة لذلك . فكل ما يصدر [illegible] الامريكية واجهزة الاعلام التابعة لها هذه الايام يريد [illegible] بان الرئيس كارتر في مازق داخلي وخارجي ، وفي [illegible] له بان « يغامر » بمعركة مع « الاخطبوط » الاسرائيلي والصهيوني !؟

[illegible] على ما اصاب قضيتنا الوطنية منذ ان سلمنا مقدراتها [illegible] المتحدة في اعقاب حرب اكتوبر ، اصبح من الطبيعي ان [illegible] ونستشعر الخطر من الدور الامريكي الاسرائيلي . [illegible] حتى الآن ثلاثة رؤساء امريكيين هم نيكسون وفورد وكارتر ، والنتيجة مؤسفة حتى الآن . والى ان تنجح « جماعات [illegible] » العربية في الولايات المتحدة في ان تدفع بممثلها الى منصب الرئاسة الامريكي ، الا يجدر بنا ان نعيد النظر في المنهج والاسلوب الذي ما تزال تعالج به اخطر قضايانا ؟!.

((دبلوماسى))

إيطاليا الإرهاب هو الوجه الآخر لحكم اليمين!

ظاهرة الارهاب عمت اوروبا ـ ضحاياها لم تعد فقط بعض الساسة ، او رجال الامن والبوليس والقضاء ، وغيرهم من ممثلي سلطة الدولة .

لم يعد نجوم المجتمعات الراقية ، اصحاب الثروة والجاه ، يسعون الى الاضواء ، بل اصبحوا يتجنبون الظهور في المحافل الصاخبة ، ومجلات الموضة ، وامام شاشات التليفزيون .. اصبحوا ، وهم سادة المجتمع ، يحبسون أنفسهم في قلاعهم وقصورهم .. ذلك انهم يخشون الخطف والقتل ، والتعرض لما تعرض له البارون أمبان في فرنسا ، والبارون براخت في بلجيكا .. حتى جثمان شارلي شابلن تم خطفه في سويسرا ! .. والكل ينتظر برعب ثأر جماعة (بادرماينهوف) الارهابية في المانيا الاتحادية لزعمائها الذين (انتحروا) في سجن شتوتجارت الحصين .

على ان قضية الارهاب بلغت الذروة في ايطاليا ، اصبحت محور الحياة السياسية منذ خطف ابرز اقطابها ، الدو مورو ، زعيم الحزب الديموقراطي المسيحي ، والرئيس السابق لاربع وزارات ايطالية .

والخطف الذي انتهجته « الفصائل الحمراء » الارهابية الايطالية مع الزعيم المخطوف يتم ـ لا شك ـ عن تدبير دقيق وتخطيط مدروس . لسنا بصدد عملية عادية ، لم تطالب اسرته بدفع فدية ، وانما اخضاع مورو « لمحاكمة شعبية » ـ واخذت الفصائل الحمراء تسرب للصحف بعض « اعترافاته » ، مست نزاهة بعض ساسة ايطاليا « المتوسطي الاهمية » ـ وفي اذاعة « الاعترافات » تلميح بانها سوف تشمل شخصيات سياسية ذات مركز اهم ، وتفضح الفساد الذي ينخر صميم الدولة الايطالية ، بل ودول غربية تسند الدولة الايطالية وتحمي فسادها ، وعلى راسها المانيا الاتحادية والولايات المتحدة الامريكية .

أسير حرب !

ثم اكتشف ـ في صندوق قمامة ـ منشور يعلن ان «المحكمةالشعبية»قد ادانت مورو ، وحكمت عليه بالاعدام ـ وفي صندوق قمامة اخر ، منشور اخر يعلن ان مورو قد « انتحر » كما انتحر زعماء ماينهوف في سجن شتوتجارت ، وان جثته في قاع بحيرة قرب روما !

وهرولت كل اجهزة الدولة الايطالية للبحث عن الجثة ، وعثرت فقط على جثة راع مغبول !

وفجأة تلقت بعض الصحف اعلانا يكذب نبأ مقتل مورو ، وانه قد اعطى مهلة ٤٨ ساعة . والفصائل على استعداد للافراج عنه ، مقابل الافراج عن زعماء الجماعة الذين تجرى محاكمتهم الآن في تورينو ، وعن غيرهم من الارهابيين .

وهكذا مرغت جماعة ارهابية قليلة العدد الدولة الايطالية بكل هيلمانها في الوحل . والدولة تتعش امالها وتتغير وفق ما تسمعها معرفته من ورقة في صندوق قمامة !

بقلم : محمد سيد احمد

الدولة ممزقة بين التمسك بموقف متشدد ، والرضوخ لمطالب الارهابيين ، انقاذا للزعيم الايطالي ، حتى لو ترتب على ذلك زيادة ظاهرة الارهاب تفشيا .

والحزب الشيوعي اكثر من الحزب الديموقراطي المسيحي الذي يتزعمه مورو ، مصر على رفض اى ابتزاز .

واعلنت هيئة «كاريتاس »المسيحية استعدادها للتوسط . والحزب الديمقراطي المسيحي الحاكم تتنازعه اعتبارات متضاربة ، تنم عن اختيارات كلاها مؤلمة : ماساة زوجة الزعيم ، واتهامها اقطاب حزبه بانهم قد تخلوا عنه .. وفداحة الثمن المطلوب دفعه لانقاذ حياة مورو .. المتمثل في اطلاق يد الارهاب ، وابطال مفعول القانون بالافراج عن زعماء الجماعة .

والمطاردات بين الدولة والجماعة مستمرة لا تنقطع . ولا يكاد يمضي يوم دون حدوث عملية خطف او قتل ، او وقوع اشتباك بصورة او اخرى وفي عملية منها ، قبض على احد اعضاء الجماعة .. لم يتورع عن مطالبة الدولة بمعاملته « كاسير حرب » .. وان تلتزم ازاءه باتفاقيات جنيف !

اثرياء العالم وفقراؤه

ذلك ان منطق جماعات الارهاب هو انهم في « حرب مسلحة » مع الدولة الراسمالية الامبريالية .

وقد اقرت الامم المتحدة مشروعية « الحرب المسلحة » التحريرية ، ضد غاصب ـ عنصري او امبريالي ـ يمنع شعبا من تقرير مصيره ، وينتهك حقه في السيادة الوطنية .

ويسفر الارهاب الآن عن جماعات تستبيح لنفسها حق اللجوء الى « الحرب المسلحة » لا من اجل التحرر الوطني فحسب ، بل من اجل التحرر الاجتماعي كذلك ، في مواجهة تزداد ضراوة مع الامبريالية والراسمالية داخل صميم الكيان الوطني .

والجدير بالملاحظة ان ظاهرة الارهاب زادت انتشارا وبروزا مع الانفراج الدولي ، لا العكس . ذلك ان الانفراج الدولي « جمد » بعض اشكال الصراع عند « قمة » المجتمع الدولي ، وبين الدولتين الاعظم بالذات . « جمد » او يسعى الى « تجميد »الصراع الذي تجرى ممارسته بواسطة الحرب النووية ، وسباق التسليح ، « وتكنولوجيا الدمار الشامل » ولكن لا « يجمد » اوجه الصراع المنبثقة من « قاع » المجتمعات الدولية ، وذلك ان قواعد الانفراج الدولي لاتتعدى حدود التعامل بين دول ذات سيادة ، ولا تتدخل في شئونها الداخلية ، ولا تتعرض للتباينات الاجتماعية والاقتصادية داخلها .

والفجوة تزداد اتساعا بين اثرياء العالم في الغرب الاستعماري ، وفقرائه خاصة في العالم الثالث .

الوجه الاخر لليمين

والمستفيدون من « تكنولوجيا الدمار » هم المحظوظون في مجتمعات الاستهلاك بالغرب ، لا الذين يتضورون جوعا في العالم الثالث ، وقد بلغ تعدادهم حسب احصاءات الامم المتحدة ربع البشرية .

والذين يطلقون شعارات العنف والارهاب ، و « الحرب المسلحة » في عقر دار مجتمعات الاستهلاك ، هم الى الآن نخب مثقفة ، جنحت نحوالتطرف بقدوها هي تمادي مزاعم لكل القيم وعبث بهاليالغربيوكنالقاهرة ، مع زيادة التباينات الاجتماعية ، وتصدع اوجه الاختلال ، وانتشار شبح الجوع ، كفيلة بان تكتسب ابعادا جماهيرية اخطر وان تطلق فوضى نحو غاية .

وليس بغريب ان تطالعنا الصحف عن ضبط تنظيم ارهابي هنا او هناك فان ظهور هذه التنظيمات هو الوجه المقابل ـ والمكمل ـ لحكم اليمين ، ونتيجة منطقية للتعثر في حل القضايا الاساسية وتفاقم الفوارق بين الطبقات بدلا من تذويبها .

الارهاب الفردي ، هو وحدة

واليمين على اى الاحوال عاجز عن التصدي للارهاب بنجاح ، ذلك ان ممارساته هي التي تولده . والبحث التجاري ـ في اوروبا ، واليابان ، وحتى في امريكا ـ ان اساليب القمع لمقاومة جماعات الارهاب لا تثني ارادتها ، بل تزيدها اصرارا وجسارة . ولا تجدي معها الرشوة والافساد ، حتى لو خصصت لها اموال في حجم فوائض البترول !

ان تلبية التطلعات المشروعة لفقراء العالم ، تطلعات الذين يتعرضون لاوجه احباط شتى ، وطنيا واجتماعيا ، هي وحدها سبيل اجتثاث جذور الارهاب ، مع ازالة اسبابه .

واليسار ، بحكم طبيعة انتماءاته الاجتماعية والوطنية ، وطبيعة ممارساته النضالية ، القائمة على التوعية الجماهيرية ، والتحريك الجماهيري ، لا الارهاب الفردي ، هو وحده المؤهل لتحقيق هذه الاهداف .

الاتحاد السوفيتي لا يصنع قنبلة النيترون

صرح ليونيد بريجنيف اليوم بان الاتحاد السوفيتي لن يصنع القنبلة النيترون طالما الولايات المتحدة [illegible] عن انتاجها ..

وقال بريجنيف ان التصريح الذي ادلى به الرئيس جيمي كارتر [illegible] حول تاجيل قراره النهائي [illegible] القنبلة بمثابة تصف اجراء [illegible]

واضاف قائلا : ونحن [illegible] في اعتبارنا هذا التصريح [illegible] فلن نبدأ نحن ايضا في [illegible] اسلحة نيترونية [illegible] المتحدة عن ذلك [illegible] واشنطن ..

* * *

كوبا تتوسط بين المغرب والجزائر

صرح فيدل كاسترو بان كوبا لا تتدخل في الصراع حول قضية « البوليساريو » بين المغرب والجزائر ونفى تماما ان يكون هناك جنود كوبيون مع قوات البوليساريو واكد ان كل ما تسعى اليه كوبا هوالوصول الى حل سلمي يرضى كل الاطراف .

وقد اعلن ذلك النبأ على بعثة سكرتير عام الحزب الشيوعي الفرنسي ومبعوث الملك الحسن الخاص الى هافانا ، والذى حمل رسالة [illegible] الى الرفيق « كاسترو » .

* * *

اسرائيل تتحدث عن اسلحة سوفيتية جديدة

صرحت مصادر من المخابرات المركزية الاسرائيلية انها حصلت على ادلة كثيرة بعد غزو لبنان تؤكد ان قوات منظمة التحرير الفلسطينية قد تم تدريبها على يد السوفيت .

ويقول الاسرائيليون انهم استطاعوا الحصول على سلاحين جديدين لم يسبق لهم الحصول عليهما من قبل وهي مدفع عيار ٣٦ مم مضاد للدبابات ومدفع آخر ضد [illegible] وتبلغ قوته النيرانية حدا كبيرا .

كما اشارت مجلة النهار العربي والدولي ان المقاومة الفلسطينية [illegible] عددا من اعضائها للتدريب على [illegible] الطائرات في الجماهيرية الليبية [illegible] واشارت المجلة ان معظم [illegible] من الجامعيين وكلهم من [illegible] وذكرت المجلة ايضا ان فتيلة [illegible] كانت قد بعثت من قبل ببعض اعضائها في مهمة مماثلة في الجزائر .



ـ .. ونعيش من غير هضبات ازاى .. موش كفاية الاسرائيليين واخدين واحده في الجولان . !!

مالم تنشره الصحف

المقترحات الامريكية التى حملها اشرف غربال الى القاهرة

المقترحات الامريكية التي حملها الدكتور اشرف غربال الى القاهرة

حمل الدكتور اشرف غربال سفيرنا في واشنطن الى الرئيس السادات نص اقتراحات الرئيس كارتر التي عرضها على مناحم بيجين .

وكشفت مصادر وثيقة الاطلاع عن الامور الرئيسية في رسالة كارتر الى السادات . واهم ما جاء فيها :

** ان مشروع « اعلان المبادىء » الذي قدمته حكومةبيجين الى السفير اثرتون لا يمكن ان تقبله مصر والعرب ، لانه يتضمن فيما يتعلق بالمشكلة الفلسطينية تجاهلا واضحا لحق تقرير المصير

** ترى الادارة الامريكية ان على اسرائيل ان تنسحب منالضفة الغربية وغزة لكن وجودهاالعسكرى لن يزول فورا بل تدريجيا وخلال مرحلة انتقالية تستمر ٥ سنوات

** خلال تلك الفترة يتمتع اهالي الضفة الغربية وغزةبالحكم الذاتي باستثناء مسائل الامنالتي تبقى في ايدى الاسرائيليين .

** بعد ذلك يجرى استفتاء بين الفلسطينيين للاختيار بين الارتباط بالاردن او اسرائيل او الاستمرار في الحكم الذاتي تحت اشراف اسرائيل .

** اسرائيل لها الحق في استخدام الفيتو ضد هجرة الفلسطينيين من دول اخرى الى الضفة الغربية وغزة خلال مدة الانتقال .

** برنامج اقتصادي عربي ـ دولي للضفة وغزة تشرف عليه امريكا والمانيا الغربية وفرنسا والسعودية .

ويقول التقرير : ان اسرائيل رفضت عدة نقاط من هذهالمقترحات ابرزها نقطتان هما :

** رفض التعهد العلني بانسحاب اسرائيل من الضفةوغزة والاصرار على ان القرار ٢٤٢ لا يتضمن ذلك .

** رفض فكرة اجراء استفتاء بين الفلسطينيين (واوضحتمصادر مصرية ان الرئيس كارتر طلبمن الرئيس السادات في الرسالة التي حملها الدكتور غربال « التمهل » و « التاني » وتجنب « تفجير » الموقف وترك الامور تاخذ مجراها»

ومما قاله كارتر ايضا ان الولايات المتحدة لم تقطع الامل في احراز تقدم سلمي لكن ذلكيتطلب بعض « الوقت » كما يتطلب « ظروفا افضل » !

وتضيف نفسالمصادر انالرئيس كارتر حرص على ابلاغ الرئيس السادات عن طريق السفير الامريكي في القاهرة ضرورة الاستمرار في المساعي السلمية وعدم « تفجير » الموقف وذلك قبل ساعات قليلة من الاجتماع الذي عقده مجلس الامن القومي برئاسة السادات يوم السبت الماضي .

وكان منتظرا ان يعلن السادات « مفاجأة ما » بعد هذا الاجتماع تتعلق بمبادرته . لكن المفاجأة كانت ان وزير الخارجية المصري قال ان بلاده راغبة في مواصلة المفاوضات السلمية . وهذا يعني ان السادات اخذ بنصيحة كارتر التاني والتمهل .

عن جريدة النهار العربي والدولي

سفارة ايران

حول الخليج .. "عربى" أو "فارسى"

و ٣٠ ألف معتقل و ٣٠ ألف مليون دولار أسلحة

[illegible] الشاهنشاهية « الايرانية في القاهرة [illegible] بسبب نشاطها الذي لا يهدأ ..

[illegible] ان صدرت « الاهالي » تلقينا ثلاث رسائل حتى الآن من السفارة ، الاولى سبق ان نشرناها وعقبنا عليها والرسالتان الاخريان تسلمناهما منذ ايام .

[illegible] نود ان نسترعي انتباه « سيادتنا » الى ما جاء ذكره في الاهالي العدد الثاني عشر في مقال « تاملات » الذي يكتبه السيد امين هويدي ، من انه استخدم اسما غير حقيقي في حديثه عن الخليج الفارسي !

[illegible] السيد ابو الحسن نعفرى كاتب الرسالة [illegible] الشئون الصحفية في سفارة ايران ، لانه من [illegible] بتعبير الخليج « الفارسي » ورفض ان يذكر في رسالته ان السيد امين هويدي استخدم عبارة الخليج « العربي » وربما كان موقف صحفنا (القومية) يساعد [illegible] الايراني على الاحتجاج ، لانها منذ فترة غير [illegible] اتجهت كلها الى ذكر كلمة « الخليج » فقط لكي لا [illegible] ايران ولا نغضب العرب . الستا محايدين؟!

ونحن من جانبنا لا نستطيع ان نعد سفارة ايران [illegible] لان الامر يخص كل الشعوب العربية من ناحية ، ولان ايران في ظل نظامها الحالي لم تستشر العرب والفلسطينيين عندما قررت في وقت مبكر ان تطلق اسم اسرائيل على الاراضي الفلسطينية وتقدم لاسرائيل كل دعم ممكن طوال ما يقرب من ثلاثين عاما .

الرسالة الثانية

اما الرسالة الاخرى فهي عبارة عن مقال من السفارة يرد على مقال للزميل بعنوان « الشاه في مازق » ..

واهم ما جاء في رسالة السفارة هو ما يلي :

صحيح انه حدثت في عدة مناسبات بعض اضطرابات في بعض مدن ايران وحاول الفوضويون الذين تلقوا [illegible] الرجعية لكل من اليسار واليمين والذين [illegible] بالمقارنة بعدد المواطنين الموالى للبلاد ـ حاولوا ان يخرجوا على القوانين والنظام في البلاد ـ [illegible] الامن واصيب عدد من الاشخاص ـ ومات [illegible] ولكن ارجو ان تدلني على دولة واحدة ذات [illegible] الافاق للتنميه ـ تسعى جاهدة لمقاومة [illegible] دون ان تصادف اضطرابات عن حجم اضخم [illegible] هذا الحجم ؟!

[illegible] اشارة الى ان هناك ٣٠ الف سجين سياسي في ايران . وفي هذا القسم احب ان [illegible] التحقيقات التي اجرتها لجنة خبراء جمعية [illegible] الدولية ـ وعندئذ سيدرك مدى المغالاة [illegible] في هذه المزاعم .

ان [illegible] الى ارتفاع تكاليف المعيشة ـ وان تكن مغالى فيها ـ فهي اشارة كانت تصح من عام مضى . والواقع ان الحكومة الايرانية ادراكا منها لان نسبة التضخم قد زادت على ٢٥٪ اتخذت سلسلة من الاجراءات ادت الى انخفاضه الى ١٦ في المائة .

اما ما ورد في المقال عن اصلاح الاراضي في ايران ـ فهو مجانب للصواب ـ اذ ان الحكومة الايرانية حين حددت الملكية لم تصادر الاراضي من اصحابها بل عوضتهم عن ثمنها ـ ولكن السعر الذي دفع اليهم قياسا بمقدار الضرائب التي يدفعها اصحاب الاراضي الى الحكومة كان لا شيء تقريبا .. وقد اشترط على الفلاحين الذين اصبحوا الملاك للاراضي ان يدفعوا نفس هذا الثمن على اقساط لمدة ٣٠ سنة .

اما الاشارة الى تسليح ايران ـ فتكاد تكون مبتورة الصلة بالموضوع ـ لكن اود القول بان ما تنفقه ايران على التسليح بالنسبة لعدد السكان لا يصل حتى الى ٥٠٪ مما تنفقه ليبيا او جميع دول منطقة الخليج الفارسي على هذه الابواب . هذا بالاضافة الى ان الهدف من التسليح الايراني هو الدفاع عن سيادة ايران على اراضيها ومواردها الطبيعية وليس بقصد العدوان على اية جهة كانت ..

(انتهت رسالة السفارة) ..

ونحن نلاحظ ان كل مصادر الانباء والمعلومات عن الاحداث الايرانية الاخيرة وظروف المعيشة اليائسة للشعب الايراني من المصادر الامريكية والغربية اساسا .

وليس هناك من يتهم هذه المصادر بالتحيز ضد النظام الايراني او بالتعاطف مع من تصفهم رسالة السفارة « متحالف اليمين واليسار » ضد النظام الايراني .

اما رقم المعتقلين وهو ٣٠ الف ايراني فمصدره منظمة العفو ونشرته مجلة « تايم » الامريكية مؤكدة انه اكثر التقديرات تواضعا بالنسبة لمن تضمهم السجون والمعتقلات الايرانية .. وحتى السفارة نفسها لم تستطع ان تذكر في رسالتها الينا اى رقم اخر !.

ويبدو ان رقم ٣٠ الفا له جاذبية خاصة .. فقد اذاعت المصادر الامريكية الرسمية منذ ايام ان ايران حصلت على اسلحة امريكية حديثة في الاعوام الستة الاخيرة بما قيمته ٣٠ الف مليون دولار ، بخلاف ما حصلت عليه من اوروبا الغربية ، وآخر صفقة بحرية تعاقدت عليها مع المانيا الغربية ثمنها اكثر من ٢٠٠٠ مليون دولار .

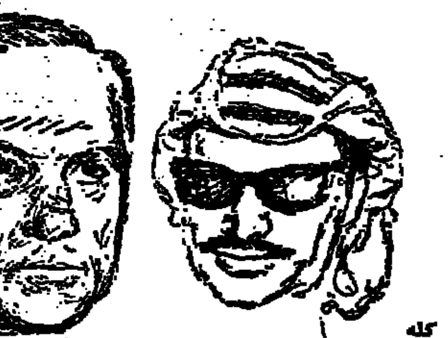
وتريد السفارة اقناعنا بان الهدف من اكبر عملية تسليح تقليدية في العالم هو ان تدافع ايران عن نفسها ضد جيرانها الاقوياء المعتدين مثل دولة الامارات او امارة راس الخيمة وربما قطر او البحرين !.



القضية ليست إحتلال لبنان ولكنها تصفية الوجود الفلسطينى

٤١ يوما ـ حتى اليوم ـ مضت واسرائيل ماتزال تحتل جنوب لبنان . والعرب ازداد انقسامهم حتى على امكانية ادانة اسرائيل ولو بالكلام . واطراف متعددة تحاول الاستفادة من الوقت ولم يبق للشعب الفلسطيني غير فالدهايم !!..

صحيح ان المشكلة في جوهرها ليست احتلال اسرائيل لجنوب لبنان ، فاسرائيل تحتل ـ غير فلسطين ـ اراضي ثلاث دول عربية هي مصر وسوريا والاردن . والمشكلة في الحقيقة هي القيام باخر عملية لتصفية الوجود الفلسطيني



كميل شمعون — ياسر عرفات

وقد جاء توقيت العملية الاسرائيلية رداً على كل الذين كان لديهم امل في ان تستجيب اسرائيل لنداءات السلام . وكان الاحلام يمكن ان تحول النمر الى قطة فارادت اسرائيل ان تؤكد بوضوح حقيقة دورها كاستعمار استيطاني يبغي السيطرة على المنطقة العربية .

وكالمعتاد تحركت القوى الدولية فاجتمع مجلس الامن وبعده الجمعية العامة لمطالبة اسرائيل بالانسحاب الفوري . وارادت دول عدم الانحياز ان يكون قرار الانسحاب او القرار التالي بدعوة اسرائيل لتنفيذ قرار الانسحاب مصحوبا بكلمة ادانة لاستمرار الاحتلال الاسرائيلي لجنوب لبنان . وكانت المفاجأة هي اعتراض بعض الدول العربية بحجة ان ذلك لا يفيد بل يجرح الولايات المتحدة ، بينما الحت منظمة التحرير على تاييد قرار مجموعة عدم الانحياز ..

وكان الواضح من الانقسام الجديد في الدبلوماسية العربية هو حرص العرب على عدم افتضاح الموقف الامريكي .. اذ ان قرار ادانة لاسرائيل يعني فيتو امريكي ضده وبالتالي نعود الى القصة القديمة والى جهد عربي جديد لتفسير السلوك الامريكي المؤيد لاسرائيل بلا حدود والمعادي للعرب بلا ضوابط .

ولم يقف الانقسام العربي عند حدود دبلوماسية الامم المتحدة ، بل وصل الى عدم القدرة ـ ان لم تكن عدم الرغبة ـ في اتخاذ موقف عربي واحد في مواجهة الاحتلال الاسرائيلي . وكان ذلك كله فرصة عظيمة للمضي في تطبيق خطة تصفية القضية الفلسطينية .

فاسرائيل تحكم قبضتها على جنوب لبنان وتسلمه بعد ذلك للقوات الدولية بلا فلسطينيين .. والقوات الدولية تتحول مع الوقت الى قوات فرنسية صاحبة الاستعمار القديم في لبنان والتي خلقت ما يسمى بالازمة اللبنانية والسيطرة المارونية .

وفي داخل لبنان تتحرك قوى الموارنة واليمين اللبناني غير الماروني لطرح قضية الوجود الفلسطيني في لبنان . وتقوم عناصر مسلحة في ١٤ ابريل الذكرى الثالثة لماساة مذابح لبنان والشعب الفلسطيني بعملية مسلحة في عين الرمانة حيث بدات احداث ١٩٧٥ .

وكان المقصود شغل السلطة في لبنان بمشكلة عين الرمانة عن ماساة الجنوب والدور الفرنسي فيه .. وكان المقصود ايضا ان يقوم الموارنة الذين اقلقتهم قوات سوريا خلال الحرب وحلفاء اسرائيل الاصليين ، بتغطية الموقف الاسرائيلي بافتعال صدام مسلح داخل بيروت .. وكان المقصود الايقاع بين سركيس رئيس جمهورية لبنان والاسد رئيس جمهورية سوريا .. والمعروف ان سوريا لعبت دورا اساسيا بل وحاسما في عملية انتخاب سركيس .

كما كان المقصود ايضا ان يعلن الموارنة انهم قد قطعوا الروابط مع سوريا حليفهم المسلح والاكتفاء باسرائيل .

ولذلك لجأت سوريا الى ارسال العقيد محمد الخولي وهو الرجل الذي لعب الدور الاساسي في عقد التحالف بين سوريا والموارنة خلال الحرب الاهلية وبمجرد وصوله اجتمع مع كميل شمعون ثم بيير الجميل لاحتواء الازمة ..

اما في الداخل فقد كانت الصورة مختلفة فعندما وقع الحادث لجأت الحكومة اللبنانية مثلما حدث من قبل مرارا الى قوات الردع اى الوجود العسكري السوري . وقامت القيادة المارونية غاضبون من تدخل قوات الردع فاستقالت حكومة سليم الحص .. [illegible] يريد بالاستقالة شغل القيادات السياسية [illegible] لبنان بمشكلة الحكم بدلا من الصراع حول القضايا السياسية ، ثم ان الاستقالة تفرض على القوى [illegible] الهادئة من اجل نجاح مشاورات تشكيل الوزارة وبالتالي يتوقف الصراع بينهم ولو مؤقتا .

وفعلا نجحت زيارة الخولي من جانب واستقالة وزارة الحص من جانب اخر في تهدئة الموقف [illegible] ولكن ذلك كله لا يخرج عن مجرد حلول [illegible] او مخدر سرعان ما يتسرب مفعوله مع [illegible] الموقف .

وتبقى اوضاع لبنان مصيدة سهلة [illegible] عملية النزيف الفلسطيني .. وبصدق [illegible] فهي مصيدة دخلتها الدول العربية جميعا [illegible] وحساباتها .. صحيح انها حسابات [illegible] وذاتية لكنها في النهاية تعكس السياسة [illegible] التي تتحرك من منطلقات ذاتية وليست [illegible] استراتيجية عربية ، وعادة ما تتناقض [illegible] الذاتية وتؤدي الى فشل عربي عام ، ومثال الصراع السعودي السوري على صلاحيه [illegible] العليا في لبنان . وكانت النتيجة ان [illegible] فرنسا لتستعيد السيادة ـ ولو مرحليا ـ [illegible] لبنان .. وحين تضيع السيطرة العربية [illegible] سوف يكون القرار الاول هو طرد الفلسطينيين او قبولهم بصفة لاجئين الى العودة الى [illegible] ثلاثين عاما .

فخطأ كبير تصور ان العملية الاسرائيلية وبعدها القوات الدولية تهدف الى [illegible] حدود اسرائيل فذلك امر تعرف اسرائيل [illegible] غيرها انه مستحيل والمسالة ابعد واخطر [illegible] تصفية الوجود الفلسطيني نفسه .

والمؤسف ان الدور العربي في ذلك لا [illegible] حجما ..

تصحيح من الدكتور اشرف غربال

بعث الينا الدكتور اشرف غربال سفير مصر في واشنطن تصحيحا للواقعة التي نقلناها عن بعض الصحف الاجنبية .

قال الدكتور غربال : « الحقيقة انني لم اتلق ميدالية ذهبية من سمحا دينتيز السفير الاسرائيلي في واشنطن .. انما تلقيت انا وهو ميداليتين صكتهما « دار صك الميداليات فرانكلين منت » تسجيلا للمبادرة التاريخية التي قام بها السيد الرئيس بزيارته للقدس » .

وزير الثقافة لايزال "مذنبا" ولايؤتمن على "تثقيف" البلاد

التحرر الوطنى ليس هو التحرر السياسى او التحرر الاقتصادى والاجتماعى ولكنه :التحرر الثقافى ايضا . والحرية ليست استراداد السيادة او تحقيق المطالب المادية واليومية ولكنها تحرير عقل المواطن وروحه ، وهى توفر لكل الحاجات الثقافية والروحية . ولا يعيش الانسان بالارض او بالخبز فقط ولكنه يعيش اولا واخيرا بانسانيته ، وهى اثمن ما يملكه ولهذا فان اثمن ما يملكه التحرر الثقافى هو ذروة اهداف الثورة الوطنية الاجتماعية .

وقد كان النفاذ الى عقول وقلوب الشعوب والاستيلاء عليها .. وذلك لتسميمها او تضليلها او تجهيلها وما زال ، هو اول اسلحة المستعمرين او المستفيدين او المستغلين ، واذا ما سقط عقل الانسان وقلبه ، فانه لا يغدو من الصعب تسخيره او استعباده .

وقد عمل الاستعمار القديم طوال فترة سيطرته على تجميد ثقافتنا وتسفيه حضارتنا ، وعلى تشكيكنا فى كل قيم حياتنا وتراثنا . وهو لم يكتف بهذا . بل اسدل الحجب والحواجز بيننا وبين كل فكر او فن صحى وثورى ، بل كفل الا نتفتح الا على اسوأ جوانب حياته وثقافته .

ذلك لانه اذا ظلت الاغلبية الساحقة امية جاهلة ، مشبوهة الفكر والحس واذا ما ظلت الصفوة المتعلمة سطحية ممسوخة ومنفصلة عن شعوبها وحضارتها فانه مما لا يصعب عليه ان يوطد بقاءه وسلطانه !!

ولهذا كان التحرر الثقافى ركنا واساسا من دعامات الثورة الوطنية المصرية . وفى كل مراحلها ، وقد بدأ من النهضة التى قادها الطهطاوى خلال عصر محمد على حتى الثورة الروحية والفكرية التى اذكاها الافغانى والتى انتهت الى الثورة العرابية الى حركة البعث واعادة اكتشاف الذات والتراث التى اقترنت بثورة ١٩١٩ وكانت من اروع آثارها ..

وكان انشاء وزارة الثقافة المصرية بعد قيام ثورة يوليو ، استمرارا واطرادا لهذه التقاليد .. لابد من المضى فى تحرير العقل والروح ولابد من استعادة الشعب لسيطرته على كل ثرواته الروحية والفكرية ... وهى اثمن الثروات .

كان انشاء وزارة الثقافة ومؤسساتها امتدادا طبيعيا للثورة الوطنية الاجتماعية المصرية وكان قيام القطاع العام فى السينما واحدا من اهم انجازاتها .

والسينما هى اهم فنون العصر ، وهى الفن التى تتجمع فيه كل المواهب ، ويمكن ان يعكس الواقع والاحلام ويصل الى اوسع قطاع من الناس .

والسينما فى البلاد المتحررة والنامية ذات اهمية خاصة فوق اهميتها .

ولان مستوى الحياة لازال متخلفا ولان الامية لازالت سائدة فان السينما تغدو اهم ما تملكه الثورة الوطنية لتحقيق اهدافها السياسية والثقافية ... وذلك لانها يمكن ان تصبح الاداة الرئيسية فى التوعية والتسلية والتثقيف معا .

وحول السينما والسيطرة على السينما ينشب دائما صراع مستميت فى كل الدول المتحررة والنامية بين قوة الثورة وقوى الثورة المضادة ، بين الذين يريدونها اداة للتقدم واثراء حياة الجماهير الروحية والثقافية وبين الذين يريدونها اداة للربح ولتجهيل الجماهير وتخديرها ..

وضربون مثلا بارزا فى العالم الثالث بالسينما الصينية التى اصبحت اداة رئيسية للثورة الثقافية وبين السينما الصهيونية التى يملكها الراسماليون والتى ليست اكثر من امتداد لتجارة الافيون .

وقد كانت الثورة الوطنية المصرية على وعى وادراك صحيح لدور السينما ومكانتها ، وكان انشاء صناعة وطنية للسينما فصلا من فصول التحرر الاقتصادى الذى حققه بنك ناصر ، وكان قيام قطاع عام للسينما هو ذروة هذا الوعى والادراك .

وقد استطاعت السينما المصرية فى ظل القطاع العام ان تحقق رسالتها الى ابعد مدى .. واثبتت قدراتها على ان تكون اهم ادوات التعبير والتاثير على الجماهير ، ولم يقتصر مداها على الجماهير المصرية امتد الى اوسع قاعدة من الجماهير العربية .

واتيحت السينما المصرية افلاما حققت مكانة عالمية . وهى قد انتجت افضل انتاج قدمته السينما المصرية فى كل تاريخها .

... ابطلت السينما المصرية فى ظل القطاع العام ...

، وان يكون من اول القلاع التى تسقط احصيت خسائر القطاع العام . وضخمت وشهر بكل ماقام به . ثم قدم العلاج الصحيح ولم يكن بالطبع اصلاح القطاع العام او تقويم اخطائه وانما تصفية وتسليم السينما الى القطاع الخاص الاكثر نزاهة ..

ولم يكن صدفة انه بمجرد استيلاء القطاع الخاص على السينما . ان تنتهى بمصر الافلام ذات المحتوى او المستوى ان نسيان طوفان من افلام الجنس والعنف وفى اشد اشكال الانحلال والاثارة . ثم ان يظهر لون جديد من الافلام ، وان يكون تعبيرا في بعد ومسايرة واسعة المدى فى الحملة المحمومة على « العشرين سنة » الماضية ... ثم ان تصبح السينما المصرية قاصرة تقريبا على هذين النوعين من الافلام .. وان تصبح السينما المصرية سواء بافلام الجنس والعنف او بالافلام السياسية فى خدمة قوى الثورة المضادة ... ولم يسدل الظلام على السينما المصرية وحدها ولكن اقيم حجاب حاجز بينها

وبين الانتاج السينمائى الرفيع فى العالم .. وهو انتاج زاخر ، فى العالم الاول والثانى والثالث على السواء ولا نسمع او نرى منه شيئا .

ولم يمنع هذا الحصار الذى ضرب على فن السينما ان تكون هناك مقارنة وان يخرج بين حين واخر افلام قد تكون نادرة او غريبة ولكنها تثبت استمرار التشبث والتمسك بقيم الفن والوطنية الصحيحة ..

ويبد انه اصبح ضروريا لهذا احكام القبضة على السينما المصرية .. وعلى هذا الفن الخطر وان لايبقى فى ايد مصرية .. لانها تظل غير مامونة او قادرة على تصفية جيوب المقاومة .. لابد ان تنتقل الى ايد لاشك فى طاعتها وتطويعها ...

وقد كشف الفيتناميون بعد تحرير بلادهم . مدى سيطرة اجهزة المخابرات واجهزة الحرب النفسية على كل الحياة الثقافية والروحية فى فيتنام . والى اى حد كانت تتغلغل فى المعابد البوذية او الكنائس الكاثوليكية او الجامعات ومعاهد البحث او المسرح والسينما وحتى نوادى الليل ومؤسسات البغاء !!

وكان اهم ما حرصت عليه هذه الاجهزة هو « السينما » وان تكون قبضتها عليها كاملة ومحكمة .. وهى تستطيع كل شىء عن طريق السينما ، واول ما تستطيعه هو ان تشيع نموذج وطريقة الحياة الاستهلاكية والمجتمع الاستهلاكى الذى يقوم الاستعمار الجديد على ان يجعله محور تطلعات الفرد والمجتمع فى العالم الثالث ، وهى تستطيع ان تقضى بهذا كل الانتماءات الوطنية والفكرية والاجتماعية ولا يبقى سوى الانتماء الى حياة المتعة !! .

ولا يختلف ماحدث عندنا الان الشكل وقد كان العالم العربى وسيظل هدفا

استراتيجيا . للاستعمار الجديد ، واذا وازدادت اهميته وتزداد يوما بعد يوم .

واذا كانت مصر هى العاصمة الفكرية والثقافية لهذا العالم واذا كانت حضارة اشعاعية . فلابد من السيطرة الثقافية ومن احكام هذه السيطرة ولآخر مدى .. وذلك لتحقيق وتسهيل السيطرة السياسية والاقتصادية . وبقدر احكام القبضة على مصر سوف يكون مدى التحكم فى كل العقل والحس العربى وتوجيهه .

وقد يكون الوجود الاجنبى المباشر ممكنا فى الميادين الاقتصادية ولكنه من الافضل وفق اساليب الاستعمار الجديد ان يكون غير مباشر فى السياسة ومن باب اولى فى الثقافة .

وكان الاستعمار القديم يضع كل منابر الفكر والفن والثقافة فى ايدى طائفة تتكلم العربية ولكن لاتنتمى للعرب هم « الليفانتين » ، كما كانوا يسمون ، وهم بعض السوريين واللبنانيين القدامى من بقايا الاقليات فى الامبراطورية العثمانية .. اسماء تقلا زيدان ـ صروف ـ مكاريوس .. الخ .

كانوا اشد ولاء ودفاعا عنه وعن مصالحه ومطامعه من المحتلين انفسهم .. ويستعين الاستعمار الجديد بوجهات عربية جديدة .

تضع مسوحا عربية وتملك اموالا طائلة .. وتمثل رموزا تخدع بعض الناس لبعض الوقت .

ويشترى هؤلاء السينما والتليفزيون وتحكمون فيهم . ولكن لانه لايعرف عنهم اى اهتمام او قدرة على اكتساب الثقافة او الفنون ولا اى مواهب فى التمييز بين فن واخر . وسوف يكون المستشار الاجنبى لشركاتهم ومشروعاتهم هو الحكم الاول والاخير هو الذى يرسم ويخطط وهو الذى يقرر ما يجب وما لا يجب وبكل ماعرف فى هذه الناحية من العالم لمن مهام المستشار الاجنبى وقدراته .

والسينما والتليفزيون فى العلم والتكتيك السياسى الامريكى هما افضل وسائل تكييف وصنع الذوق والراى العام .. والمواطن الامريكى العادى هو نموذج لمجالات وقدرات هاتين الوسيلتين وما يستطعان فعله بفعل وحسن الانسان ، ولاريب ان تقل التجربة الى مواطنى البلاد والمناطق ذات الاهمية وذات المصالح الجوهرية تجربة تستحق كل جهد وكل المخاطرة ...

وبيع التليفزيون والسينما المصرية الى الاجانب وصلتهم او تمليك هؤلاء للنصيب الاكبر منها او تمليكهم من نفوذ متسلط وحاسم عليها ليس خطأ او انحرافا ولكنه تفريط فى الحقوق الاساسية للشعب المصرى .

وقد تكون للسينما والتليفزيون المصرى مشاكلة ومتاعبة ، ولكن السينما والتليفزيون ليست فنونا فاشلة او بضاعة كاسدة . وهى تستطيع لو اديرت الادارة الصحيحة ان تحقق نجاحا واربحا بلا حدود ، ولهذا فان حلول مشاكل السينما والتليفزيون تكمن هنا فى مصر فى داخل مصر . بل وهما بين الفنون والصناعات الفل من يستطيع حل مشاكله معتمدا على






* بعد الغاء جهاز الشركات فى وزارة المالية والذى كان يشرف على القطاع العام ، تم ترشيح احمد سالم

وكيل اول الوزارة ورئيس الجهاز مديرا لمركز معلومات القطاع العام .

مرت ثلاثة شهور على انشاء المركز .. ولم يصدر قرار التعيين . وزير التنمية الادارية « يستعجل » القرار .. ووزير المالية يرجىء !

* نقابة التجاريين طلبت صرف بدل التجاريين .. او ايقاف بدلات النقابات الاخرى . ورفعت بذلك مذكرة للسيد رئيس الجمهورية . .

* طلبت ... الضرائب ... بالدرجات وتعيين وكيل اول للوزارة من بين رجال الضرائب - اللوت الرابطة وزير المالية انه اذا لم يستجب لطلباتها .. فسوف يتم انسحاب جماعى من حزب مصر . كانت جهات الامن قد رفعت تقريرا للوزير يحمل نفس المعنى !.

الوزير لم ينف شيئا مما قالته "الأهالى"

خسه ، على مواردة ومواهبة المصرية .. ولن تحل هذه المشاكل قبل ان تشحذ كل المواهب والموارد الداخلية . والسينما ليست تكنولوجية معقدة او خبرة نادرة تحتم الاستعانة بالاجانب وهى لا تحتاج الى رءوس اموال لا توجد لدينا اولا نملكها .. ولهذا فان القول بان الاستعمار الاجنبى فقط هو الذى يحل المشاكل هو قول باطل ومجرد تبرير وتزييف للحقائق .

ويستطيع وزير الثقافة فى مصر ان يتصنع كل البراءة والنزاهة ولكن هذا لن يعفيه من انه غارق فى الاثم والذنب ..

ولفرط عجز الوزير وافلاسه لا يتحرج فى أن يتساءل وان يعقد مقارنة غير واردة بين نشر مؤلف لكتاب فى لبنان وبغداد وبين بيع السينما لراسماليين اجانب ، ان المقارنة تكون صحيحة لو عقدت بين بيع دور النشر المصرية الى هؤلاء الراسماليين ايضا بحيث يتحكمون فى التاليف وفى النشر تماما كما يتحكمون فى الانتاج الفنى والسينمائى .

ولكن كيف تستقيم المقارنة بين مولف يكتب كتابا فى مصر . يكتبه بمحض ارادته ثم يبحث عن ناشر فى مصر او خارجها ويختار ناشرا بين عشرات منهم فى بيروت او بغداد او الكويت ...

وفى النهاية لايجد الوزير ما يبرر به الحملة الوطنية عليه .. سوى المخططات الدولية .. ان هبة الفنانين والمثقفين والراسمالية الوطنية ضده .. هذه تخطيط دول شيوعى فقد اجتمعت وتكاتفت ضده محالفه عريضة من الشيوعية الدولية والاستراتيجية الكونية السوفيتية ودول الرفض العربية والتنظيمات الارهابية . تكاملت وتكاتفت كلها لكى تقضى على هذا الوزير العملاق .. الذى يقف حائلا بينها وبين تنفيذ مخططاتها ويحمى ثروات روحية باستنفار كل رؤوس الاموال والخبرات الفنية السعودية والامريكية والبريطانية والالمانية لكى تشترى السينما المصرية .. وتحميها من غزو اعداء متربصين ...

وفيما مضى كان بعض الوزراء يرون فى اى نقد لهم ويصورونه على انه مؤامرة استعمارية صهيونية تريد تحطيم الشرفاء الغيورين على الوطن ، ولكن بعد زوال الحواجز النفسية تغيرت المؤامرة وانتقلت الى الطرف الاخر .. واصبحت شيوعية ارهابية الحادية عربية .. وقد كان الرائد الاول فى هذا التفسير الجديد والذى ابتدعه وجعله مثلا وقدوة هو صهره ومعلمه السيد عثمان احمد عثمان ... واذاع بسلسلة احاديث قيمة اثبت فيها ان الاتحاد السوفيتى قد جعل من بين اهدافه الاساسية والاستراتيجية محاربة السيد عثمان والقضاء عليه وذلك لانه كان قد كشف عجزه وتلاعبه فى بناء السد العالى .. واستطاع ان يفضحه امام العالم .. ثم واصل العمل وبنى السد العالى وحده ويجهده هو فقط .. وذلك تماما كما يفعل ربيبه بصناعة السينما .

ويبشر السيد وزير الثقافة بالانفتاح ويمجد مزاياه وينسب كل مشاريعه اليه . ويضعها تحت رايته ولكن الانفتاح الفنى والثقافى بالنسبة له هو الانفتاح الى طرف واحد فقط .. هو الانفتاح على الازدهار الثقافى . السعودى ، حيث تسود كل الفنون والاداب الرفيعة وحيث يجب ان تتجه مصر بروحها وعقلها وقلبها .. وهو الانفتاح على فكر وفن العالم الراسمالى الاستعمارى . الذى يعانى ادبه وفنه وكل ثقافته من كل الامراض والعلل وحيث لاتعكس سوى الاحتجاج على افلاسه العقلى والروحى . وسقوطه الحضارى ولايذكر الوزير ان هذا العالم هو الذى يعلن عليه الحرب الثقافية والحرب الشاملة منذ الف عام !! .

ويعجز الوزير الذى يبشر بالانفتاح انه اوقف اقامة سينما لعرض الافلام السوفيتية واوقف كل نشاط او علاقات ثقافية مع السوفيت او مع كتلة البلاد الشرقية .

واقامة دار عرض للافلام السوفيتية هو فى راى الوزير جريمة فى حق الوطن ولكن ان تملك الشركات الامريكية عدة دور عرض فى القاهرة والاسكندرية فهو الانفتاح ..

ودار العرض لم تفرضها الدولة السوفيتية بالقوة علينا ، هى لم يتفق عليها فى « العصر الاخر » ولكن اقرتها وزارة الثقافة والدولة المصرية على ارادتها .. وهى قد عطلتها بنفس الارادة .. ولم تكن هناك مؤامرة او خطة ..

والسينما السوفيتية سينما عالمية وقد اصبحت جزءا لا يتجزء من ثروات العصر الحديث وتعرض اكثر ما تعرض فى اوربا وامريكا وفى كثير من العواصم الاوربية وفى الولايات المتحدة دور عرض خاص لهذه الافلام تملكها وتديرها مؤسسة السينما السوفيتية تماما مثل تملك شركات السينما الامريكية دور عرض بل ورؤوس اموال فى داخل مصر . .

والانفتاح النزيه والانفتاح الثقافى خاصة يجب ان يكون بلا تحيز .. يجب ان ننتقى افضل ما فى العالم فى اى عالم وذلك كما ورد فى ميثاق الانفتاح وهو ورقة اكتوبر .

وقد كان نفس الوزير يتكلم لغة مختلفة بل لغة مضادة تماما ذات يوم حينما كان وكيلا لوزارة الثقافة .. واستدعى موكبا حافلا من الخبراء السوفيت فى كل فروع الثقافة فى الباليه والموسيقى والفنون الشعبية والسيرك واشرف بنفسه على تمكينهم من اداء اعمالهم ..

ولا تظن انه يظن احد يستطيع ان يقدم على هذه التجربة او ان يقدم اثرا سيقابلها . بل العكس تماما ..

وقد كان السيد وكيل الوزارة الذى اصبح هو نفسه السيد الوزير اكثر الناس اشادة بمزايا التعاون الثقافى السوفيتى .. وتفاخر بانه الان قادر على التكيف والتلاؤم مع كل العصور ، وقد تكون الوزارة ثمنا كافيا لكى يغير جلده .. ولكنه لا يستطيع ان يدعى الصدق او النزاهة التى يدعيها .. وانه محارب صلب ضد الشيوعية والشيوعيين ومخططاتها . .

وقبل ان يصبح السيد الوزير وزيرا كان نقيبا للصحفيين ، وهو قد وصل الى هذا المنصب باصوات وتاييد الذين يتهمهم الان بالشيوعية وبالعمالة عليه تنفيذا لمخططات خارجية ، وقد ايدوه لانه كان يتكلم لغة مختلفة تماما .. وهؤلاء هم صفوة كتاب ومثقفى مصر ومفكريها ، وقد استبسل فى اقناعهم انه حليفهم ولفيف فى صفهم .. بل وندد بكل خصومه الذين اتهموه انه اصبح اداة فى يد « الشيوعيين » وكى تنفيذ مخططات شيوعية دولية للاستيلاء على نقابة الصحفيين وهى التهمة الشائعة المتعددة الاستعمال الان !!

ولا تظن ان خصال الوزير المثقف الوطنى النزيه البرىء من كل العيوب ان يتغير ويتقلب بهذه السرعة ولهذه المطامع ..

وتبقى مسالة يانف الوزير الشريف ان يتوسع فيها وهى قضية ابنته الموهوب النابغة .. ومن العدل والحق ان لا يتحمل الاب وزر ابنه او ان يدفع ثمن خطاياه .. ولكن هذه ليست السابقة الاولى ..

وحينما كان السيد الوزير مشرفا على انقاذ اثار النوبة استطاع الابن الموهوب ، ويغير علم ابيه بالطبع ، ان يحصل على منصب كبير فى الشركة الالمانية التى كانت مساهمة فى نقل المعابد . وعلى مرتب ضخم غير مشروع اثار الانتباه وتحقيق الرقابة الادارية التى ما زالت تحتفظ بملف التحقيق ..

ومن هذا المنصب بدا نجم الابن فى الصعود وبلغ ذروته بمحض المصادفة خلال تولى ابيه منصب الوزارة ..

ويستطيع الوزير ان يدلى بما يشاء من التصريحات والبيانات وان ... المحترمين ذوى المصالح الكثيرة ولكنه لا ينفى شيئا قط مما نشرته الاهالى ولا مما سوف نقوله .. وهو كثير .

بيان من السينمائيين

آراء مبتورة وملفقة

اصدرت جماعة السينما الجديدة بالاشتراك مع جمعية نقاد السينما المصريين واتحاد النقاد العرب (فرع مصر) وجمعيه السينمائيين التسجيليين واتحاد التسجيليين العرب (فرع مصر) تعليقا على بيان السيد وزير الثقافة جاء فيه ان الوزير يبدى عددا من الآراء المبتورة والمفتعلة ليبرر بها مفهومه للثقافة فى مصر وسياساته المستمدة منه :

١ ـ يدعى الوزير ان الاستديوهات والمعامل لم تجدد منذ اربعين عاما لكى يبرهن على نبوءته بان السينما سوف «تتوفى» بعد ثلاث سنوات ، هذا اذا لم يبيعها لمستثمر اجنبى يتولى عملية كان ينبغى على الدولة ان تتولاها بنفسها .. ويتجاهل واقع ان هناك انشاءات جديده تمت فى مجال هذه الصناعه مثل مدينه السينما ، فلا يذكر عنها شيئا .

٢ ـ ثم يتحدث الوزير عن ازمة دور العرض وحاجة البلاد الى زيادتها الواسعة ، ويتجاهل اتفاقا كان قد تم التوقيع عليه سابقا بانشاء اربعة آلاف دار عرض فى انحاء الجمهورية تعتمد على امكانيات بسيطة ومبادرات من المواطنين ، كانت امكانياتها كفيلة بتغطية تكاليف الفيلم المصرى من ايرادات السوق الداخلى ، وهكذا تتحرر الصناعة من اعتمادها على التوزيع الخارجى والشروط التى يفرضها على مضمون الافلام . ولا يذكر الوزير ان ازمة دور العرض قد ساهمت فيها وزارة الثقافه باهمالها تحول عدد من دور العرض الى جراجات وبوتيكات وعمارات سكنية .. ولا يرى الوزير حلا افضل من عرض تقدمه شركة يونيتد ارتستس التى توزع افلامها فى مصر من باطن شركة فوكس ، لانها احدى الشركات الواردة فى قائمة مكتب المقاطعة والتى لم يرفع الحظر عنها حتى الآن .

٣ ـ يتحدث الوزير عن خسائر السينما ، ويتساءل التحقيق عن اسباب تاخير عرض هذه القضية على النائب العام ليكشف المسئول عن هذه الشائن وعن الفساد الادارى فى غياب الرقابة الشعبية عن المؤسسة .

٤ ـ يضرب الوزير المثل بمسلسل «دواء وارانب» ويتخذه دليلا قاطعا على حرصه على القيم المصرية ، ويتجاهل ان الجهة المنتجة لهذا المسلسل هى نفسها الجهة المدعوة الان للمساهمة فى انجاز بهضة السينما المصريه ، كما يتجاهل واقع اذاعته مدة شهر كامل ثم انتاجه للسينما وحصول قصته على جائزة فى مهرجان القاهرة السينمائى الثانى خلال وزارته .

٥ ـ يتخذ الوزير من فيلم « الناس والنيل » مبررا لبيع اصول هيئة السينما . وكان هذا الفيلم ، انتاجا مشتركا ، وبالتالى لم يمثل انتاجه اى تغيير اساسى او جذرى فى صناعة السينما المصرية ، بل كان مجرد تجربة لم تنجح ، وهذا الخلط المتعمد فى المفاهيم نموذج من نماذج اسلوب الوزير فى تشويه الحقائق ليبرهن على وجهة نظره .

٦ ـ يتحدث الوزير عن مشروعه مع « الشيخ صالح » ويوضح امكانية قبوله او رفضه ، مع التنويه بان رفضه سوف يؤدى الى وفاة السينما المصرية ..

ولكن ، ما يشغلنا هو المفهوم التجارى للثقافة المصرية الذى تعزم عليه سياسة الوزير ، والذى ينبع من سياسة التفريط فى المصالح الوطنية والاقتصادية للشعب المصرى ، تلك السياسة التى نرفضها ونعلن عزمنا على مقاومتها برغم موقف الوزير الذى يحول اى صوت ديمقراطى الى جزء من مؤامرة عالميه وهمية تعمل من الخارج لصالح ما يسميه بالشيوعية العالميه .

٧ ـ تنادى الجمعيات السينمائية بضرورة تشكيل السينمائيين والفنيين العاملين بالسينما ... المستقلة للدفاع عن حقوقهم وعن الثقافة المصرية .



المعلمين .. مؤتمر صاخب

د. مصطفى حلمي — د. محمد محمود رضوان



٥ مطالب لتصحيح أوضاعهم

النقيب: تنفيذ المطالب أو الإنسحاب من حزب الوسط

... المعلمين مؤتمرا الخميس الماضي دعت فيه المدرسين من حملة ... المدرسين – من مختلف المحافظات على قرار نائب رئيس ... الاجتماعية الذي اعتبر حملة المؤهلات المتوسطة في ... منذ بدء التعيين مع تدرج مرتباتهم وترقياتهم حتى ... المعلمين ان القرار قد ترتب عليه فروق مالية واضحة بينهم ... المؤهلات العليا .

... بحل المشكلة .. فاذا لم يستطع فانه سوف ... ويترك حزب مصر !.. وهاجت القاعة عندما اضاف ... المعلمين منضمون عن طريق النقابة الى حزب مصر ، ... مجلس الشعب والوزارة ان يجيب مطالبهم ..

وطالب سكرتير النقابة ، بتكتل المعلمين حملة المؤهلات العليا ، من اجل تصحيح اوضاعهم ، حتى ينالوا حقوقهم قبل صدور القانون الجديد للعاملين بالدولة ، والذي تجرى مناقشته حاليا .

وبدأ المعلمون يتناوبون على المنصة ،

□ قال احد المعلمين في حديثه : نحن في بداية تحول نحو الديمقراطية . فلماذا تصر النقابة على ان تضعنا في سلة واحدة ، وعلى ان تكون جميعا في حزب مصر . فلتكن وراء مطالبنا . ولتكن جميعا مع الحزب الذي يعيننا على تحقيقها .

ونهض معلم ثان وقال :

* النقابة والنقيب ليسوا دائمين ، فالدائم هو المواقف .
* نحن لسنا مع النقيب عندما اعلن ان كل المعلمين في حزب مصر . فكل معلم قائم بذاته ، له كرامته وحريته
* اذا لم يدر المسئولون معنا حوارا حول مطالبنا ويجيبوننا الى تحقيق العدل ، فليعطونا حقنا في الاستقالة من العمل كمعلمين ، وحقنا في الهجرة .

وقال معلم ثالث : اننا نعطي النقابة مهلة شهر واحد لاخبار المعلمين بما تم في مطالبهم ، وبعد ذلك يكون لنا تصرف آخر .

وقال ان الدولة قد اعطت حملة المؤهلات المتوسطة دون ما يستحقون وهم زملاؤنا ونريد لهم الخير ، ولكننا نريد ان ننال نحن حملة المؤهلات العليا مثلما نالوه ، وهو بعض ما نستحق .

وقال معلم آخر : المعلمون ليس في ايديهم شيء يخافون عليه ، فلماذا يخافون ؟ وعلام يحرصون . المعلمون كم كبير ، ولكنهم بلا وزن في هذا المجتمع ويحتاجون الى ان تجرى فيهم دماء جديدة للحياة . ان النقيب طالبنا بان نعمل على تحقيق مطالبنا من خلال القنوات الشرعية الموجودة ، وباقناع المسئولين بعدالة قضيتنا . وهذا حق . وبقي السؤال : هل الاقناع هو الوسيلة المجدية بدون ضغط ؟

النقيب يرد

وعاد نقيب المعلمين الى الحديث ، فعلق على اقوال المتحدثين ، وطالب الجميع بالنشاط الهادئ وبالعمل من خلال القنوات الشرعية ، في الحكومة ، وفي مجلس الشعب ، وفي حزب مصر

وناشد النقيب المعلمين : « ان الامتحانات العامة قادمة ، وسوف تجتمعون معا في لجان مراقبة الامتحانات وفي تصحيح الامتحانات ، وارجو ان لا تلجئوا الى الهياج حول هذا الموضوع ، فحتى لو صدر القانون الجديد للعاملين بالدولة ، قبل ان تجاب مطالب المعلمين حملة المؤهلات العليا ، فباب العمل من اجل هذه المطالب مفتوح . ومن الممكن دائما تعديل كل شيء ، لما فيه صالح المعلمين !! »

وفي ختام المؤتمر ، اعلنت التوصيات التي اعدتها النقابة من قبل المؤتمر ، وتتضمن هذه التوصيات المطالب التالية :

* مطالبة الدولة بتصحيح اوضاع حملة المؤهلات العليا ، بمنحهم اربع سنوات تضاف الى مدة خدمتهم الاعتبارية
* مطالبة الدولة باضافة ما يزيد من سنوات الدراسة بعد الجامعة في الماجستير او الدكتوراه او الدبلومات الاخرى الى مدة خدمة حملة المؤهلات العليا ، في الاقدمية والترقية وتدرج المرتبات والعلاوات .
* مطالبة الدولة ان تجعل مدة الترقية الى الدرجة الثانية عشرين عاما
* تعديل الهيكل الوظيفي لوزارة لاربع وعشرين سنة ، بعد ان تضم اليها

التربية والتعليم ، باعطاء وزارة التربية نصيبها من الدرجات العليا في الدولة .

* مطالبة الدولة بتخصيص نسبة ٢٢٪ على الاول للتعليم من الميزانية العامة للدولة ، مع مراعاة دخول الجامعات والمعاهد العليا في هذه النسبة . فميزانية التعليم في الدول المتقدمة وصلت الى ٣٣ في المائة .

وقرر الجالسون على المنصة للحاضرين بالمؤتمر مايلي :

* تكوين لجنة من المعلمين حملة المؤهلات العليا ، يمثل اعضاؤها سائر المحافظات (عن كل محافظة واحد) . ومهمة هذه اللجنة هي الاتصال بالمسئولين في الدولة ، وفي وزارة التربية ، ومجلس الشعب ، والعودة اولا باول الى المعلمين في محافظاتهم وتعقد اللجنة والنقابة المؤتمرات مع
* ارسال اللجنة والمعلمين من حملة المؤهلات العليا في سائر المدارس للبرقيات والمذكرات الى المسئولين

أول مايو

يحتفل عمال مصر مع عمال العالم بعيد اول مايو وبهذه المناسبة اصدر مكتب العمال المركزي بيانا ، اكد فيه على ضرورة وحدة الحركة العمالية وترابطها

وتعرض البيان لاحوال العمال المصريين في الظروف الراهنة وازدياد اعباء المعيشة عليهم . ومع تدهور احوالهم فلابد من توفير السبل الديمقراطية للتعبير عن مطالبهم وادان البيان الاساليب البوليسية التي يتعرض لها العمال المناضلون . فقال :

– يأتي عيد العمال هذا العام والطبقة العاملة المصرية محرومة من ممارسة حقها الطبيعي في التظاهر السلمي والاضراب دفاعا عن حقها المشروع في مواجهة الاستغلال والقمع والقهر الطبقي وحدد البيان المهام الوطنية القومية التي يناضل العمال من اجلها اليوم هي :

اولا : التصدي لمحاولات تصفية القطاع العام التي ترمي الى بيعه وتسمح لرأس المال الاجنبي بالمشاركة فيه .

ثانيا : العمل على توحيد النضالات العمالية وراء حقها في الحصول على الاجر العادل .

ثالثا : المطالبة المستمرة بمساواة عمال القطاع الخاص بزملائهم العاملين في الحكومة والقطاع العام .

رابعا : التأكيد الدائم على وحدة واستقلالية الحركة النقابية المصرية وتفرغ رئيس الاتحاد العام للمهام والمسئوليات النقابية المنتخب من اجلها .

خامسا : الدفاع عن الحريات النقابية المقررة في الاتفاقيات الدولية وفي مقدمتها حق التظاهر السلمي والاضراب وعدم الزج بقيادات الطبقة العاملة في السجون تحت تهم مختلفة . والمطالبة بعدم محاكمة المدنيين امام محاكم عسكرية .

سادسا : الحفاظ على وحدة الطبقة العاملة العربية ممثلة في الاتحاد الدولي لنقابات العمال العرب .

سابعا : مساندة نضال الطبقة العاملة الفلسطينية .

ثامنا : الاستعداد للتصدي لاطماع اسرائيل ومن يساندها .

تاسعا : مساندة عمال تونس الذين تعرضوا للقمع والمطالبة بالافراج عن المناضل العمالي الحبيب عاشور وزملائه من القادة النقابيين .

عاشرا : حسن اختيار ممثلي العمال في انتخابات مجالس ادارات الشركات المقبلة من العناصر الواعية المخلصة المناضلة .

هدية أمريكية

كانت وزارة التموين قد وزعت عربات شحن من اللوارى الثقيلة ماركة الماكو على شركاتها باعتبارها منحة وهدية وتبرعا من الحكومة الامريكية ، ولكي تقنع الشركات بصدق نواياها ومت على ابواب السيارات يدا امريكية تصافح يدا مصرية تعبيرا عن التعاون والتبرع ..

وبعد مضي ما يقرب من العام وبعد ان استخدمت هذه الشركات اللوارى ، اذ بوزارة التموين ترسل للشركات مطالبة اياها بسداد ثمن هذه اللوارى لانها قد اوصلت على اعتبار انها قرض وليست منحة .

العجيب في الامر انها تطلب ثمن اللورى بحوالي ٥٠ الف جنيه للواحد ، في حين ان ثمن اللورى المماثل من الماركات الاوربية او اليابانية لا تزيد على ٢٠ الف جنيه

والامر يحتاج الى سؤال الى وزير التموين والتجارة ..

المعلم موسى

تأخر الاستاذ موسى صبري في مهاجمة « الاهالي » وكان يبدو عجيبا .. ولكنه اوفى بالعهد هذا الاسبوع ..

ولقد نصب الاستاذ نفسه معلما ليلقن « الاهالي » وحزب التجمع الذي يسيطر عليه « بعض الماركسيين » دروسا ويعلمهم اصول المعارضة والوطنية والاشتراكية .. الديمقراطية ايضا .

وليس لدى الاهالي « وقت » او « مساحة » تبددها في الرد على « المعلم » وهو لم يعد محتاجا لكي يرد .. ولم يعد خافيا على احد وتريد الاهالي فقط ان تهديه قول الشاعر :

يا ايها الرجل المعلم غيره
هلا لنفسك كان ذا التعليم ؟

« الاهالي »

أمن المواطن وحياته

... السيد عياد العامل بشركة ... للغزل والنسيج بالاسكندرية الى شركة ... اسوان .. وبناء على تقرير عن حالته الصحية قرر اطباء اسوان ضرورة اعادته الى موطنه حيث ان احدى كليتيه لتوقفة عن العمل ، وان ادى مناخ اسوان اخار الى تدهور حالته الصحية .. وتقدم بالتقرير راجيا اعادته الى الاسكندرية ..

ولكن رد وزير الدولة لشئون مجلس الوزراء .. جاء بالرفض بناء على وجهات نظر الامن .

وفي دمياط .. ايضا

نقل انيس البياع من مديرية الشئون الاجتماعية بدمياط التي عمل بها منذ خمسة عشر عاما الى سيناء بناء على (نصائح) مباحث امن الدولة الى وكيل مديرية الشئون الاجتماعية .. وحاول المواطن ان يجد تفسيرا للتناقض بين وزارة الشئون الاجتماعية التي لم تطلب نقله ووزارة الداخلية التي لا يعمل بها ..

كفر الدوار .. مشاكل بلا حلول

كفر الدوار – من مراسل الاهالي :

قامت شركة مصر للغزل والنسيج بكفر الدوار في تطبيق قانون الاصلاح الوظيفي وتعديلاته لصالح حاملي الثانوية الصناعية .. حيث تطبق الشركة الجدول الثاني عليهم بينما الاصل لهم هو الجدول الثالث .. ومن هنا دعت نقابة الدبلوم التطبيقية فرع كفر الدوار – وضاحيتها الثانوني – الى عقد الجمعية العمومية لمناقشة هذه المشاكل مع ادارة الشركة – على الفور تحركت مباحث امن الدولة سريعا قبل عقد اجتماع الجمعية العمومية و... التقليل من اية نتائج قد تصدر عن هذا الاجتماع فاستدعت ٢٥ فنيا من حاملي الثانوية الصناعية يوم ١٩٧٨/٢/٢٨ – في شكل حملة واسعة ودعاية مكثفة وسط اعضاء النقابة ضد اي اجراء يمكن ان يتخذوه – متخذة اسلوب الارهاب والتهديد وبث الذعر وسط حاملي الثانوية الصناعية .. والتلويح باجراءات اخرى اذا بدر منهم اي تصرف ايجابي لحل مشاكلهم مع ادارة الشركة .

وهكذا تماطل الادارة في حل المشاكل وتتهرب من وعودها . وتتولى مباحث امن الدولة اسكات اي صوت قد يفكر في ان يعلو او يطالب بحقه . وهكذا هي الديمقراطية في مصر .

نقلوهم من عملهم .. وطردوهم من مساكنهم

... ٤٠٠ عاملا في مساكن مشروع « ناصر » بحسسامات حلوان .. الادارات تهددهم باخلاء الشقق التي يسكنونها خلال شهرين . كانت الهيئة العربية للتصنيع قد نقلت « ١٦٦٥ » عاملا من المصانع الحربية في منتصف نوفمبر من العام الماضي الى مختلف الوزارات الاخرى تحت دعوى « العمالة الزائدة » .

في نص خطابات الانذار التي تلقاها العمال انهم كانوا قد استأجروا شققهم الحالية باعتبار ان كلا منهم يعمل في احد مصانع المؤسسة المصرية للمصانع الحربية .. وحق الانتفاع بهذه الشقق التي تمتلكها المؤسسة مقصور على العاملين بها فقط . وحيث انه قد تم نقلكم من المؤسسة فقد زالت عنكم الصفة التي على اساسها تم استئجاركم للشقة . وعليه ننبه عليكم بضرورة اخلاء الشقق التي تسكنونها خلال شهرين .. والا سنضطر آسفين ! – لاتخاذ الاجراءات القانونية ... وبمصاريف على حسابكم انتم في غنى عنها » ..

ارسل العمال « تلغرافات » الى مجلس الشعب والى رئيس الوزراء يحتجون فيها من « الطرد » . قال العمال في تلغرافاتهم اننا نسكن هذه المساكن منذ اول اغسطس عام ٦٦ عندما كانت ملكا للشركة المصرية للتصنيع اي قبل ان تتملكها المصانع الحربية . قالوا ايضا ان القانون رقم ٢٣ لسنة ٧٧ المكمل للقانون ٣٥ ينص على ان « يتمتع العاملون المنقولون من الهيئة العامة للتصنيع بكافة المزايا المادية والعينية التي كانوا يتمتعون بها حتى تاريخ نقلهم منها في نوفمبر ٧٦ » .

تشريد التلاميذ

.. حوالي سبعمائة تلميذ مهددون بالطرد من المدرسة لان مدرسة القناة بالمعادي صدر ضدها حكم باخلاء المدرسة وتسليمها للسيد / حلمي عبد الرؤوف رئيس حي جنوب القاهرة وعضو حزب مصر . وشقيق السيد عبد الرؤوف عضو مجلس الشعب – وسط – عن دائرة حلوان والمعادي .

كان الحكم خاتمة المطاف لسلسلة من الاجراءات التي لجأ اليها لاخلاء المدرسة بسبب ارتفاع ثمن الاراضي !

مشروع قانون العاملين .. هل تدخل عليه تعديلات جديدة ؟

علمت (الاهالي) بان مذكرة هامة اعدت لتعرض على مجلس الوزراء بشأن مشروع قانون العاملين وتشير المذكرة الى ان مشروع القانون لا يحقق الاهداف المرجوة فاذا كان يهدف الى القضاء على تسعير الشهادات فقد ابقت المادة (٣٠) من مشروع القانون على السلطات المختصة بتقييم المؤهلات التي تمنحها المعاهد والمدارس الوطنية بالاضافة الى ان توصيف الوظائف لابد وان يعتمد على الشهادة في الوظائف واذا كان العامل سينتقل الى الدرجة الجديدة في المشروع فانه سيطالب باعادة تقييم شهاداته للحصول على وضع افضل عند النقل الى درجات القانون الجديد

كما اوضح التقرير المعروض بانه اذا كانت القواعد تنص على ان يكون مرتب الوظيفة معبرا عن كل اعبائها الا ان المادة (٤١) من المشروع اشارت الى منح البدل بقيمة منفصلة عن قيمة المرتب المقرر كما اشارت الى ان ادماج عدة وظائف في درجة واحدة لا يلغى تهافت العاملين على الترقية الى درجة اعلى وانما يجعل حجم الضغط للترقية مضاعفا نتيجة لوجود اعداد اكبر في درجة واحدة .

كما اوضح التقرير نقطة خطيرة وهي ان تدرج العامل في ٣ درجات فقط خلال كل حياته الوظيفية وبقاءه في درجة واحدة مدة لا تقل عن ١٠ سنوات يهبط من عزيمته وروحه المعنوية .

واشارت المذكرة الى انه مادامت الحكومة قد وعدت باصدار القانون خلال الدورة الحالية فانه لا مفر من السير في استصداره ولكن بعد معالجة العديد من نقاط الضعف الفعلية فيه ؟

.. وأعمال

دعم القطاع الخاص .. مهمة أمريكية

اعلن دونالد براون مدير المعونة الامريكية بالقاهرة ان هناك اتفاقا بين الادارتين الامريكية والمصرية على دعم القطاع الخاص المصري « لانه يلعب دورا هاما في عمليات الانتاج الصناعي والزراعي » ..

وقال ان الحكومة الامريكية قدمت عدة قروض وتسهيلات ائتمانية الى البنوك التجارية وبنك التنمية الصناعية لتطوير وتشجيع القطاع الخاص وخاصة في مجال الصناعات الصغيرة .

وزير المالية يوزع الخريجين بنفسه !

قام الدكتور صلاح حامد وزير المالية بنفسه بتوزيع الدفعة الجديدة المرشحة من القوى العاملة لاجهزة وزارة المالية يبلغ عدد المرشحين (٢٠٠٠) خريج . حدث ذلك بعد ان كثرت الشكاوى من التلاعب في عملية التوزيع ! لن يوزع على الجمارك والضرائب والميزانية من حصل على اقل من جيد ..!!

مجمع جديد للجمارك بالعباسية

قرر الدكتور صلاح حامد وزير المالية اقامة مجمع جمركي متكامل في منطقة العباسية على الارض الفضاء التي تملكها مصلحة الجمارك وتبلغ مساحتها نحو (٢٢) الف متر مربع وقد اصدر الوزير توجيهاته للمصلحة بوضع تصوراتها للمجمع الجديد . وامكانية الاستفادة من المعدات الفنية للدول المتقدمة .

هل هناك تعريفة جديدة للخدمات

تقوم وزارة المالية حاليا بالاشتراك مع المسئولين في عدد من الهيئات الاقتصادية وهيئات الخدمات باجراء دراسة تستهدف اصلاح الجوانب المالية لها وانقاذها من الخسائر التي تحققها سنويا .

كانت هيئة السكة الحديد قد حققت خسائر في عام ١٩٧٧ مقدارها (٣٠) مليون جنيه

من بين المقترحات المعروضة اعادة النظر في تعريفة النقل التي ظلت ثابتة كما يقول المسئولون في السكة الحديد منذ ما يزيد على عشرين سنة في الوقت الذي زادت فيه الاجور والعمالة واسعار القاطرات .

يشمل برنامج الاصلاح المالي هيئة النقل العام التي حققت مديونيات وخسائر بلغت نحو (١٠٠) مليون جنيه وكذلك هيئة المياه والتليفونات وعددا آخر من الهيئات الخدمية .

وعلم ان الاتجاه الغالب – كما نشرت « الاهالي » قبل ذلك – هو اعادة النظر في تعريفة اداء هذه الخدمات واستمرار الدعم لها في هذه المرحلة تمهيدا لتشغيلها التشغيل الاقتصادي مع منحها الاستقلال – او تحويل عدد من هذه الهيئات الى شركات .

تخفيف العقوبات على التجار .. جائزة لكل من يستغل

زكريا توفيق عبد الفتاح وزير التجارة والتموين قد اعد مشروعا بتعديل قانون التسعير الجبري الصادر في عام ١٩٥٠ ، بحيث تنظر قضايا مخالفة التسعيرة امام المحاكم العادية بدلا من محاكم امن الدولة ، وبحيث يحكم فيها بالغرامة عن الواقعة الاولى بدلا من الحبس مع مضاعفة حدي الغرامة الادنى والاعلى (وامكان) الحكم بالحبس واغلاق المحل التجاري اذا تكررت المخالفة .

والواقع انني فركت عيني جيدا لاتأكد من صحة ما اقرأ ، لان ما قرأت يخالف تماما ما يتوقعه المواطنون الذين يكتوون يوميا بنار جشع التجار رغم وجود القانون الحالي الذي يسعى وزير التجارة والتموين الى الغائه او التخفيف من العقوبة التي ينص عليها .

وقد كنا نتوقع ان تتحرك حكومة حزب الوسط لنجدتنا او ان تنفذ شيئا مما تزخر به الصحف اليومية من وعود اصبحت مجرد كليشيهات بتخفيف الاعباء عن كاهل الجماهير الى درجة فقدت معها هذه الوعود اي قدرة على التأثير على القراء .. ولكن دائما ما تتوقعه وتأمل فيه الجماهير شيء وما تفكر فيه وتسعى الى تحقيقه حكومة حزب الوسط شيء آخر تماما . فاذا كانت الجماهير تتطلع للتخفيف من اعبائها ، فاذا بالحكومة تسعى للتخفيف عن « كاهل التجار » وتجعل العقوبة تقتصر على الغرامة .. والكل يعلم ان اي تاجر جشع « يرحب ايما ترحيب » بعقوبة الغرامة – مهما بلغت – لانها تمثل دائما قطرة من بحر مما يكسب يوميا .. ولا يمكن على هذا ان يكون حكم الغرامة « حكما رادعا » له ولامثاله من التجار او من جميع الفئات المستغلة ، بل ان التخفيف هنا نوع من الجائزة للذين يستغلون !

ولكن سرعان ما زالت عني الدهشة حينما تنبهت الى ان مشروع القانون الذي يعده وزير التجارة والتموين « يتسق تماما » مع اتجاه حزب الوسط الذي يتلخص في التضحية بمصالح الطبقات العريضة من الشعب من اجل « رفاهية وبذخ » حفنة من التجار والسماسرة .

ويتضح هذا الاتساق الذي اقصده اذا نظرنا الى الجانب الآخر ووجدنا ان الحكومة – رغم انها تصدع رؤوسنا ليل نهار بالحديث عن الحريات والديمقراطية – تحيل القضايا السياسية او قضايا الرأي العام الى القضاء العسكري ، وهو امر مخالف تماما للدستور الذي يكفل للمواطنين جميعا حق المثول امام القضاء العادي .

والحكومة في هذا تقصد من وراء ذلك محاولة « ردع » القوى المعارضة ، في حين انها لا تستطيع ولا تريد ولا تسعى الى ردع القوى المستغلة ومصاصي دماء الشعب الذين احالوا حياة المواطن العادي الى سلسلة من المعاناة اليومية ، وهكذا فان الحكومة قد عرفت طريقها جيدا .. فهي لم تدرك ان واجبها الاساسي حماية المواطن من اي شكل من اشكال الاستغلال وهي لم تدرك ثانيا ان مهمتها المقدسة هي ان تكون بالضرورة الى جانب الجماهير العريضة لا ضدها .. وهي لم تدرك اخيرا ولم تميز من الذين يجب ان تصدر الاحكام الرادعة لهم .. امر واحد ادركته جيدا حكومة حزب مصر وهو ان امن الدولة . دولتها هي – اما امن الشعب وجماهيره العريضة فهو شيء مختلف تماما .

قصة أرض البحيرة التي جفت .. وأصبحت للكبار فقط

شعار المنزلة : ما تصل اليه بندقيتي فهو ملكي

بحيرة المنزلة تحولت الى ساحة يسيطر عليها محترفو الاجرام وعصابات سرقة الاراضي . منطقة لا يسودها القانون وانما شعارها (ما تصل اليه طلقة بندقيتي فهو ملكي) . ضاع فقراء الصيادين وشردوا وتم وضع اليد على اراضي مستصلحة مساحتها ٢٩ الف فدان .

□ تبدأ القصة منذ بدأ العمل في مد جسر لوقاية مدينة المطرية وما حولها من قرى من طوفان البحيرة ، ولاستصلاح ٢٩ الف فدان بالمنزلة لتضاف الى الرقعة الزراعية بتجفيف البحيرة . وكان المفروض ان يكون هذا العمل من اجل فقراء الصيادين الذين سيضارون في اكل عيشهم ، لكنهم كانوا هم .. كالعادة ، الذين خرجوا من المولد بلا حمص .

الحاج محمود حماد فلاح من البصراط يقول :

– في عام ١٩٧٥ ، عرض علينا حسن صبيح امين الاتحاد الاشتراكي خطابا واردا من الوزارة يتضمن منح ستة آلاف فدان لشركة استثمار اجنبي لزراعتها محاصيل للتصدير فطالبت في ذلك الاجتماع بايجاد مصدر رزق للصيادين الذين كانوا يعملون في البحيرة ، وتقسيم المساحة المجففة وضمها لزمام القرية المجاورة لها وتمليكها لمن اضيروا ولصغار الزراع بالقرية .

وتم تجفيف الارض ومدت الحكومة شبكة من الترع والمصارف ثم .. انقض عليها كبار الفلاحين وقيادات المحافظة والمركز ، ووضعوا ايديهم على الارض التي استصلحت !

واستطاع بعض الفقراء من الصيادين ان يضعوا ايديهم على مساحة من « الحوش » التي كانوا يصطادون فيها قبل تجفيفها ، فطردوا منها بالقوة ، او مقابل خلو خمسة جنيهات للفدان ؛ واليوم يتنازل واضع اليد مقابل ٢٠٠ الى ٥٠٠ جنيه للفدان الواحد . وحاول بعض فقراء الفلاحين من قرية العصافرة تسجيل حيازتهم بالجمعية الزراعية ، لكن وكيل وزارة الزراعة بالدقهلية – وهو من كبار واضعي اليد – احال المسئولين بالجمعية للتحقيق . ووقع عقابا على المشرف الزراعي ابراهيم شطا بخصم ١٥ يوما واوقف عبد المنعم المهدي عن العمل (توفي بعد ذلك) .

ويقول ابو المعاطي سلامة (فلاح – ٧٠ سنة) من البصراط :

– كنت صيادا املك حوشة ١٧ فدانا . ولما جفت لم يعد لي مصدر للرزق . وضغط على احد كبار الملاك وهو نجيب سالم فبعت له الفدان بخمسة جنيهات . واصبحت انا واولادي الثلاثة بلا مصدر رزق حتى الآن .

وقال لنا مهندس زراعي بمدينة المنزلة :

– اقامت وزارة الري الجسر الواقي بالبحيرة منذ خمس سنوات ، مما سهل تجفيف ٢٩ الف فدان بزمام مركز المنزلة وحده . وفي عام ١٩٧٦ قامت الوزارة بشق الترع والمصارف وبذلك تم تجهيز الارض كلها على حساب الدولة .. ثم بدأت الايدي تمتد اليها . وكتب المهندسون الزراعيون عدة شكاوى ينبهون بالخطر . وفي ١٩ يناير ١٩٧٨ استدعاني وكيل وزارة الزراعة بالدقهلية للتحقيق معي في شكواي المرسلة لرئاسة الجمهورية وانتهى اللقاء بتهديدي .

□ ان معنى هذا ان الدولة ببساطة تحمي هذا الوضع ذلك ان وضع اليد على الاراضي بدأ بمساعدة محترفي الاجرام ، وشكلت بعض القيادات التنفيذية والسياسية عصابات لحماية وضع اليد ورفعوا شعار : « ان ماتصل اليه طلقة البندقية هو ملكي » .

وتحت ارهاب الرصاص والذعر لم يحضر احد المزاد الوحيد الذي اقيم بمجلس مدينة المطرية بدون اعلان مسبق .

وحينما طالبت بعض الجهات بحصر واضعي اليد تقدمت وزارة الزراعة بكشف وهمي لصغار الزراع !

البقاء للاقوى

وفي المنزلة ثبت منطق : « البقاء للاقوى » . فهناك قصص ومآسي كثيرة عن الاستغلال والاستيلاء على الارض بقوة السلاح .

– ابراهيم شهاب واخوته من كبار الملاك قاموا بطرد محمد حمود عماشه واولاد شقيقه من حوض حمام بالبصراط . والمطرودون كانوا من فقراء الصيادين ومنهم من كان مجندا بالقوات المسلحة وشارك في حرب اكتوبر . وحينما حاولوا بعد تسريحهم استرداد جزء من الارض تصدت لهم العائلة مستعينة بقوة من شرطة المركز !

وقد ساعد على قهر فقراء الصيادين والفلاحين المعدمين وعجزهم عن فعل شيء ، ان اغلب واضعي اليد من قيادات حزب مصر ومن نواب مجلس الشعب وكبار موظفي الدولة .

ونذكر هنا قائمة – على سبيل المثال لا الحصر – ببعض الاسماء التي تتردد لان وضع اليد لم يسجل رسميا حتى الآن .

– المهندس حسن شكري ابن شقيق ابراهيم شكري وزير الزراعة بمشاركة حسن صبيح رئيس مجلس محلي مركز المنزلة وعضو مكتب حزب مصر (ولجنة الاتحاد الاشتراكي بالمنزلة سابقا) .

– المهندس محمد اسماعيل عوض الله وكيل وزارة الزراعة بالدقهلية الذي نقل ثم عاد الى المنطقة ليقدم كافة التسهيلات للارض والمزارع السمكية ؛ وقد وضع هؤلاء وحدهم ايديهم على اكثر من ٣٠٠ فدان وشاركوا الاخرين في مساحات اخرى .

– حامد عبد اللطيف عضو مجلس الشعب وحزب مصر ونجيب فلين من الفروسات : ٤٠٠ فدان ؛

– مامون الشيخ السكرتير العام المساعد لمحافظة ... وشقيقه وابراهيم شهاب وطاهر شطا والسيد عبد الكريم الرئيس وعائلة عزام وصديق وحسن عزام وابراهيم احمد .

ويقول الحاج ابراهيم سالم :

– حينما بدأت الحكومة في اقامة الجسر الواقي ، طلبت من الاتحاد الاشتراكي حينئذ حماية الارض من وضع يد والاستعانة في ذلك برجال الامن . وطلبنا سد القنوات الري حتى لا تستغل الارض قبل تقسيمها وتوزيعها لكن الذين وضعوا يدهم على الارض وخاصة كبار موظفي الدولة والذين يحتلون مواقع سياسية ... الكبيرة تحولوا لقرات بالجرد .

ثانيا : عدم الاعتراف بوضع اليد الحالي الذي تم بالطرق الملتوية .

ثالثا : حصر وضع اليد على الطبيعة بواسطة لجنة محايدة بعيدة عن مواقع التأثير .

رابعا : حصر الفلاحين المعدمين في القرى الواقعة بمنطقة التجفيف وتمليكهم بعد تقسيم المساحة على حيازة كل قرية .

خامسا : طرح المساحة الباقية في مزاد علني وبمساحات صغيرة .

سادسا : انشاء جمعيات تعاونية زراعية في المنطقة المستصلحة لمد المزارعين بمستلزمات الانتاج .

من يحميهم ؟

هل تحمي حكومة الوسط الاغتصاب اذن ؟ ولماذا لم تتحرك حتى الآن رغم كل ما قدم من شكاوى ؟

ان الفلاحين والمهندسين يطرحون الحل ، وهو واضح لكل ذي عينين !

اولا : تشكيل لجنة تقصي حقائق تستمع لاهالي المنزلة وخاصة فقراء الصيادين والفلاحين .

فايز عقل

فى الإسكندرية أيضًا .. يسكنون الخيام .. ويعانون من المستورد .. ويلعنون البحر !

الدنيا حظوظ .. وهموم ايضــا .. ودائما حظ الحى الشعبى الهموم .. يقدم .. ولا ياخذ ! يستثمر .. وينال الوعود .. لكن .. لا احد ينفذ !

ومنطقة غرب الاسكندرية التى تشـمل احياء (الجمرك والمينا والمتشية) تمثـل نموذجا للحى الشعبى .. اللى يعانى من مشاكل متراكمة .. لا تمتد اليها - يد - العناية او الرعاية ..

فالناس قالت فى حى السيالة : (لا نطلب احسانا او اهتماما .. صحيح نحن حى انجب بيرم التونسى شاعر مصر العظيم .. انما نطلب حقنا فى الاهتمام) .. !!

(اننا لم نر فى هذا الحى « كناسا » الا يوم زيارة المحـــافظ فى يوم ١٠ ابريل الماضى .. حين تحول الشارع الى شــارع نظيف جدا !!!

ويضيف الناس : اننا نسمع وعودا .. وناكل وعودا .. ونلبس وعودا !

ويضيف فريق آخر : نسمع دائما .. من مرشـــحى الحكومة اثناء الانتخابات (الحكومة ستنفذ .. ومنكم وبكم) وبعد الانتخابات .. لا نرى احدا !

ويكمل الثالث : المستورد (يا استاذ) غرقنا ، والمستورد فى رأى الناس يبدأ من الكلام وينتهى بالانتاج .. وكلها ارزاق !

افالحى التجارى بالمنشية فمهدد بالتوقف .. والمدينة الصناعية .. اصيبت بشلل نصفى ! والناس فى الجمرك (يعيشون) فى الشــارع .. ومن كانت (حظوظهم) افضل .. يسكنون الخيام .

الصورة الاولى
عندما تسقط المنازل

تصور الناس فى البداية .. انتى ناصب « اوزع » عليهم شققا .. او خيما .. وتهللوا .. وعندما اكتشفوا الحقيقة .. انتى ناصب فقط « اسمع همومهم » .. حاولوا ان اكتب اسماءهم كلهم .. حتى « يتـــالوا من الحب جانب » !.

« يعيش الكل فى واحد » .. هكذا تخيلت فى « قبو اللاح بالجمـرك » لان الجميع ينامون معا .. فى الجامع .. اوالشارع او الخيمة :الماعزوالاطفال والدجاج والبنات فى عمر الزواج .. والشباب فى فترة المراهقة والشيوخ

واسمع محمود سليمان يقول كانه يحدث نفسه : احنا عايشين فىالشارع .. وترد عليه فتحية ابراهيم قائلة : نعلش .. كله بالصبر .. ياخوده !

وتبدا القصة التى يرويها الاطفال والمعيز والبنات والنساء .. والرجال !

فى ٢١ مارس الماضى انهار المنـزل رقم ٤٨ قبو اللاح .. على اصحابه.. واستطاعت قوات المطافىء ان تنقـــذ « السكان » بعد ان فقد زكى الشرقاوى زوجته روحيه سليمان .. التى توفيت تحت الانقاض .. كما توفى ايضــا انور جعفر .. واصيبت عزيزه زكى .. وعبده الشرقاوى الجندى بالقوات المسلحة .. وما زالا بالمستشفى ..

مجلس حى غرب الاسكندرية يعلم ان منازل هذا الشارع كلهـــا ايلة للسقوط بدليل الاستمارات التىوزعت على الناس فى ٢٠ ديسمبر من العام الماضى .. والخاصة بالمساكن الشعبية وبدات الناس تلهث على مجلس الحى من اجل الحصول على «خيام» للسكنى

ويقول المعلم ماهر الفحام تاجر اخشاب : بعد البيت الاول «ماسقط» جرينا على البوليس والمحافظة ..علشان نجيب خيام الناس تنام فيها .. وبعد عذاب اعطونا ٩ خيام .. كل خمس اسر تنام فى خيمة ..

ويستطرد : لعلمــــك .. الخيم ما طلعتش الا بعد « الرش » .. يعنى مفيش حاجة ببلاش !

وكان على مجلس الحى .. ان يتصرف فى « الاحياء » الباقية فى المنـــازل الايلة للسقوط .. فاصـــدر اوامره بالاخلاء الادارى .. ولم يسلم الناس « البديل » .. خيام مثلا !

وتقول فتحية على ابراهيم : المامور نزلنا من البيت .. عملنا « ملايات » فى الشارع .. وننام .. احنا بنطلب « خيمة » تنام فيها !

ويضيف عادل عبد المنعم بالشركة الاهلية للغزل : حدث الاخلاء الادارى للمنزل ٥٢ علشان يترمم .. وقيـــل لنا ان حى غرب هــــو اللى سيقوم بالترميم .. لكن عادوا وقالوا : رمموا على حسابكم .. طيب .. نجيبفلوس منين !

ويقول السيد على حماده : وعــدنا رئيس الحى بعد البيت ما اتهد .. بانهم سوف يسلمونا خلال ٧٢ ساعة حجرة بمنافعهـــا .. وفاتت ايام .. لكن واضح ان وعودهم دايما « كلام »

لكن على اى حال والكلام هنا للسيـ ـد ماهر : حانتظر كمان ٧٢ ساعة .. واذا لم يسلمونا حاجة .. هناخد عيالتنـــا وبناتنا ونعسكر عند المحافظ لغـــاية ما يلاقى لنا حل !

واصر الناس على ان اصعد للمنزل ٥٢ .. والصعود على الســـلم .. اشبه بالمغامرة .. فالبيت عبارة عن مغارة .. وفى هذه اللحظة .. عليك ان تتخلى عن الشجاعة والعنترية وتهـرب لكن الاطفال والماعز .. كانوا اشجع لانهم ما زالوا يلعبـــون ويمرحـــون ويضحكون ..

ويعلق المعلم ماهر : البلد - ويقصد الاسكندرية - فيها مساكن كثيرفاضيه .. تبدا من محطـــة الرمل وتمتد الى الشواطىء .. وتستخدم لهلس المصيفين .. شهر فى السنة .

واذا كانت فيه حكومة .. فواجب يفتحوا مساكن المصيفين للناس النايمه فى الشارع .

الصورة الثانية
الصيادون ينقرضون

الافيد ان الحكومة تقـــول لنـــا ماتنزلوش البحر « هكذا قال الصيادون حول اللقاء !

والح على وجوهم رحلة آلام طويلة .. لثمانية آلاف صياد وعائلاتهم .. و (٢٠٠) مركب كبير ، و (٢٠٠٠) قارب صيد .. وادوات صيد متخلفة وتعليمات فى الممنوع ! وطلقات رصاص عسكر السواحل تبدو بصماتها واضحة للعالم !

مشاكل « كنزجوى » بالتحديد اهكذا يقول المعلم عبد اللطيف احمد صاحب لنش صيد :

واول المشاكل التى يطرحها الصيادون هى « الممنوع » وذلك كما يقول المعلم عبد اللطيف : الحكومة منعتنا من الصيد لانها حددت منطقة الصيد فى ٥٠ ميلا فقط غرب الاسكندرية وهكذا الحال طوال ثلاث سنوات مضت .

ونتيجة هـــذا « التحديد » وقوانين لائحة الممنوع .. قل الانتاج .. وعلى حد تعبير سعيد عجمى : « قل السمك يكبر كل يوم .. السمك عامل زى الزرع .. فاذا كان الزرع يطلع كل يوم .. يبقى السمك . يطلع زيه !

ويضيف : احنا ٨ آلاف صياد .. بنصطاد فى ٥٠ ميـــل .. يعنى من اسكندرية لسيدى عبـــد الرحمن .. و٢٥٠ ميل مفيش فيهم صياد واحد .

ودائما - وعلى حد قول الصيادين - ممنوع !

براني ممنوع .. ورأس الحكمة ممنوع .. بالرغم من ان هناك مراكب اجنبية تصطاد فى المياه الاقليمية المصرية !

ويضيف المعلم عبد اللطيف : ولو دخلنا الممنوع .. علشان ناكل العيال وندفـــع للرجالة .. ونطى تكاليف الطلعة الواحدة التى تصـــل الى مائة وخمسين جنيه .. يمسكنا عســـكر السواحل ويسحبوا الورق .. ونعطل بالشهر والشهرين .. وندخـــل من مكتب ونطـــلع من مكتب تانى ! او يضربونا بالنار زى ما حصـــل لعطوله او حسب اسمه الاصلى على القماش.. اللى ضربه عسكر السواحل بالنــار وبتر ذراعه .. وما زال شابا عمـره ٢٣ سنة !

ويقول مصطفى احمد : دائما يعللوا « المنـــوع » بان السبب التهريب والحشيش .. طيب فين المخـــابرات والسواحل .. « واحنا بنقولوا » .. اللى يتضبط يروح لبيت خالته « اى قسم البوليس » ..

ويؤكد الصيــــادون على جنسيتهم المصرية .. ومن حقهـــم ان يتحركوا بحرية فى البحر .. وعلى حد تعبـــير مصطفى « ما تمت مصرى لى اصطاد من العريش للسلوم » !

وثانى المشاكل التى يطرحهـــا الصيادون « ضيق الميــــناء » وتكدس المراكب والقـــوارب فى الانفوشى .. يرى الصيادون ان المشكلة يمكن ان تحل عن طريق توسيع واصلاح ميناء الانفوشى حيث يصح للقوارب التى يصل عددها الى (٢٠٠٠) قارب .. اما الميـــناء الشرقية فيجب ان تصخص للمراكب واللنشـــات الكبيرة .

ايضا .. يعانى الصيادون من مشكلة الثلج .. وعلى حد تعبير عبد اللطيف احمد « فى الصيف بنضرب بعض بالنار علشــــان الثلج » وينفـــطر تتعطل بالاسبوع لثانية ما نكوم الثلج ! ذلك لانه لا يوجد الا مصنع واحد بالانفوشى

هنا .. وهنـــاك مشروع « ف » مصنع ثلج خاص بالصيادين تمتلكه جمعية صيادى الســـمك بالاسكندرية وبالرغم من تجهيز ارقى المصنع .. الا انه لم يقم له قائمة حتى الآن .

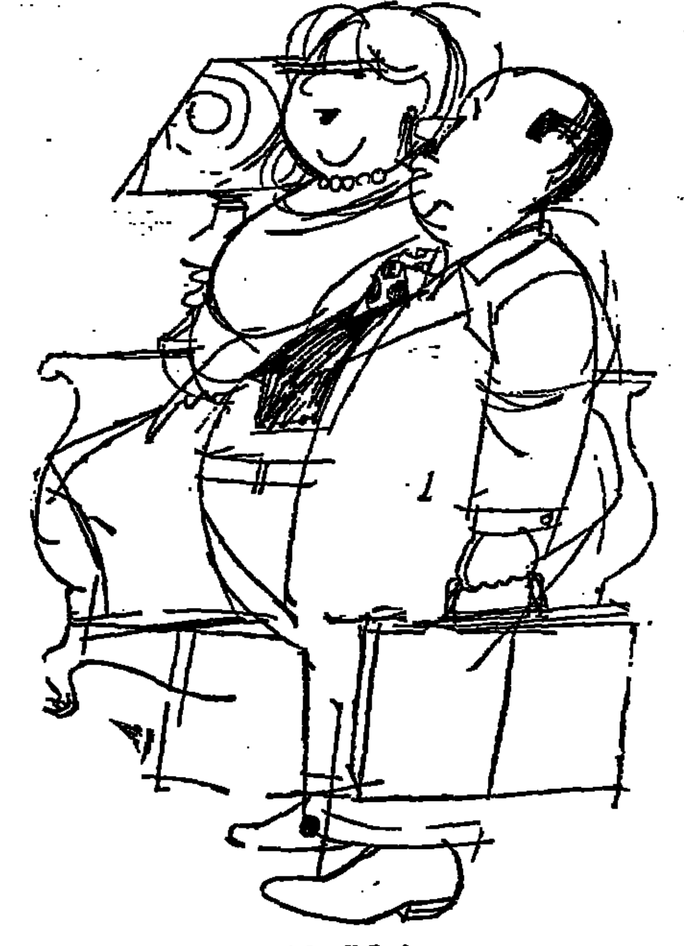
كما يشكو الصيادون من « معـــدات الصيد » ويعبر عنها المعلم حافظ بقوله .. مش لاقين معدات صيد .. السنار كان ثمن الثلاثة ٩ مليم اصبح ثمنهـــا بالجمعية ٥٠ قرش .. وفى الســـوق السوداء ثمنها ١٢٠ صاغ !

اما غزل القطن اللى يستخدم للشباك فلم تعد الشركة العربية تنتجـــه ! وبالتالى غير موجود بالســــوق .. وان وان وجد فالثمن بالقطع مرتفع .

ويعانى الصيادون - ايضا - من الماكينات .. لان الماكينات التى يعملون بها قوتها ٢٧ حصانا .. عمرها الآن ١٣ سنة .. وبالتالى ضعفت سرعتها

ويطالب محمد جابر صياد بحرى : بان توزع على الصيادين البحـــارة ماكينات الصيد الصغيرة بدلا من توزيعها على المعلمـــين الكبار على ان تبــــاع بالتقسيط .

وهنـــاك حالة اشتباك قائمة بين الصيادين والتامينــــات وعمر هـــذه المشكلة عشر سنوات.. وعلى حد تعبير حسن حافظ .. انا الناهرده معـــاى ٧ رجاله .. بكره معاى رجلين .. ومع ذلك مطلوب ان ادفع شهريا للتامينات ٢٤ جنيه .. وايجار مركب ٢٢ جنيه هذا مع العلم بان الصيادين لا يعملون لثلاثة اشهر الشتاء . ويلهجة اسكندرانية يقول : نجيبوا فلوس منين !



(دايرة الجمارك
حرم تاجر شـــــنطة : طول عمرك مصاحب الســـلطه .. ومعروف فى الجمرك .. ماترشح نفسك .. !!

ويصف سعيد عجمى : الصياد مش ثابت .. والبحر ارزاق ..والتامينات تطلب فلوس ثابتة !

ولان ناتج الصيد .. لا تحكمـــــه قواعد ثابتة .. وان الصياد يعتمد على الرزق اليومى .. فهناك مشكلة مزمنة تواجه الصيادين فى حالة « العجز » نتيجة البحر .. او بلوغ سن الستين .. وعم رمضان على شعبان - ٧٠سنة - نموذج واضح لهذه المشكلة .فالتامينات تدفع له شهريا ثلاثة جنيهات لماتعجز لمدة ستة شهور ..ثم تنقطع ..ويقدم طلبا من جديد .. فيمر ستة شـــهور اخرى او عام ويعود ليصرف ستةاشهر اخرى وهكذا ..

ويشكو محمود ابراهيم ٧٤ سنة.. ويقول : ثلاثة جنيه يعملوا ايه فى الزمن ده ..

اما علوله او على القماش فهو شاب قوى عمره ٢٣ سنة .. خدم الجيش ٤ سنوات وسرح فى اول يناير ١٩٧٦

ويرى على : انا كنت هربت حشيش مثلا ، ليه مفيفوش على وحاكمونى..

واسال على : من اين تعيش ؟

يقول : فى اى حاجة ! اشحت .. ابيع ممنوعات .. اسرق .. اقفلونى

قلت : كيف ؟

قال علوله : طالبوا بحقوقى ..عاوز تعويض لاصابتى من قوات حرس الحدود وان تعرف لى الحكومة معاش شهرى لاننى لم ارتكب ذنب .. غيـر انى صياد .. كنت ابحث عن الرزق فى البحر !

اما سلامه صابر - ٢٣ سنة - صياد بحرى فقد اصيب اثناء خدمته العسكرية فى تطهير قناة السويس .. وقد خرج من مستشفى العجوزه فى ٢٨ اكتوبر ١٩٧٦ .. ولا يتقاضى ســوى ثلاثة جنيهات يسافر من اجلها شهريا الى السويس ! ويطالب سلامه بالتعويض ووظيفة تامن له « غدر الزمان »والعجز لانه لا يستطيع ان ينزل البحر !

الصورة الثالثة
المستورد خرب بيتنا

تعانى الاسكندرية الآن من حالة كســـــاد فى صناعة التريكو .. حيث يعمل فى هـــــذه الصناعة ٤٠٠٠ عامـــل وعاملة فى ٢٠٠ مصنع

ويقول سعيد سليمان صاحب مصنع فينسيا بالمنشية .. بان الانتاج منذ عام ١٩٧٦ فى التنازل .. بعد افتتاح المنطقة الحرة ببور سعيد التى اغرقت سوق الاسكندرية بالمستورد ..

ومع ارتفاع اسعار المادة الخام .. تتكلف القطعة جنيها ونصف وكان تاجر الجملة يشتريها ب ١٧٥ قرشا ويبيعها بجنيهين .. وكان انتـــاج (١٥٠٠) جنيه يصرف فى عشرة ايام ..

وكانت النتيجة ان اغلقت كثير من مصانع الاسكندرية ابوابها .. وعمالها واسرهم مهددين بالجوع والتشرد كما ان للمصانع الباقية مهددة بالبيع .. لان الانتاج لا يباع والعمـــال عاوزين فلوس !

وتضيف سعيد : المصانع الكبيرة كانت تصدر انتاجها الى الخـــارج .. فتوقف هذا التصدير .. وبالتالى نزلت بالانتاج للسوق المحلى واصبح المعروض اكثر من الطلب .. مع اغراق السوق بالمستورد .. الارخص وعلى الحكومة ان تدرس هذا الموضوع .. ونساعدنا والكلام لخليفه على مضاربة الانتـــاج الاجنبى .. اللى بلع الســوق !

ايضا .. وفى هذا القطاع تبـــرز مشكلة التامينات .. فالعامل فى قطاع النسيج ليس ثابتا .. لكن التامينات « تحاسب » على العين .. وهنـــا التناقض كما يقول سعيد : تحاسبنى فى الشهر على خمسة .. والعمل اللى لم تانى الضرائب .. تحاسبنى على انتاج كل ماكينة ..

ومن هنا : والكلام لسعيد ! طرح هذا .. ضرائب مرتفعة .. تامينات مستورد مغطى السوق يســـاوى كساد .. وتهديدا للصناعة الوطنية لم جوع وتشرد !

وفى قطاع الصناعات المعدنية والمعام والسباكة يعمل (١٢) الف عامل .. لكن صناعاتهم ايضا حدث لها كســاد والسبب كما يقول على حسن هنصاحب ورشة سباكه : انتشار المستورد من انى ناحية .. وبدل ما نستورد جاهز على الحكومة ان تستورده خام !

وكان نتيجة المســــتورد - كالدوات السباكة مثلا - ان حـــــدث الكساد للصناعة المحلية .. وتوقفت - ايضا - مصانع كثيرة بالاسكندرية .. نتيجة المخزون ويعبر عنها فرج السـواح صاحب مصنع السواح : بان ســــعر السلعة المعدنية المستوردة ١٢ جنيها.. والسلعة المصرية ٢٠ جنيها .. وهذا يرجع فى راى فرج الى نقص المعدات الحديثة التى تساعد على انتاج جيد وبكميات كبيرة وتكلفة اقل !

لكن على حسن يرد : اشترى ماكينة بعشرين الف جنيه .. وبعدين فين المواد الخام .. احنا بنشتغل على مواد خرده صنعناها عشرات المرات !

اما عبد الله جابر - سباكه - يقول الحكومة فرضت علينـــا مواصفات .. وجينا بها .. النتيجة هى زيادة ثمن « الحنفيه » للضعف .. السعر زاد على المستهلك .. وحملناه اكثر من طاقته ..

لذلك - والكلام لعبـــد الله - يجب الحكومة ما تحاسب عـــلى الوزن .. تحاسبنى على « الصنعة » ولعمل رقابة على المستورد لان الهيئة دخلها نهـــار شنطة والدليل هى حنفيات ايطالى مغشوشة ! غرقت السوق بالاسكندرية ولانها مغشوشة فهى رخيصة !

ويستطرد : الغاية المصرية سيفاتيج والحكومة تطالب بمواصفات عالية .. قبل شركة النحاس المصرية .. قادمة على انتاج نحاس بمواصفات عالية !

ويجمع على حسن وفرج السواح .. بان ورشتيهما مهددتان بالتوقف خلال شهرين !

مشهد ليس بالاخير

يطرح الحاج على حسين صالح بالمنشية مشـــكلة هامة وهى الاسكان .. ونتيجـــة الكثافة السكانية العالية فى المنشية.. اصبحت المسالة فالاسكان.. المساكن تحتاج الى مساكن .. وجيـــل وزوجه يسكنان حجرتين وشاركهما ابنه وزوجها واولادها ..

فى حين - والكلام للحاج على - توجد وسط المدينة مســـاحات واسعة تستخدم لسباق الخيل ! فلماذا لا تنقل هذه الملاعب خارج المدينة .. وتستثمر هذه المناطق للاسكان !

ويشكو الحاج على حسين « صالح » من ان الشارع التجارى بالمنشية تحول الى مكتب زبالة ! وتحولت التليفونات استنفدية منتى التليفونات القاهرة .. معطلة بشكل مستمر !

هنا .. ويعلن الحاج على الاستقالة من حزب الحكومة » بالرغـــم من انه عضو قيادى بلجنة المنشية والسبب كما يقول الحاج المنشية السيد .. الذين نشات رئيس حى غرب لايستجيب لمولة السياسية التى تتناقض مع السيد نشات الامر الذى دفع الى تحول ابن الحاج الى حى شرق !

وتستمر المشاكل ..

وتستمر الشكاوى .. حى باكير الكباب الرخيص يشكون من الاجراءات التى تحكمهم من البيع لزبون اصلى بالاسبوع فقط .. ويطالبون باباحة البيع على مدار الاسبوع .. ما معنيا يعنى « انعم الصنع » .. ويشكو المعلم السيد خشبة من البوليس اللى يستولى على اللحوم .. ثم يعود ويبيعها لهم مرة ثانية .. ويقول : اعاوس هـــذه المهنة اربعين سنة .. وعندى ٨ اولاد وامهم .. منين اجيب لهم اكل .. لا ابطل ثلاثة ايام ! ويضيف : محكوم على بمائة جنيه غرامة .. او ثلاثة شهور سجن ..

احسب بالاستاذ :توزيعه وغرامات تامينات اجتماعية واشغال طريق و٨ عيال كل على علوى برزقه معروف.. اجيب منين !

و .. نفس الصورة .. لكل حى شعبى ، لكن الاكيد ان حى الجمرك له مذاق آخر .. انه الحى التوريطنى فيه الثراء والفقر .. مهن البحر ومهن البر .. التجارة والصناعة .. حى حافل بالنشـــاط ، لكنه حافل بالمشـاكل ايضـا .

كمشيش .. قضية لم تغلق بعد !

بعد ايام تحتفل كمشيش بذكرى الشهيد صلاح حسين ايضا .. بعد ايام .. سوف يصدر الحكم فيما سمى بقضية تعذيب اقطاعى كمشيش .

كمشيش الذكرى .. ليست الا امتدادا لموقف ارتفعت فيه الزوجة الشابة بمستوى القضية من دائرة الشعور الخاص .. الى ما هو اكبر واشمل .

وفى محكمة امبابة جاء « الرجال » الى اوعاب السيدة الحزينة .. والتى ما زالت ترتدى الحداد (٢٠ سنة) جمع الاقطـــاع كل ما لديه من قوة ووقف محامون عنهـــم كلهم بدرواب « الدفاع » حول شـــاهدة يوجهون اليها « تهمة التعذيب » .. تعذيب قاتل زوجها .. لم يضعفها السجن ، لكنها القت درسا :

س - اشتركت فى مظاهرة يعـــد الدفن ؟.

ج - كنت اطالب بالثار الثورى .

س - ماذا تعنى بالثار الثورى ؟.

ج - التحقيق العادل .. ثار عادل

س - ما مفهوم الثار ؟.

ج - محاكمة عادلة عــــــل اوض كمشيش .. القتل الفردى ســـهل ، لكن كنت اطالب بالتحقيق الثورى .

س - هـــل اثير شىء حول دفن صلاح حسين ؟.

ج - نعم .. كنت اصر عـــل ان يدفن فى كمشيش .. حتى يظـــل بؤرة ثورية .

بين كمشيش الذكرى .. وكمشيش « تعذيب الاقطاع » مساحة كبيرة من الزمن .. ليست فقط تلك الســنوات لكنها .. ابعد من ذلك بكثير .

سبتمبر ١٩٥٢

تجمع فلاحو كمشيش على طــــول الطريق يهتفون للثورة ورجالها هتفوا بسقوط الاقطاع .. ثم عادوا وهتفوا بحياة الابطـــال الذين اعادوا الشرف والاصية لهم . .

كان ذلك بمناســـبة زيارة احمد شوقى احد ضباط الثورة لقريتـــه « زاوية البقل » المجاورة لكمشيش .

لكن عمدة كمشيش - الوجيه - صلاح الفقى ووالده الوجيه احمدالفقى وخفراءه كانوا فى انتظار الفـــلاحين عقب عودتهم - ساقوهم الى الـدوار وانهالوا عليهم ضربا بالعصى الغليظة

وتقدم شـــاب عمره ثلاثة وعشرون عاما اسمه صلاح حسين ومعه جمهـرة من الفلاحين .. بشكوى الى البوزباشى شكرى لوقا بنقطة شرطة البتانـــون متوفية يستنكرون فيها ما حدث لهم

وكانت هذه اول شكوى تقدم للشرطة مثل ثلاثين عاما ومن ذا كان يجرؤ ان يفعل .. والحكومة كلهـــا تاتى الى كمشيش .. لتجلس فى قصور السادة .. فعل ذلك ابراهيم عبـــد الهادى رئيس الحكومة وكذلك كان يفعـــل الوزراء والكبراء .

ايضا .. كان رجال الامن وكبـار المسئولين فى مديريـــة المنوفيـة .. يجلسون مرة على الاقل فى الاسبوع على مائدة العمدة فى القصر الكبيرغربى القرية .. والتى شهد مئات الولائم والحفلات . فمن كان يجرؤ على الصراخ؟

وطمت القرية ثمن كل هـــــذا من ارزاقها وعرقها .. فقد كان العمدة يفرض على كل اسرة ان تنتدب احـد ابنائها للعمل فى حقله بلا اجر .

هنا السر اذن .. لا احـــــد كان يستطيع ان يشكو ولمن من يصرخ ؟ ومن يقيه ؟ ومن يقول للطغاة قفوا من انتم ؟

حتى كان يوم اســـتغل فيه صــلاح حسين مناسبة العزاء فى احد الفلاحين اللى توفى فى الحجاز اثناء الحج .. وقال : ايها الفلاحون .. لقد قامت الثورة من اجلكم ترفع شعارات ضـــد الاقطاع .. واقول لكم .. ارفضوا السخرة وثوروا وطالبوا باراضـيكم

ان اسرة الفقى اخذت اوضـكم فى حوض الامان وان حكومـة السعديين كانت تحمى هذه الاسرة وتتستر على طغيانها واستبدادها .

ويقول الفلاحون : كنا نعرف انهم يملكون الارض ومن عليها .. اتدرى كيف اصبحوا هكذا الرجاء جدا وقتة جـــدا ..

فى عـــام ١٩٢٠ .. كان عميدهم لا يمتلك اكثر من ثلاثمائة فدان .. اصبحت الآن - ١٩٥٢ - الفوستمائة فدان .. وعمارتين بالاسكندرية وعمارة بالقاهرة .

لقد بدأ عميدهم عمدة كمشيش يجمع ثروته بطريقة فذة .. مرة عن طريق الاغتصاب بالقـــوة .. ومرة بالشراء الصورى .. هذا .. وكان العمــدة اذكى الناس بالقرية .. فذات يـــوم قال لاهالى القرية : انه لابد من اقامة مستشفى .. وابدى العمدة جزعـــه الشديد من انتشار المرض بين الاهالى .. واستطاع بهذا الاسلوب ان يجمع ثلاثة آلاف جنيه من القرية .

ومرت شهود واعوام .. ولم تقم المستشفى .. وظل المرض فى الجحور .. ولم يجرؤ احد على سؤال العمدة : « اين المستشفى » ؟!

اغسطس ١٩٥٣

بدأ الاهالى يرفضون السخرة .. وكان على الفقى ان يعتمد على قـــوى خارجية .. فاستجلب اعرابا من البحيرة بواسطة عبد الستار المصرى المحامى .

اخذ الاعراب يتجولون فى كمشيش فى محاولة لاستفزاز الفـــلاحين تحت شعارات « بلد مافيش فيها رجالة »

والتاء رى الاعراب لاراضى الفقى.. اطلقوا النيران على الفلاحين .. الذين كان عليهم ان يواجهـــوا العنف - ولاول مرة بالعنف ..

وكانت نتيجة المعركة قتل ثلاثة من الاعراب .. وتحديد اقامة صلاح حسين بالاسكندرية .. وفرض حظر التجول اللى تقول عنه مجلة آخر ساعة فى عددها الصادر فى ١٢ اغسطس ١٩٥٣

« الرعب يسيطر الآن على كمشيش .. ويجتاح كل شبر منها .. والقرية التى كانت ترقد فى هدوء منذ عـــام واحد بالضبط ، تحولت فى اقل من لحظة الى قوهة بركان مشتعل تتصاعد فيه نيران الحقد .وتختلط فيه برائحة البارود بالفزع من المستقبل المظلم ..

والموقف الآن فى القرية يتلخص فى ثلاث كلمات واضحة الابواب المغلقـــة منذ التاسعة مساء .. والاضواء المشاعل التى تتراقص خلال القضبان الحديدية للنوافذ الصغيرة .. ثم الموت الـــذى يطل براســه فى الظلام من خلال فوهات لمانين بندقية لرجال البوليس .

ولا يبدو ظاهرا سوى صوت الحاج عليفى منادى القرية الذى اخذ ينشد فى صوت رخيم .. ونغمات قوية لحنا يرسم من خلاله صورة لحالة القرية : « كل واحد يحط على بابــــه فانوس احمر .. واللى يتاخر له محضر .. وتبقى عيشته بلون اسود واصــــفر وعلى السجن سنة يتجرجر !!

حصاد .. ما بين السنوات

واذا حاولنا ان نرصد حالات البطش التى تعرض لها فلاحو كمشيش .. فلن تكفى عشرات الكتب .. لذلك وعلى ضوء العينات العشوائية .. نقـــدم بعض الحالات .. وان كان هناك حالات اكثر قسوة .. بالاضـــافة الى حرق الحقول وامتهان كرامة الانسان .

● مبروك محمد مبروك .. كـــان جنديا بالقوات المسلحة .. حارب فى فلسطين .. وذهب الى قريته فى زيارة خاطفة ، وكان يرتدى بدلته العسكرية .. لكن كيف ينزل البلد هكـذا .. اقتيد الى دوار العمدة .. وظل الخفراء يضربونه .. ثم كتفوه بالحبـــال .. « وتبول » عليه احد الخفراء .. فى هذه اللحظة اصيب بالجنون ..وذهب لمستشفى الامراض العقلية .. ثم هرب منها .. ولا احد يعرف عنــه شيئا حتى الآن .. هل هو حى .. ام ميت!

● اما محمد عبد الخالق فقد حكم عليه بالاعدام ونفذ الحكم تحت خشبة التسيل .. وتوفيت طفلة عمرهـــا عشرون يوما .. كانت امهـــا باسيمة



شاهنده

صلاح حسين

وقع الانفصال
وانطلقت زغاريد الإقطاع
.. وكانت البداية

موسى ابو لبن تجمع القطن فى ارض الفقى .. وارادت ان ترضع الطفلة .. وكان يلاحظها عزيز احمد الفقى اللى لم يعجبه المنظر ، كيف تنشغل هـذه الفلاحة عن جمع القطن .. وترضـــع الطفلة .

وببساطة اتجه نحو الام .. ليحمل الطفلة ، والقى بها على الارض فماتت .. ولم يسمح للام بان تدفن طفلتها الا بعد ان انتهى النهار !

من الطبيعى ان يرى الفلاحون فى الثورة حليفـــا لهم ومن الطبيعى ان يلجاوا اليها شاكين ..

بدا صوت الفـــلاحين يرتفـــع .. واخذت التلغرافات تنهال على القاهرة ..٠ شكو الفقهاء « مهربى الارض » ومن الطبيعى ايضا ان يلفت ذلك نظر الثورة . واوكل مجلس قيادة الثورة مهمة متابعة ما يجرى فى كمشيش الى الرئيس انور السادات .

يومها نزل الرئيس الســـادات الى القريه ســـلات مرات يبحث مـــا يجرى ويحقق فيما يصل اليه من شكاوى - شكل « لجنة تحكيم » . استطاعت بالفعل ان تصل الى ان هناك خمسين فدانا مغتصبة من الفـــلاحين وتقـــرر ارجاعها اليهم . اما الاراضى التى اجبر الفلاحون على كتابة عقود بيع لها فلم تسترد !!

عقب ذلك خلع الفقى من العمودية. وانشئت نقطة شرطة بوليس .

استطاع الفقهاء ان يشتروا النقطـــة بنفوذهم وسلطانهم . وظل كل شىء كما هو عليه .

ولكن ذلك لم يحـــل المشكلة .

فى عام ١٩٥٨

خاضت القرية معركة انتخابـــات الاتحاد القومى وكانت النتيجــة ... خمسة فلاحين من بينهم شاهنده مقلد زوجة صلاح حسين - وخمسة آخرين - بدلوا فى تنفيذ ما وعدوا فى برنامجهم الانتخـــابى .. التبليغ عن تهريب الارض . ارسلوا الشكاوى الى القاهرة

وفى مؤتمر شعبى عقد بالمنوفيـــة وكان يحضره كمال الدين رئيس الاتحاد القومى ومنها حتى وقفت شاهندهتتكلم عن الارض المهربة .

« استطيع ان اقول الاقطاع المتهرب مازال موجودا وتحت يدى المستندات !

طلب السيد حسن نشاص وكـــان يومها وزيرا للزراعة وكان موجـــودا بالمؤتمر ، هـــذه المستندات وبالفعل بدأ التحقيق ومعــاينة الارض على الطبيعـــة ، لم تكن الارض مسجلة بالمساحة باسم اصحابها الاصـــليين لكنه تم التوصل الى اثبات حق الفلاحين فى الارض فصدر قرار ١٩٦١ بالاستيلاء على « ارض الفقى » .

ازدادت حركة الفلاحين قوه .وتقلص نفوذ الاقطاع - قليـــلا - سافروا الى الاسكندرية يمارسون منها « نشاطهم المالى » ومؤامراتهم ضد الفلاحين ..

وزعوا الشربات حلاوة الانفصال .. وتصوروا ان ذلك نهاية لموجة نفوذهم

دبروا لاعتقال صلاح حسين مرتين .. مرة بتهمة الانتماء الى جماعـة « الاخوان المسلمين » واخرى بتهمـة الشيوعية . استطاع صلاح ان يثبت براءته .. ولكن ظل ممنوعا ، بعد الافراج ، عن العمل السياسى . ارسل الفلاحون البرقيات الى الاتحاد الاشتراكى تطالب برفع العزل السياسى من ابناء القرية المناضـــلين .. ظل فلاحـــو كمشيش يناضلون من اجل رفع العزل السياسى عن القريـــة التى « خطت باحرف من نور ســـطورا مشرقة فى تاريخ النضال الشعبى ضد الاقطاع » .

عام ١٩٦٥

اتضح الخط الاشتراكى للثـــورة . وعرفت من هم الاعداء لحقيقيون لها . وبذلك اخذت كمشيش تواصل نضالها

اخذوا يدرســـون واقع القريـــة ومشاكلها وكيفية ايجاد الحلول لها . وبدات تظهر خطورة صـــلاح حسين ومجموعة واصبح التخلص منه .

على الجانب الآخر ،اخذت الرجعيـــة تتحرك .. وعاشت كمشيش القرية فى مواجهـــة بين الحــــركتين .. حركة الفلاحين .. وحركة الاقطاع ..والقوى الرجعية .. وكان ذلك علامة لصدام مباشر .

٣٠ ابريل ١٩٦٦
وصاصة غادرة !

طرحت لجنة الدعوه والفكر بكمشيش فى ابريل ١٩٦٦ فكرة استثمار قصور الفقى لتحويلها الى نوادى سياسية او جمعية تعاونية اســـتهلاكية لخـــدم كمشيش..بدلا من الاجتماعات السرية التى يعقدها المخطط الرجعى الاقطاعى

وكتبت عريضة موقع عليهـــا من فلاحى كمشيش وهذاف اليها تحليل عن تحرك المخطـــط الرجعى فى مصر حينئذ والذى اشار اليه الرئيس انور السادات عندما كان رئيسا لمجلس الامة فى خطابه فى ٢٤ مايـــو وذلك فى الجلسة التاسعة والعشرين من جلسات مجلس الامة » .

القول ان ما يجب ان نقلق عليـــه اليوم هو مغزى هذا التحرك ونوايته .. ليس فى الداخل فقط .. وانما فى المحيط العالمى من حولنا .. نريد ان يمر شيئا بحقيقة هذه المعركة .. لقد كانت قضـــية كمشيش وتحـرك الاقطاع فى هذه الايام بالذات هى التى فتحت لنا او التى كان يجب ان نتخذ منها فعلا سببا لكى نفتح هذا الحديث عن صراحة » .

سقط القتيل .. لكن القاتل هـــو الذى اصيب بالذعر حتى ان مـــدير الامن يومها قال .. ان دفن صـــلاح حسين فى كمشيش سوف يخل بالامن .. خافوا الجثة وهى فى اشد حالات الضعف . لذلك كان اصرار شاهنده على ان يعود صلاح الى كمشيش ..ابى الحزن الا التحدى . واتســـع الثار ليشمل تصفية الاقطاع كله .

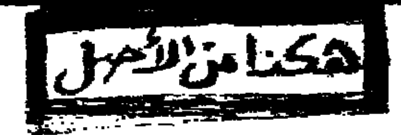
وبالفعل .. شكلت لجنة برئاسة المشير عبد الحكيم عامر لتصفيه الاقطاع على مستوى الجمهورية .

وبدا التحقيق « الثورى » ياخـــذ مجراه فى قضية مقتل صلاح حسين .

قبل اغلق ملف القضية ..

الصراع ما زال قائما .. والواجهة مستمرة .. كما قالت شاهنده امام القضاء . فيما سمى بقضية تعذيب اقطاعى كمشيش .. لكبار الملاك وبقايا الاقطاع ما زالوا يحاولون العودة !

محمد ابو شادى



الحزب

من اجل مصر وطنا للحرية والاشتراكية والوحدة

أكثر من رأى :

عيد العمّال العالمى

وفى اول عام ١٨٨٦ خرج عمال أمريكا بمظاهرة سلمية اشترك فيها اكثر من ٢٠٠ الف عامل وكانوا يهتفون ٨ ساعات عمل ٨ ساعات راحة ٨ ساعات للنوم .. وقد استجاب بعض ارباب الاعمال للمطالب وخضعوا

[illegible] من الرأسماليين ان تخفض ارباحهم [illegible] بسبب المظاهرات فى الوقت الذى يملكون السلطة ويسيطرون على القوات المسلحة ، فباشروا تدبير مؤامرة ضد العمال ، كلفوا مدير بوليس شيكاغو بتنفيذها فى اليوم الثالث . عندما خرج العمال بمظاهراتهم ، دس مدير البوليس بينهم مخبرا من عملائه يحمل قنبلة اخفاها فى ملابسه . وعندما وصلت المظاهرة الى ميدان شيكاغو القى المخبر القنبلة على رجال البوليس . وكانت مبررا لتنفيذ المؤامرة .. فانهال رجال البوليس على العمال واطلقوا الرصاص عليهم من كل جانب فسقط منهم [illegible] وسقط غيرهم [illegible] ثم تم تقديمهم الى محكمة صورية شكلت من اصحاب المصانع الذين اضرب عمالهم وتظاهروا . وسرعان ما أصدرت المحكمة الزائفة حكمها بالاعدام [illegible] من قادة العمال ومنهم : اوجست سبايز و[illegible] وألبرت بارسونز وجورج انجل . وبعد [illegible] من صدور الحكم نفذ الاعدام فى العمال [illegible] المؤامرة عندما كان مدير البوليس يحتضر على فراش الموت وجاءه اسرته بقسيس يحضر [illegible] فى الصالة . وتجمعت المدير حوله . فوجد [illegible] مجرما من السلطة . وتمثلت امامه [illegible] مؤامرة واشترك دوره فى تنفيذها ، فبدا يصرخ لتنافس بجريمته ويطلب منه التوبه .

واحدث اعتراف مدير البوليس ضجة وسط جماهير العمال فتحركت المظاهرات وعقدت الاجتماعات وعمت الاضرابات كل عمال اوربا يطالبون بتشكيل محكمة ، خاصة واعادة محاكمة العمال من جديد . .

وفى عام ١٨٩١ انعقدت محكمة فى ولاية «الينوى» بأمريكا اعادت النظر من جديد فى قضية اغتيال العمال واصدرت حكمها ببراءتهم بعد ان تمت الاغتصاب على قبورهم .. واجتمعت احزاب الدول الاشتراكية الثانية وقررت اعتبار اليوم الاول من مايو فى كل عام عيدا لعمال العالم . ومنذ ذلك اليوم تعود عمال العالم ان يحتفلوا بعموم اول مايو من كل عام .. ففى البلدان الاشتراكية يشترك العمال مع حكوماتها فى عمل المهرجانات وعقد الاجتماعات فى النقابات ودور الحكومة والميادين يطرحون فيها على بساط البحث والمناقشة قضايا الانتاج ويبحثون وسائل واساليب تطويره ويعملون على تنفيذ الخطط الخماسية او السباعية فى مدة اقصر من المدد المحددة .

اما فى البلدان الرأسمالية فان العمال يجتمعون فى المصانع والمناجم والمعامل وسط صراع طبقى بينهم وبين السلطات الحاكمة يناقشون كفاحهم وما حققوه خلال سنة مضت ويحددون اهدافهم ومطالبهم لعام مقبل .. لما هى مطالب عمال مصر فى تلك المرحلة؟

محمد على عامر

اولا – وحدة الطبقة العاملة المصرية مع العمال العرب من اجل تحرير الارض المحتلة ومساندة الشعب الفلسطينى فى تحرير ارضه واقامة دولته

ثانيا – الكفاح ببسالة وصلابة ضد زحف راس المال الاجنبى وحليفه الرأسمالية المحلية الطفيلية ومساندة الرأسمالية الوطنية المنتجة فى كبح محاولات الامبرياليه الامريكية فى الهيمنة على خامات البلاد ومصادر ثروتها ، والاستئثار بالسوق المحلية .

ثالثا – على الطبقة العاملة هنا ان تطالب بربط الاسعار بالاجور والموازنة بينهما موازنة عادلة .

رابعا – من واجب الطبقة العاملة هنا ان تكافح من اجل كسب الديمقراطيه السياسية الديمقراطية النقابيه وتعميقها وتوسيعها بالمفهومات الآتية :

(أ) حق العمال والفلاحين والطلبة فى اصدار المجلات والصحف والنشرات الخاصة بهم .

(ب) حق جميع دافعى الضرائب فى عقد الاجتماعات ومناقشة المشاكل العامة والمشاركة الفعلية فى ادارة شئون البلاد السياسية . وترشيح انفسهم لكافة المناصب الحكومية وعدم قصر هذه الحقوق على ملاك الارض والعقارات والثروة .

(جـ) تحرير الحركة النقابية من التدخل الادارى المباشر وغير المباشر ورفع الوصاية للسلطة عنها .

(د) حق جميع الطوائف وفى اولهم الطبقة العاملة فى ممارسة الاضراب عن العمل سلميا اذا تعرضت مصالحهم لاطماع المستغلين .

ان الارض الصماء البكماء والآلات التى لا تحس ولا تفكر ولا تعقل تضرب عن العمل ، فترفض الارض ان تعطى اصحابها المحصول ما لم تاخذ منهم البذور والسماد والماء العذب ، وكذلك تضرب الآلات عن الحركة اذا لم تاخذ حقها من الوقود والصيانة واذا لم تحصل على الزيت والشحم والفحم او البنزين .

ومع ذلك لم يسمع احد من الناس ان سلطة فى العالم شرعت قوانين قمعية تعاقب الارض والسيارات والبواخر والطائرات اذا توقفت عن العمل والحركة فى حالة امتناع اصحابها عن مدها بالبذور والسماد والماء العذب اذا لم توفر لها البنزين والفحم والزيوت

لكن رئيس الجمهورية المصرية اصدر فى اول عام ١٩٧٧ قوانين قمعية اقرها مجلس الشعب على الفور ضد اى عمال يتوقفون عن العمل احتجاجا على رفع الاسعار او تخفيض الاجور بالاشغال الشاقة المؤبدة . وفى الوقت الذى تضرب فيه ملايين العمال فى اوربا وامريكا وتصرف لهم الحكومات اجورهم .

المؤتمر التنظيمى الأول بالغربية

الأحداث تؤكد سلامة وثورية مواقف حزبنا

موقف التجمع من المبادرة جزء هام من برنامجنا

استمرارا لعقد المؤتمرات التنظيمية فى المحافظات تمهيدا لعقد المؤتمر العام للحزب – عقد المؤتمر التنظيمى الاول للغربية – بمدينة طنطا صباح الجمعة ٢١ أبريل من جميع أعضاء اللجان القيادية للمراكز والمدن . وقد حضر المؤتمر وفد من السكرتارية المركزية مشكل من الزملاء الدكتور : محمد احمد خلف الله – الدكتور رفعت السعيد محمد خليل – عبد الغفار شكر – الشيخ محمد عاصى – عبد العظيم المغربى

وفى بداية المؤتمر تم انتخاب الشيخ على خاطر – سكرتيرا للحزب بمحافظة الغربية وتم استكمال الاجراءات التنظيمية بانتخاب رئاسة المؤتمر .

قدم الشيخ على خاطر تقريرا سياسيا تناول فيه الضغوط البوليسية والاعلامية التى وقعت على اعضاء الحزب بالغربية والتى بلغت قمتها بان كان نصيب محافظة الغربية من التهمين على ذمة قضايا ١٨ ، ١٩ يناير من اعلى النسب بين محافظات الجمهورية ، وكيف ان كل هذه الضغوط التى يقوم بها حزب الوسط الحاكم لم تؤثر فى حركة الحزب ونضاليه بالغربية .

كما اوضح كيف ان خط حزبنا قد اثبت سلامته وثوريته بالنسبة للقضية الوطنية والعربية وكذلك كافة قضايا شعبنا السياسية والاقتصادية .

* ثم قدم الزميل محمد مراد التقرير التنظيمى فاوضح فيه بعض سلبيات العمل بالمحافظة فى المرحلة السابقة كضرورة لتجاوزها والاستفادة منها . كما عرض الانجازات التى تمت بالرغم من كل هذه الظروف .

* واكد الزميل عريان نصيف فى عرضه للتصور العام فى المرحلة المقبلة على ثلاثة منطلقات اساسية :

* الاهتمام بالعمل القاعدى .

* الترابط المستمر والوثيق بين كافة هيئات الحزب .

* المزيد من الارتباط بحركة جماهير المحافظة .

ثم قدم خطة للعمل حتى نهاية عام ١٩٧٨ .

* وفى التقرير المقدم من الزميل جابر نشا حول مشروعى البرنامج واللائحة :

ابدى تقدير المحافظة للجهد الضخم المبذول لصياغة المشروعين وابدى بعض الملاحظات المحافظة حولهما تتمثل فيما يلى :

١ – اغفال الاشارة الى قيام اول حزب اشتراكى مصرى فى العشرينات .

٢ – عدم الاشارة الى المزارع التعاونية ومزارع الدولة .

٣ – ضرورة الاهتمام بابراز موقف الحزب من المبادرة ورفضه للمفاوضات المباشرة مع العدو الصهيونى كجزء هام من برنامجنا ومن تراث شعبنا النضالى

٤ – ضرورة النص على عدم فصل العضو بتهمة الانتماء الى تنظيم آخر الا اذا ثبت ذلك من خلال لجنة النظام بالحزب وليس استنادا الى اى مصدر آخر حتى لو كان حكما قضائيا .

٥ – ضرورة انتخاب السكرتير الاول للحزب من المؤتمر العام وليس من اللجنة المركزية .

كما جرت بعد ذلك مناقشة مفتوحة انتهت باعلان قرارت المؤتمر التالية :

١ – التأييد الكامل لموقف الحزب النضالية وبشكل خاص موقفه بالنسبة للقضية الوطنية والعربية .

٢ – الموافقة على التقارير المقدمة من الزملاء اعضاء لجنة العمل السابقة مع التوصية بضرورة فتح حوار واسع مع كافة القواعد حول البرنامج واللائحة قبل المؤتمر العام للحزب .

٣ – ضرورة اخذ موقف حاسم من المؤمرة الجديدة التى يقوم بها حزب الوسط الحاكم بفرض عضوية الحزب على جميع العاملين بالمصالح الحكومية .

وبعد انتهاء المؤتمر اجتمعت اللجنة القيادية للمحافظة واجريت الانتخابات التى اسفرت عن تشكيل السكرتارية وتوزيع المسئوليات على النحو التالى :

١ – الشيخ على خاطر – سكرتيرا للحزب بالمحافظة .

٢ – الزميل نصيف عريان – سكرتيرا مساعدا

٣ – محمد مراد – سكرتير التنظيم والعضوية .

٤ – جابر نشا – سكرتير التثقيف والجريدة .

٥ – سيد باقة – سكرتير الاتصال .

٦ – سيد سعد – سكرتير الشباب

٧ – احمد عبده – المسئول المالى .

٨ – حامد الخولى – مسئول العمل الجماهيرى .

« الاهالى »

يرجى من جميع المحافظات أن تقوم بتسليم دفاتر اشتراكات الحزب الى السيد امين صندوق الحزب قبل نهاية أبريل ١٩٧٨ بمقر الحزب المركزى . حيث سيتم العمل بدفاتر جديدة اعتبارا من يونيو ١٩٧٨ وتعتبر الدفاتر السابقة لاغية اعتبارا من اليوم .

سكرتير الحزب للشئون المالية

أخبار مكتب النقابات

عقد يوم السبت الماضى اجتماع مكتب النقابات المركزى الذى يضم اعضاء السكرتارية العامة من العمال ومقرر مكاتب العمال فى المحافظات وممثلى النقابات العمالية فى الحركة النقابية المصرية الى جانب الكتاب والصحفيين العماليين وكذلك عدد من القيادات النقابية فى القطاع الخاص برئاسة الاستاذ نيازى عبد العزيز .

وحضر الاجتماع مايقرب من ٥٠ من قيادات العمل النقابى بالحزب ونوقشت المهام العاجلة لمكتب العمال خلال الثلاثة شهور القادمة . تضمنت التحضير لانتخابات مجالس ادارات الشركات واحتفالات عيد العمال بفروع الحزب ودور جريدة الاهالى فى التعبير عن الطبقة العاملة وقرر المكتب تشكيل سكرتارية دائمة تتناول كافة المشاكل العمالية وقرر المكتب ضرورة مساندة كل العناصر العمالية الوطنية بصرف النظر عن انتمائهم الحزبى واصدر المكتب بيانا فى ختام اجتماعه اكد فيه على المهام العاجلة وفى مقدمتها مسئولية الطبقة العاملة لمحاولة تصفية القطاع العام

الرد على بيان الحكومة

* * *

* صدر هذا الاسبوع الكتاب الاول من « مطبوعات الاهالى » تحت عنوان ردنا على بيان الحكومة . يتضمن وجهة نظر الحزب فى برنامج الحكومة وسياستها الطبقية والتى لا تخدم الا الفئات الطفيلية كما يقدم الكتاب سياسة بديلة لصالح الجماهير المنتجة والطبقات الشعبية .

الكتاب يباع بمقر الحزب الرئيسى ١ – ش كريم الدولة والمكتبات .

اجتماع لجنة العمل الجماهيرى

* تعقد لجنة العمل الجماهيرى اجتماعها الدورى فى السادسة مساء السبت القادم ٣٠ ابريل لمناقشة خطة العمل فى المرحلة القادمة والاقتراحات الخاصة بتشكيل مكتبى الطلاب والمجالس الشعبية .

* * *

مطالب الجماهير بالسيدة

* طالبت سكرتارية الحزب بالسيدة زينب – فى بيان اصدرته ووزعته على جماهير المنطقة حول الاوضاع المعيشية التى تعانى منها الطبقات الشعبية الكادحة – بضرورة تبنى مطالب الجماهير فى الرجوع بالاسعار الى ما كانت عليه او يناير ١٩٧٧ مع ربط الاجور بالاسعار .

حزبنا

تعبير عن مصالح وطنية وطبقية

الثورة المصرية المعاصرة اشبه ما تكون بصاروخ متعدد المراحل ، يكتسب سرعة جديدة ومتزايدة كلما انهى احدى مراحله وانفصل عنها . هكذا كان حال الثورة المصرية عبر حلقاتها الثلاث : الثورة العرابية ، ثورة ١٩١٩ ، ثورة ٢٣ يوليو . فى كل مرحلة جديدة كان لا بد من ظهور قيادة جديدة اكثر فعالية واكثر قدرة على تجسيد ارادة ومصالح الطبقات والقوى الراغبة فى التغيير يتجلى ذلك فى تطور حزب الثورة من الحزب الوطنى العرابى ، الى الوفد ، الى الاتحاد الاشتراكى .

والآن وبعد مضى ربع قرن على قيام ثورة ٢٣ يوليو نلاحظ انه بالرغم من المكاسب التى حققها النضال الشعبى عبر مراحله المختلفة على طريق الاستقلال الوطنى والديمقراطية والتقدم الاجتماعى الا ان الثورة المصرية لم تستكمل انجاز هذه الاهداف وهى تتهيأ الآن لمرحلة جديدة وتعانى من ازمة الحاجة الى قيادة جديدة .

لقد انجزت ثورة ٢٣ يوليو الكثير فى مجال القضاء على السيطرة الاجنبية والاصلاح الزراعى وتطوير الاقتصاد الوطنى وتصنيع البلاد والاخذ بمبدأ التخطيط الشامل والتوسع فى الخدمات ودعم حقوق الطبقات الكادحة والمنتجة واختارت الاشتراكية طريقا للتقدم الاجتماعى واقرت حق العمال والفلاحين فى نصف المقاعد بالمجالس الشعبية المنتخبة تأكيدا لوزنهم المؤثر فى قيادة المجتمع وعمقت عروبة مصر والتزاماتها القومية ووضعت صراعنا مع اسرائيل فى مكانه الصحيح كجزء من الصراع بين حركة التحرر الوطنى العالمى والامبريالية والاستعمار الجديد ، وكسبت للصف العربى حلفاء اقوياء واصدقاء على اتساع العالم كله من آسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية والدول الاشتراكية والقوى الديمقراطية فى العالم الرأسمالى المتقدم

ولكن موازين القوى السياسية والاجتماعية فى مصر تغيرت وتصاعد نفوذ قوى اجتماعية ليس من مصلحتها استمرار هذه الانجازات او استمرار الثورة ، ومن هنا فان المصالح العليا للوطن تتعرض لخطر شديد وبصفة خاصة استقلالنا الوطنى السياسى والاقتصادى ، وحركة التصنيع وفاعلية المواجهة مع اسرائيل والامبريالية ، والتضامن العربى كذلك فان الطبقات العاملة والمنتجة وخاصة العمال وفقراء الفلاحين والرأسمالية الصغيرة والمتوسطة والمثقفين الكادحين تتعرض ايضا لخطر شديد وبصفة خاصة الاصلاح الزراعى واشتراك العمال فى الادارة والارباح وحقهم فى التنظيم النقابى المستقل والخدمات المجانية والاختيار الاشتراكى وملكية الشعب لوسائل الانتاج .. الخ .

ان اتساع الهوة بين الفقراء والاغنياء وازدياد التمايز الاجتماعى فى مصر بين من يملكون ومن يعملون وظهور شرائح رأسمالية طفيلية تخرب الاقتصاد الوطنى يحتم ظهور قيادة جديدة لهذه المرحلة الجديدة من مراحل تطور الثورة .. قيادة تجسد الدور المتزايد للعمال وفقراء الفلاحين فى توجيه حركة الثورة وتدافع عن انجازاتها وتنقلها الى آفاق جديدة ارحب . وقد تاسس التجمع الوطنى التقدمى الوحدوى ١٠ ابريل ١٩٧٦ [illegible] [illegible]

عبد الغفار شكر

أخبار

كمشيش تحتفل بذكرى صلاح حسين

* تحتفل لجنة الحزب وفلاحو كمشيش ومكتب الفلاحين المركزى بذكرى الشهيد صلاح حسين الذى اغتالته رصاصات الاقطاع عام ١٩٦٦ يعام الاحتفال يوم الاحد المقبل ٣٠ ابريل حيث تعقد فى الحادية عشرة صباحا ندوة حول المشكلة الفلاحية ويعقد مؤتمر سياسى كبير فى الخامسة مساء .

من المعروف ان الاحتفال يتم سنويا فى نفس الميعاد تحضره جماهير عريضة من كافة انحاء الجمهورية .

* * *

مؤتمر شعبى بكفر الدوار

تقيم لجنة العمل الجماهيرى بالحزب ولجنة الحزب بالبحيرة مؤتمرا سياسيا وفنيا بكفر الدوار يوم الخميس ٤ مايو احتفالا بالعيد الثانى لتاسيس الحزب والعيد العالمى للعمال تحدث فى المؤتمر خالد محيى الدين مقرر الحزب وعدد من اعضاء السكرتارية العامة . يقام الاحتفال فى الساعة السادسة مساء بشارع بور سعيد بجوار النادى الاجتماعى .

* * *

زيارة الوفد النقابى البريطانى

* التقى مكتب النقابات المركزى بالحزب بوفد نقابة الصناعات الهندسية والسابك المندمجه بانجلترا ودار حوار بين الجانبين حول الموقف السياسى والاقتصادى فى مصر عندما اوضح ممثلو مكتب النقابات للوفد الآثار المدمرة لسياسة الانفتاح الاقتصادى على الصناعة الوطنية مما ادى الى رفع نسبة التضخم الى حوالى ٤٠٪ ، قال جون بويد رئيس الوفد وسكرتير عام نقابة الصناعات الهندسية ان التضخم فى بريطانيا قد وصل الى ٣٢٪ ولكنه الان اصبح ٩٪ فقط وان كنا نعانى من مشكلة البطالة « مليون و ٤٠٠ الف عاطل » ولكن الحركة النقابية هناك تسعى بالتعاون مع حكومة العمال لايجاد فرص عمل للعاطلين .

عندما استفسر الوفد عن سبب رفضنا لزيارة السادات لاسرائيل قدم عبد العظيم المغربى وجهة نظرنا موضحا اننا لسنا ضد السلام ثم قال : لقد راهنا على نتيجة الزيارة وكنا نود ان نخسر الرهان !!

هذا وقد ضم الوفد البريطانى ايضا جارلاند سكرتير عام قطاع السابك وهارولد ريتسون عضو المكتب التنفيذى للصناعات الهندسية حضر اللقاء السيد سعيد جمعه رئيس النقابة العامة للعاملين بالصناعات الهندسية واحمد سلطان سكرتير العلاقات الدولية بالنقابة .

رسوم القارىء

توفيق هلال سرور مركز الوسائل التعليمية القاهرة

فى سطرين

الانفتاح فى وزارة الاسكان

لماذا وافق وزير الاسكان على استمرار تولى المحاسب وجيه حمدى منصب مجلس ادارة شركة الشمس للاسكان وهو فى نفس الوقت مدير مكتب محاسبة فى شارع عدلى ؟ ولماذا لم يعترض الوزير على ما قام به السيد وجيه حمدى من الاستيلاء على مساحات رهيبة من اراضى صحراء الهرم والمنتزه بالاسكندرية ليقيم عليها مشروعات تخص الشركات التى انضمت الى شركة الشمس وغيرت شكلها القانونى الى شركة استثمار تشترك فيها شركات اجنبية ؟

المهندس صلاح منصور

* * *

وزاره الزراعة لا تعرف

وزعت وزارة الزراعة على فلاحى الاصلاح الزراعى تقاوى بذرة القطن لزراعتها .. ولكنها لم تنبت واتضح انها كانت مخصصة للمعاصر وليست للتقاوى .

عبد العزيز فرج
قها

* * *

الخبز فى الخانكة

فى الوقت الذى يقف فيه اهالى الخانكه طوابير للحصول على الخبز ، يبيع صاحب المخبز سبعين جوالا من مائة وخمسين ، فى السوق السوداء ، ليكسب مائة وخمسة جنيهات يوميا دون عناء ، وتعانى من الازمة .

جمعه حسين محمد
الخانكه

* * *

.. وحوش عيسى

التجار الجشعون يشترون اجولة الدقيق فى حوش عيسى من السوق السوداء تحت اعين المسئولين بالمركز والمجالس المحلية . ويباع الكيلو بثمانين مليما . والمتهم هو امين المخزن المحول الى نيابة امن الدولة .

فاروق عبد الغنى صقر
حوش عيسى – بحيرة

علاوات قدامى الموظفين

قدم رجب السعدى عضو حزب مصر ومجلس الشعب مشروع قانون لمنح اعانات لاصحاب المعاشات ولم يتضمن المشروع علاوات قدامى الموظفين بالمعاش العاملين بالتشريع ٣٧٪١٩٥٩ وهى المنصوص عنها فى قانون التأمين الاجتماعى المادة ٨ فقرة ٣ .

لقد تكررت المطالبة عدة مرات بمنحهم هذه العلاوات لاحقيتهم لها ورحمة بهم وباسرهم .

محمد لطفى خلف
مدير شكاوى الشركات سابقا

* * *

الطلبة الفلسطينيون مرة اخرى

رغم اقتراب موعد الامتحانات ماتزال مباحث امن الدولة تداهم شقق الطلبة الفلسطينيين وتحتجز جوازاتهم ، كما قامت باحتجاز عدد منهم فى سجون اسيوط ، وهددوا بعضهم وخيروهم بين التعامل معهم او تسليمهم للمخابرات الاسرائيلية .

الطلاب الفلسطينيون
بجامعة اسيوط

* * *

ما اخذ بالقوة لايسترد بغيرها

الآن لم يعد هناك مجال للشك فى نوايا اسرائيل .. فلنوقف كافة الاتصالات مع العدو الاسرائيلى ، ولنتبين دور امريكا كشريك ومؤيد . وعلينا ان نعيد التضامن العربى ونفتح صفحة جديدة للعلاقات مع الصديق الحقيقى والمصدر الرئيسى للسلاح المتطور : الاتحاد السوفيتى . ان ما اخذ بالقوة لايسترد بغير القوة .

وتحية للمقاومة الفلسطينية وللقوى التقدمية اللبنانية على صمودها ، فان الامن الفلسطينى هو الامن المصرى .

رجب احمد عبد الباقى
مطاى – المنيا

رفقا بأسر الشهداء .. يا صيدناوى

استشهد ابن شقيقى الملازم اول محمود جبر فى معارك الثغرة خلال حرب اكتوبر ١٩٧٣ وتخرج اخوه محمد من كلية التجارة عام ١٩٧٧ ورشحه مكتب القوى العاملة بالقوات المسلحة للعمل بشركة الملابس والمنتجات الاستهلاكية « صيدناوى » على ان يكون عمله فى منوف لرعى اسرته الفقيرة ، ولكن رئيس قسم التعيينات فى المؤسسة رفض تعيينه لانه خريج حديث !. اننى اخاطب قلب الاستاذ احمد نوح رئيس مجلس الادارة ليامر بتعيين محمد جابر جبر بفرع صيدناوى بمدينة منوف جزاء ما قدم شقيقه واسرته لمصر .

محمد على النقى
رئيس النقابة العامة للصحافة والطباعة والاعلام

* * *

خريجى اللغات الشرقية يعملون فى البريد

بعد دراسة اربع سنوات للغات الشرقية (العبرية – الفارسية – التركية) يعين الخريجون فى هيئة البريد او الجوازات والهجرة او مدرسون للغة العربية او الانجليزية !.

اقترح الغاء القسم حتى لا يسقط ضحايا جدد ..

يسرى محمد عبادة
آداب القاهرة

* * *

طريق طنطا – محلة مرحوم

طالبنا اكثر من مرة – حتى بح صوتنا – برصف طريق برما بسيون ودسوق الذى يمر به اكثر من الفى عربة يوميا ، وطوله حوالى كيلو متر واحد ، فلم يستجب لنا احد .. وامل ان يكون له نفس اهمية طريق شبين الكوم – طنطا الذى رصف فى يوم واحد قبل زيارة الرئيس للسيد البدوى .

عبد الوهاب طه نحله
طنطا – محلة مرحوم

* * *

١١ سنة فى التاسعة

طرقت كل الابواب دون فائدة .. يئست تماما .. فمشكلتى اننى اعمل بالسكة الحديد ، ومنذ ١١ عاما وانا فى الدرجة التاسعة .. هل تصدقون ؟!

امام حجازى محمود

* * *

الاتوبيس النهرى فى شوارع القاهرة

شارع مجرى العيون اصبح اسما على مسمى فتفجرت (عيون) المجارى والطلبات .. وربما يتدفق البترول عما قريب .

هيئة النقل حولت مسار الاتوبيسات (٨٢ – ٨٧ – ٨٨ – ٨٩ – ... – ١١) الى شوارع اخرى ونسيت تشغيل خط للاتوبيس النهرى !.

سلامة ارواحنا وممتلكاتنا فى بحار العالم

* * *

سلامة ارواحنا وممتلكاتنا فى بحار العالم

بمناسبة احتفال مصر والعالم – لاول مرة – باليوم العالمى للنقل البحرى .. فاننا نحن اسرة طاقم الباخرة اورابياس التى غرقت فى بحر ايجة باليونان فى ٥–٢–١٩٧٨ والتى كانت ترفع العلم اللبنانى وكان طاقمها به ١٦ من المصريين من ١٨ فردا ، ولم نخطر حتى الآن من اية جهة رسمية بظروف هذا الحادث .

فكيف لا يكون للسلطات المصرية دورها الحاسم فى هذه القضية ؟.

اسر طاقم البحارة
عنهم : محمد صالح ادريس

عقود مؤقتة

نعمل فى شركة الدلتا للغزل بطنطا بعقود مؤقتة منذ عام ١٩٧٥ محرومين من كل الامتيازات . فالى متى ؟

العمال المؤقتون
بالشركة

* * *

مقر الحزب بالزقازيق

تم افتتاح مقر الحزب بالشرقية بميدان كربس (الملحة بالزقازيق) . والحزب يستقبل اعضاءه وكافة المواطنين من التاسعة صباحا حتى التاسعه مساء .

* * *

هيكل

نوجه تحياتنا للاستاذ حسنين هيكل ونرجو منه ان يستمر فى الكتابة فى « الاهالى » ، بعد ان حرمنا فترة طويلة من مقالاته .

مجدى احمد العزونى
الاسماعيلية

اقترح ان يكتب الاستاذ هيكل مقاله الاسبوعى « بصراحة » فى الاهالى .

محمد على احمد
التامينات

* * *

كازينو الليل

انا واحد من الطلبة العرب الذين يدرسون بالقاهرة ذهبت مع زملائى الى « كازينو الليل » لصاحبته شريفة فاضل . حسبوا لنا زجاجة الويسكى بخمسين جنيها مخالفين بذلك اسعار وزارة السياحة ، لما طلبنا فاتورة رفضوا وسلمونا الى مكتب المديرحيث وجدنا ضابطا فقلنا جاء الفرج ، لكننا فوجئنا به يقف مع المدير وياخذنا الى القسم ورفض حتى تحرير محضر بالواقعة . هل هذا هو الانفتاح ؟

مرفق طيه الفاتورة ..

طالب عربى

* * *

الشيخ عاشور

هل يعتقد نواب الوسط ان طرد الشيخ عاشور ، حل مشكلة الاسكان والمواصلات والمياه والكهرباء والاسعار؟

فتحى احمد ابو خطوة
كوم حماده

الفن والثقافة

الانفتاح الاقتصادى وطرد الثقافة الوطنية

بقلم : د. جلال أحمد أمين

فى الدراسة التى قدمها الدكتور جلال احمد أمين للمؤتمر الثالث للاقتصاديين المصريين تعرض للاثار المدمرة للانفتاح على الثقافة الوطنية ، ونحن ننشر هذا الجزء هنا لانه يضىء لنا حقيقة ما يجرى فى ميدان الثقافة فضلا عن اهدافه البعيدة الخطرة .

الاعتراض على الانفتاح الاقتصادى لا يرجع فقط الى تلك الحقيقة السلبية ، وهى انك اذا فتحت سلة السلع المعروضة عليك من الدول الصناعية المتقدمة لن تجد فيها الا القليل مما تحتاج فعلا اليه ، بل الاهم من ذلك ان هذا الانفتاح من شأنه ان يجعل من المستحيل عليك ان تقوم باشباع حاجاتك الحقيقية بما تبقى لك من موارد .. فهو يطرد عوامل الانتاج التى تملكها من ميدان اشباع الحاجات الاساسية الى اشباع حاجات ما كانت لتخطر لك على بال .. ويطرد القوة الشرائية المحدودة من سوق السلع التى يقوم الاجنبى ببيعها . والاهم والاخطر من ذلك ان الاجنبى يغزو داخل نفسك ليطرد منها اية رغبات او ميول او قيم تتعارض مع الرغبة فى استهلاك السلع التى يعرضها للبيع .

ذلك انه اذا كانت مشكلة الدولة الفقيرة فى علاقتها بالدول الصناعية هى انها لا تجد فيما تريد هذه الدول تصريفه ما تحتاج الدولة الفقيرة فعلا اليه ، فان مشكلة الدول الصناعية فى علاقتها بالدولة الفقيرة هى ان هذه الدولة الاخيرة ليس لديها الرغبة الكافية فيما تريد تصريفه .. هذه المشكلة لا تحل بمجرد جعل توزيع الدخل اكثر سوءا ، فالامر هنا لا يتعلق بالقدرة على الشراء بل الرغبة فيه . ومن ثم لزم القيام بعملية طرد اخرى ميدانها الآن ليس ميدان عناصر الانتاج ولا القوة الشرائية ، بل ميدان النفس البشرية ذاتها .

فكما ان عناصر الانتاج والقوة الشرائية محدودة بطبيعتها ، فالنفس البشرية هى ذات طاقات محدودة ايضا ، بحيث لا يمكن ان ترغب فى الشىء ونقيضه فى نفس الوقت . فاذا اردت ان تعلم العربى استهلاك اشرطة الموسيقى الغربية الحديثة ، عليك ان تصرفه عن الاستمتاع بالموسيقى العربية ، واذا اردت ان تعلمه استهلاك المعمار الغربى الحديث عليك ان تعلمه كراهية للمعمار الاسلامى .. بل انك لكى تلقنه الرغبة فى اقتناء السيارة الامريكية فازهة الطول عليك ان تعلمه العديد من الرغبات والميول التى تتعارض مع عادة استهلاك السيارة الخاصة . وبكلمة واحدة : اذا اردت ان تخلق مستهلكا جيدا ومضمونا للسلع الغربية عليك ان تخلق اولا شخصا غربى الفكر وغربى الثقافة .

أقول ان هذه الصورة من صور الطرد ، وهى طرد الثقافة الوطنية ، هى أشد صور الطرد خطورة لاسباب ثلاثة :

* الاول : انها بعكس صور الطرد الاخرى ، متى تمت بنجاح يكون من اصعب الامور اصلاحها او التعويض عنها ، فحرمان المجتمع الفقير من راس المال او العمل او القوة الشرائية اللازمة لاشباع حاجاته الاساسية قد يمكن اصلاحه فى وقت ما فى المستقبل بتغيير السياسة الاقتصادية وتوجيه ما تجرى اضافته من راس مال جديد وقوة عاملة جديدة الى اشباع الحاجات التى طال تجاهلها . اما طرد الثقافة الوطنية لاحلال ثقافة غربية محلها فان من اصعب الامور الرجوع عنه .. فلننظر مثلا الى ما يواجه الجزائرى من صعوبة من اجل احلال الثقافة العربية من جديد محل الثقافة الفرنسية والعودة بالجزائرى الى الحديث والتفكير بالعربية بدلا من ان يتحدث ويفكر بالفرنسية .. ان التشويه والضياع هنا عميقان للغاية ، وقد يحتاج الامر الى عدة اجيال قبل ان يتم اصلاحه .

* والسبب الثانى : هو ان سحق الثقافة الوطنية عن طريق ثقافة غربية لا يقتصر اثره على مجرد تعطيل اشباع الحاجات المادية الاساسية ، بل يتضمن فى نفس الوقت حرمانا للمجتمع الفقير عن اشباع حاجات اخرى ، هى اساسية ايضا ، وان لم تكن حاجات مادية .

ذلك ان الثقافة الغربية التى يجرى احلالها محل ثقافتنا الوطنية ، وان كانت قد نجحت فى بلادها فى اشباع حاجات الانسان المادية ، فان من المشكوك فيه انها نجحت ، حتى داخل بلادها ، فى اشباع حاجات اخرى لا تقل اهمية ، فكما يحتاج الانسان الى استهلاك حد ادنى من بعض السلع المادية ، فانه يحتاج ايضا الى حد ادنى من الشعور بالامن ، ومن الاستقرار ، ومن العلاقات الاجتماعية الطبيعية ، ومن الاتصال بالطبيعة ، ومن الثبات فى القيم الاخلاقية والاجتماعية السائدة ، الامر الذى قد لا يكون له مصدر آخر غير الدين . وفى كل هذه الامور وغيرها اثبتت الحضارة الغربية فشلا ذريعا بينما توفر كثير من ثقافات المجتمع الفقيرة هذه الحاجات بدرجة عالية من التفوق . فاجبار هذه المجتمعات على التخلى عن هذه العناصر من ثقافتها الوطنية ، وفى نفس الوقت الذى تفشل فيه الحضارة المتحولة حتى فى اشباع الحاجات المادية لغالبية السكان ، يمثل خسارة مزدوجة لا يكسب من ورائها الا بائع السلع الاجنبية .

* والسبب الثالث : هو ان خضوع امة لغزو ثقافة غربية ، اذا يقترن بفقدان افرادها للثقة فى وجود اى فضل لثقافتهم الخاصة على غيرها ، قد يفقد هذه الامة فى نفس الوقت اهم شرط من شروط النهضة والتقدم . ان من يتأمل التاريخ الاقتصادى للدول الصناعية لن يصادف مثالا واحدا لم تقترن فيه النهضة الاقتصادية وعلى الاخص خلال ما يسمى « بمرحلة الانطلاق » ، بشعور قومى عارم وبالاعتقاد بالتفوق على الغير او على الاقل برغبة قوية فى اثبات الذات وبانها ليست باقل قدرا من الامم الاخرى . ومن المؤسف ان الاقتصاديين فى محاولاتهم البحث عن شروط التنمية الاقتصادية تجاهلوا هذا العامل تجاهلا يكاد يكون تاما ، وركزوا بدلا منه على مظاهره السطحية والتافهة ، كارتفاع معدل الادخار والاستثمار ، او توفير الكفاءات والمهارات ، او تطوير فنون الانتاج .. الخ مع ان هذه كلها ليست الا نتائج لتفجير طاقة نفسية قد لا يفسره اى عامل اقتصادى .

ان المجتمع قد ينجح فى تحقيق اهداف اقتصادية لاسباب ليست اقتصادية على الاطلاق ، بل ولا هى بالضرورة عقلانية ، وقد يفشل فى تحقيقها ، على الرغم من كل ما يتوفر له من اسباب اقتصادية ، لاسباب لا علاقة لها بالاقتصاد . لابد بالطبع من ان يرتفع معدل الادخار والاستثمار وان تتطور فنون الانتاج وان تنمو طبقة جديدة من المديرين والمنظمين . ولكن كل هذا ليس الا تعريفا لبعض جوانب التنمية وليس شرط حدوثها . ان نهضة عامة كالتى تستهدفها البلاد الفقيرة لايمكن ان يتصور حدوثها نتيجة لتغيرات ميكانيكية صغيرة منعزلة كتلك التى يمكن ان تحدثها سياسات اقتصادية ، بل تحتاج الى قوة دافعة قادرة على ان تمتد الى كافة جوانب الحياة الاجتماعية . هذه القوة الدافعة لابد ان يكون مصدرها غير مادى بل والارجح ان يكون محركها الاول لايمت للاقتصاد بصلة . ان المهم ان يشتعل حماس الناس لقضية يعتقدون بعدالتها او سموها او الحاجها او كل هذا معا . فتهون التضحية ولا يفكر الفرد فى نفسه بل فيمن حوله ، وتتعلق الابصار كلها بالمستقبل ، وتعود للناس ثقتهم بقدرتهم على النهوض .

ان مثل هذا الشعور لايمكن ان ينشأ او يستمر فى ظل الاستسلام لثقافة غربية تعتمد فى انتشارها على افقاد اصحاب الثقافة التى يجرى غزوها لثقتهم اى مزايا خاصة لهذه الثقافة بل ويعتمد على التحقير المستمر لها ، وفى ظل جو ثقافى عام يعتبر فيه التمرد على الثقافة الوطنية هو فى ذاته علامة التقدم ، والخروج على قواعد اللغة القومية مدعاة للفخر لا للاستحياء ، ويحظى فيه الاجنبى بالتبجيل لمجرد انه اجنبى ، ولو كان مقامرا وافاقا .

وليس من قبيل المصادفة فى رأيى ان كانت فترة الثمانى سنوات ((٥٦ ـ ٦٤)) هى الفترة التى حقق فيها الاقتصاد المصرى اعلى معدل للنمو خلال نصف القرن الماضى مقترنا بنجاح واضح فى تغيير الهيكل الاقتصادى لصالح الصناعة التحويلية وفى تقريب الفوارق فى الدخول ، وان تكون فى نفس الوقت من اخصب الفترات التى مرت بها خلال هذا القرن من حيث حماية التراث الثقافى والشعبى المصرى ، ومساندة وتشجيع وسائل التعبير عنه واعادة اكتشافه .

يقول الدكتور لويس عوض فى وصف الحركة الثقافية فى هذه الفترة « لقد ادى التزام الدولة المصرية مبدأ الحياد بين القديم والجديد ، وبين مختلف المدارس الادبية والفنية ، وهو دليل آخر على تصميم الثورة المصرية على التزام الوسط ، ادى الى اعطاء دفعة قوية لكل ما هو حيوى وخلاق ، تاركة ما هو اخذ فى الانحلال ليلقى مصيره . فتفجرت الثورة المصرية ليفا صادقا من وسائل التعبير والاحساسات الجديدة .. وقد كان ابرز مظاهر هذا الانتصار لحركة الابداع الجديدة هى فى ميدان التأليف المسرحى والشعر والفنون الشعبية والتشكيلية .. ففى ميدان التأليف المسرحى ، انتقلت مصر بعد ١٩٥٢ ، وبفضل ١٩٥٢ ، من مرحلة الترجمة والاقتباس الى مرحلة الخلق ، وكان الانجاز فى هذا الميدان ايجابيا لدرجة ان من الممكن بالطمئنان ان نتحدث عن بداية حقيقية لمسرح وطنى .. فبدلا من الترجمة والاقتباس يعتمد كتاب المسرح المصرى اليوم (وكان الدكتور لويس عوض يكتب هذا فى عام ١٩٦٦) اعتمادا يكاد يكون كاملا على انفسهم فى اختيار موضوعات مسرحياتهم ، وفى خلق شخصياتها ، وفى طريقة التعبير عنها ، وهم فى معظم الاحوال يستمدون مادة هذه المسرحيات من حياة الناس العاديين .. » ثم يقول مثل هذا عن الشعر والفنون التشكيلية .

المغرب .. ارض المستقبل للتليفزيون

ان المغرب يستعد التليفزيون للهجرة الآن لتصوير مسلسلاتهم .. فبعد ان تم حجز استديوهات اليونان ، والمانيا الغربية ، ومدريد ومن قبلها دبى ودول الخليج تتجه شركات الانتاج الى المغرب حيث تواترت الاخبار عن وجود استديو هناك يصلح للمزيد من تسجيلات التليفزيون .. المشكلة الآن من يسبق ويفوز بالاستديو ..!

أحمد دحبور

ماذا يقول الآن راوية المخيم ؟

* « بغير هذا جئت » للمجموعة الشعرية الرابعة للشاعر الفلسطينى احمد دحبور (٣٤ سنة) .. التى تبلورت ملامح تجربته الشعرية عبر سنوات المخاض الدامى للثورة المعاصرة ، من انطلاق الرصاصات الاولى فى منتصف الستينات ، ثم معارك الاغوار والكرامة ، فمذابح عمان وجرش وعجلون ، حتى المقاومة البطولية فى تل الزعتر وما بعده ..

كانت مجموعته الاولى « الضواري وعيون الاطفال ، ١٩٦٤ » تهويمات وترنيمات « ادونيسية » الطابع تعبر ـ فى معظمها ـ عن ضيق واضح بحياة المخيم ، وتساؤل ملح عن سبيل الخلاص من ايقاع ايامه التافهة ، فى مجموعته الثانية « حكاية الولد الفلسطينى ، ١٩٧١ » فمن « التيه والتطلع » وعبر « اعترافات حزيران » عرف الولد الفلسطينى الطريق الى « اكتشاف النار » : « ولقد آنست نارا ـ فيما يمخر اعماق السكون : ـ باسم رمح الامل المزروع فى نهر العيون ـ باسم جوع يقتل الاطفال كافر ـ اعبر النهر المجاور . والتحم السمم بالنار .. فيسرى العائدون » .

وقدم لنا الولد الفلسطينى نفسه : لقد شب عن الطوق واصبح له زندان ووجه وذاكرة ، فرفض الوصاية وعرف ان الطريق الوحيد هو طريق النار ، وهو « راوية المخيم » ، ابن فقرائه وبائسيه ، المنتمى اليهم ، المقاتل من اجلهم . ولمتد طريق النار الى « طائر الوحدات ، ١٩٧٣ » فبلغ عمان وايلول ، وعرف الفلسطينى ان طلقات الاعداء قد تعوق الانتصار لكنها لا تحول دونه ، متفائل نعم . لكنه تفاؤل من يعى التاريخ فى تقدمه ، ويشارك فى صنعه ويثق فى ان الثورة المعاصرة لن تظل محاصرة الى الابد ، لكنها دورات متلاحقات من الانكسار والانتصار ، لقد ترك ما حدث فى عمان اثره على ابداع هذا الجيل الفلسطينى كله .. فقد راوا كيف تواطأت تلم وتباطأت تلم ، ثم تقدم « الرصاص الامريكى الموشى بالطلاء الهاشمى » ليقتل الرجل الفلسطينى ، وتبقى عمان و « الوحدات » و « الاشرفية » وجرش وعجلون والاحراش جراحا نازفة تنتظر « يوم الفرز » ، وتلتحم عند الشاعر بكربلاء ، ويصبح بلوغ الماء رمز الثورة القادمة : « قلت : فليبدأ الماء يا فقراء العرب ـ انتى خالع صاحبى .. فاخلعوهم معا ـ مرة قتلونا بسم ـ نحن ولدنا استداروا علينا بسيف ـ نحن ولدنا اتوا بالدنانير تلدغ صف الشاهد منا ـ لكن موعدنا الثورة المقبلة .. » .

فى مجموعته الاخيرة يزداد الشاعر الشاب تمكنا من ادواته ، ويتخلص من تاثرات غيره من الشعراء (ادونيس ودرويش بوجه خاص ، وامنداء من عالم السياب فى اعمال الشاعر الاولى) ، ويستخدم كل منجزات حركة الشعر الحديث بلغة واضحة ، وتزداد رموزه كثافة ، وقصائده طولا وتنوعا فى طريقة البناء ، لكن هذا نفسه ما يطرح القضية على نحو آخر : لقد كان الشاعر ـ حتى « طائر الوحدات » قريبا من نبض جمهوره ، قادرا على الوصول الى قلوبهم وعقولهم ، امتاعهم وتحريضهم ، اما فى معظم قصائد هذه المجموعة الاخيرة فقد ناى عنهم نايا واضحا !

اننى لا ادعو الى سذاجة التناول ومباشرة المضمون فى الشعر ، لكننى اتخوف ان يفقد شعر دحبور شيئا كثيرا من دوره التحريضى وقدرته على النفاذ والامتاع ان هو اسرف فى استخدام الاعيب الشكل دون ضرورة ، كغيره من الشعراء الذين كادت تنقطع جسور التواصل بينهم وبين جمهورهم ..

فاروق عبد القادر

فبماذا جاءنا دحبور فى هذه المجموعة ؟ انه لا يزال شاعر المخيم ، لكنه قد عرف الطريق الى الخلاص من هوانه : « ان للمخيم الهوان ان يفور ـ ان للارض التى قبضتها تموت ان تفور ـ ان لى .. وآن ـ هكذا انتزعت بندقية من اسرها ـ فانتزعتنى من مخيم الهوان .. » ، وعرف الطريق كذلك نحو الحزن الغاضب : « بكل هذا جئت ـ عندى شيع يكمن للجياع ـ اقول : حزنى وافر ايضا ـ وايضا غضبى متلفى ـ ستشهر للمحاكمات ذات يوم ـ وثقافتى باعة للماء ولحم الناس » .

فهو يرى الثورة محاصرة (من يد العدو طعنة ومن الاقارب طعنتان) ، ويتساقط الشهداء برصاص العدو والاقارب ، فتتزايد الجراح النارية المطالبة بالثار ، ويرى الشاعر الشهداء فى مرارة وغضب ، لكنه ـ ابدا ـ لا يفقد الطريق : « لست اوزع الاحلام بعد الآن ـ بريد النار فوضنى بقول الحق ـ ان الحرب حتمية ـ وان الدرب صعبة ـ وينبت فى السهول الشوك ـ يطلع فى الصحاب الشك ـ جئت اقول : من يضرب عميقا فى الصخور يصب قرار النبع ـ لما حاذروا نصف الطريق ـ فهم على طرف الخيار : ـ يتسابعون فيدركون النبع ـ او يقفون مختنقين بالدم والغبار .. » .

وكان من بين الذين سقطوا فى تل الزعتر شقيق الشاعر ، فكتب له « لا مرثية الولد الفلسطينى » واهداء للمجموعة كلها : « للحزن حصته من البيت الفلسطينى ـ فليذهب ، الى البوق ، لتزايد ـ غير ان الحزن وردة من يكابد عتمة ويعاند العتمات ـ فى التل افتقدت يدى ـ وفى التل اكتشفت يدى ـ وها هى ترسل الكلمات من راسى الى الطلقات بالخط الجميل ـ لو قلت ان يد الفلسطينى مشركة لكفرنى الجليل » .

ان احمد دحبور يمثل امكانية شعرية متميزة ، قادرة على العطاء والتجاوز ، فى اللحمة الفلسطينية الممتدة من المنفى الى الفداء الى الثورة المعاصرة .



ـ افتح يا صو .. صو .. !!

أوراق

اول مايو » على الطريقة المصريه !!

منذ نصف قرن ـ فى اول مايو ١٩٢٣ احتفلت الطبقة العاملة لاول مرة بعيد اول مايو . وقد جاء الاحتفال ببيان اصدره اتحاد نقابات العمال الذى كان يسيطر عليه الحزب الاشتراكى المصرى (٣٠ الف عامل) ناشد فيه العمال « ان ينقطعوا عن العمل فى عيد اول مايو وان يجمعوا مرتدين افضل ثيابهم فى الحدائق والمتنزهات ليحتفلوا بهذا العيد احتفالا يليق بجلاله » ..

وتحدث حديث مجمد عن بالمنشية ليلتقى فيها عمال الاسكندرية ليحتفلوا معا بعيدهم لكن البوليس امر بمنع الاحتفال .

وفى المنصورة « اقيم احتفال بهيج بدار الحزب بميدان الطميهى . عزفت فيه فرقة للموسيقى المكونة من ابناء العمال الحانا شجية » هكذا قال بيان فرع الاتحاد .

لكن اروع حفلات هذا العام كانت فى مدينة بور سعيد حيث سار العمال فى مظاهرة ضخمة تتقدمهم فرقة موسيقى اتحاد النقابات بالمدينة وفرقة كشافة العمال وراكبو الموتوسيكلات وفريق الدراجات وكانت الهتافات تتعالى بمطالب العمال .

وقد انزعجت السلطات انزعاجا شديدا من هذا الاحتفال واعتبرته دليلا على هيمنة اليسار على حركة الطبقة العاملة المصرية .

وكانت جريدة « الاهرام » هى اكثر الجميع انزعاجا ، واكثرهم تحريضا على حركة العمال وعلى التواجد الاشتراكى فى صفوفها . وفى عددها الصادر فى اول مايو ١٩٢٣ تقول الاهرام « حقا اننا لا ندرى كيف تتجاهل الحكومة وجود حركة اشتراكية حادة بين الوف العمال فى مدن القطر المصرى مع ان الواقف على سير الاحوال يرى ان هذه الحركة آخذة بالنمو »

وفى يوم تال واصلت « الاهرام » تحريضها فقالت ان الرسام حسين فوزى قد رسم لمقر الحزب بالاسكندرية لوحتين كبيرتين « احداهما تمثل العامل حاملا علما احمر قاصدا وضعه فوق قرص الشمس » والصورة الاخرى تمثل العامل يحرث وامامه صاحب العمل ممسكا بملعقة فى يده وكأنه يأكل بها رمزا الى ان العامل يشتغل وصاحب المال يأكل » . وطالبت الاهرام بان تتخذ الحكومة موقفا حازما .

واستجابت الحكومة لتحريض « الاهرام » واصدرت سلسلة من القوانين يحرم احدها على عمال الخدمات العامة الاضراب او الامتناع عن العمل . ويحظر الآخر على العمال الاضراب قبل اخطار السلطات بخمسة عشر يوما ويعتبر الاضراب المفاجئ جريمة . ثم حاصر البوليس مقر اتحاد نقابات العمال واعتقل قادته .

وهكذا كان احتفال اول مايو .. على الطريقة المصرية . نضال عمال وتحريض اعلامى وارهاب حكومى . وكان ذلك منذ نصف قرن بالضبط .

((مؤرخ))

مواقيت الصلاة

الفجر	الشروق	الظهر
٣٫٥٥	٥٫٢٧	١١٫٥٥
العصر	المغرب	العشاء
٣٫٣٠	٦٫٢٣	٧٫٤٥

برنامج التليفزيون

● البرنامج الاول

٤ الافتتاح ومن هدى النبوة ٤٫١٠ عصافير الجنة ـ ٥ نشرة اليوم ٥٫١٠ نحن نتعلم ـ ٥٫٤٠ وربيع العمر ـ ٦ الاخبار ٦٫١٥ برنامج اخبارى ـ ٦٫٣٠ حلقة اجنبية ـ ٧ برامج تعليمية ـ ٨ نافذة على العالم ٨٫٣٢ اعلانات ـ ٨٫١٠ مسلسل عربى ـ ٩ نشرة الاخبار ـ ٩٫١٥ برنامج اخبارى ـ ٩٫٣٠ مع الشباب ١٠٫٣٠ اخترنا لك ـ ١١٫٤٠ موجز الانباء ، ما تيسر من آى الذكر الحكيم ـ ختام

● البرنامج الثانى

٥ الافتتاح ـ ٥٫٠١ القرآن الكريم ـ ٥٫٠٥ عرض البرنامج ٥٫١٠ حلقة اجنبية طويلة ـ ٦ برامج تعليمية ٦٫٣٠ صور ثقافية ٦٫٤٥ اطفال الشعوب بالانجليزية ٧ الاخبار بالفرنسية ـ ٧٫١٥ مسلسل عربى دمعة الم ـ ٨ احداث ٢٤ ساعة ـ ٨٫٣٠ صوت الموسيقى ٩٫١٥ مع الفلاح ـ ٩٫٣٠ هنا وهناك ـ ١٠ الاخبار بالانجليزية ١٠٫١٥ فيلم عربى نصف ساعة جواز ـ شادية ـ رشدى اباظه ١١٫٤٥ حياة مؤمن ـ ١١٫٥٠ فى نور القرآن الكريم وختام

كلمة للمبدعين

يرحب القسم الثقافى فى جريدة « الاهالى » بكل المواهب الادبية ، ويرحب بابداعها ايا كان الشكل الذى تصاغ فيه ، ما دام الشعور انسانيا ، وهو فى هذا لا يميز شكلا دون آخر ، ما دامت الصورة التى يجىء فيها الابداع تحقق الغاية منه .

غير انه يود ان يأخذ الكاتبون الينا فى الاعتبار عددا من الحقائق :

١ ـ ان الوصول الى درجة مقبولة من الفنية يتطلب معاناة وقراءة واسعة ، ومعرفة متمكنة باصولها ومنهجها ، ومعجما لغويا ثريا يمد الكاتب بما يحتاج اليه من الفاظ ، ويعينه على رسم ما يود من لوحات وصور .

٢ ـ ان نراعى حجم الجريدة ، فكلما كان الموضوع مركزا مكثفا كان مناسبا لحجم الجريدة وعدد صفحاتها ، وان نراعى الدقة فى كتابته ، فبعض ما وصلنا تناثرت فيه اخطاء استحال علينا معها ان نعرف ما يريد الكاتب ..

٣ ـ يعنى القسم بكل ما يرده من شعر وقصص ، وينشر منه ما يبلغ الحد المعقول من الاجادة ، وسوف يلتقى فى موعد يحدده بالذين يكتبون له . وشاب كتاباتهم لون من القصور ، ليناقشها معهم ، ويضع ايديهم على ما فاتهم من تقنيات العمل الادبى .

٤ ـ وصلنا الكثير من القصص ، وتلحظ بعامة ان الذين يكتبون القصة ، ليس لديهم اى المام باصولها ، كما ان قراءتهم لاعلامها فيما يبدو محدودة ، ومن هنا فهم لا يفرقون بين القصة والرواية ، لانهم يطيلون فى الاحداث ، ويسرفون فى عدد الشخصيات ، ولا يقفون عند جانب واحد من الحدث يسلطون عليه الضوء كاشفا وقويا ، فقدت قصصهم الوحدة والتركيز والتوتر ، وهى اهم مميزات القصة القصيرة .

٥ ـ والعديد من القصائد التى وصلت ، خط اصحابها من العروض دراسة ، او من موسيقا الشعر العربى تذوقا ، فقير ومتواضع ، فجاءت قصائدهم خالية من الموسيقى ، وهى العنصر الاول فى الشعر ، وقد يكون مناسبا ان اشير عليهم بان يحفظوا الكثير من الشعر العمودى ، انه طريقهم ايضا لكى يكتبوا الشعر الحر ، فالشعر الحر لا يدير ظهره للموسيقا ، ولا يهمل العروض ، وانما يستخدمهما بطريقة تختلف كما كان يستخدمه القدماء ، وهذا هو الجديد فى حركة الشعر الحديث .

* * *

وتبقى ملاحظة اخيرة : ان طريق الفن طويل ، يحتاج الى صبر ودربة .. فالانسان لا يولد قصاصا او شاعرا ، ولا يبلغ حد الاجادة مع السطر الاول الذى يكتبه ، ومعظم القصص والشعر الذى وصلنا يحمل ايماءات تشير بان كاتبيها يضمون جوانحهم على مواهب شاعرة او قصاصة ، ولكن ـ وبما لبداية التجربة ـ شاب كتاباتهم شىء من النقص ، نرجو ان يسلم منها نتاجهم التالى ، فمرحبا بهم وفى انتظارهم ..

((د. الطاهر مكى))

المخرج المسرحى حسين جمعة
المسرح الموجود فى مصر الآن تهويمات مسرحية !

عاد الفنان المخرج المسرحى حسين جمعه مدير فرقة المسرح القومى السكندرى الى عالم المسرح هذا الاسبوع ليس مع فرقة المسرح السكندرى ولكن مع الثقافة الجماهيرية حيث قدم المخرج اوبريت (العشرة الطيبة) لسيد درويش .. لماذا ؟

يقول حسين جمعه :

* لقد قدمت من قبل لسيد درويش اوبريت (شهرزاد) عام ١٩٦٧ .. والاوبريت عبارة عن فكرة بسيطة تقدم فى قالب غنائى شيق ، وسيد درويش نقل الطرب والموسيقى من القصور الى الشارع والحارة والعمال والكادحين الذين يعانون احتياجات فكرية مماثلة لاحتياجاتهم الملحة ، والذين يصارعون الوالى والمستعمر والاتراك وهذه هى الصورة الاساسيه فى معظم اوبريتات سيد درويش .. وتتميز العشرة الطيبة بان الفكرة فيها اكثر قوة مما يجعلها تعرى الانماط الحاكمه التى تعبث بمقدرات الناس كما انها تقدم وسيلة الخلاص للشخصيه المصرية عن طريق التداخل مع هؤلاء العابثين حتى تاتى اللحظة المناسبة ..

* لماذا اغلقت فرقة المسرح القومى السكندرى ؟

ـ هذه حكاية طويلة ولكن الفرقة توقفت عام عام ١٩٧٢ ونحن نقوم بعمل البروفة الرئيسية على المسرح الرومانى لمسرحية (السلام) للكاتب اليونانى اريستوفانيس .. وكانت حجة الرقابة وقتها انها مسرحية تدعو للسلام ونحن فى حالة حرب .. حدث هذا بعد ان



حسين جمعه

ويقول حسين جمعه : ليست هناك عقبات امام عودة المسرح السكندرى .. فالمكان موجود ومغلق .. والبشر موجودون ولو كانت التجربة قد استمرت لاصبحت فرقة الاسكندرية من اهم مسارح مصر .

* وعن هذا الوجود .. اى المسرح القاهرى يقول :

* الحركة المسرحيه الان لا تواكب حتى الدفعات التعروبة فى العالم اليوم مطلقا .. والمسرح تاريخيا يسبق

تهويمات مسرحية ومثلها الحركة النقدية وكذلك الدولة الاكاديمية للمسرح .. كلها تهويمات ..

* بتحديد اكثر ما رايك فى المسرح القومى والحديث والكوميدى والطليعة ؟

ـ الامكانيات المتاحة للقومى من بشر واموال ومكان تفوق امكانيات المسرح الايطالى وما يحدث فيه انتاج ضعيف وتهريج .. والمسرح الحديث بحالته هذا هو « سبة » فى جبين المسرحيين حيث يستغله مجموعة غير متخصصه بالرغم من نعمه باجمل دار عرض ولكنه مغلق معطل سنه ـ اما الكوميدى فلم يقدم سوى عرض واحد وتتنازعه رغبات مدير قطاع الدراما الذى يريد الاخراج له بينما يرفض مديره .. ونجاحه نصف جماهيرى لكنه ليس شيئا اما مسرح الطليعة فاعتقد انه اللمعة الوحيده فى المسرح المصرى الذى يستحق ان نلتفت له المؤسسه ونرعاه وننقص النظر عن الربح والخسارة فهو مفروض ان يكون مسرحنا القومى وواجهتنا فى الخارج وان يرعاه محبو المسرح محب وافسرح ان يذهب كل محب للمسرح الى البنك لايداع خمس جنيهات باسمه كاشتراك سنوى فى مسرح الطليعة حتى لا يتوقف .

وبعد هذا الحديث بقى ملاحظة فالمؤسف ان اوبريت لن تعرض الامرة واحدة او مرتين يعود بعدها المخرج الفنانى الى التسكع فى شوارع الاسكندرية ، وعمل تكريرات الاصدقاء ..

نقرأ معا

منهج الواقعية فى الابداع الادبى
● للدكتور صلاح فضل

* رغم ان الواقعية من اكثر المذاهب الادبية حيوية واطولها عمرا ، ورغم ترديد نقادنا لكلمة الواقعية ، ورغم ان ادبنا الابداعى الواقعى ثرى وموجود منذ الاربعينات وحتى الآن . الا ان الواقعية ظلت تفتقد التنظير النقدى .. لهذا جاءت هذه الدراسة الجيدة ـ وان كانت متأخرة عن موعدها ـ الا انها محاولة رائدة . تعرض لنشأة الواقعية وتطورها .. والواقعية النقدية واصول الواقعية الاشتراكية . ونقد الواقعية للمذاهب الاخرى ، وامريكا اللاتينية والواقعية السحرية .

ويقرر المؤلف ، ان ما قام به مجرد محاولة للتبصر والاستكشاف ، وهو يفتح الحوار امام قضية تأخر نقاشها طويلا .. والكتاب نشرته الهيئة المصرية للكتاب ..

● نظرية الامن الاسرائيلى
صلاح زكى
دار الثقافة الجديدة

● السنيورة (مجموعة قصص)
خيرى شلبى
الهيئة العامة للكتاب

● الصحافة العربية فى الجزائر
دراسة تحليلية لصحافة الثورة الجزائرية ١٩٥٤ ـ ١٩٦٢
د. عواطف عبد الرحمن
معهد البحوث والدراسات العربية





الملوخية بجنيه الكيلو
ـ ها .. ملوكيه !

ـ مسئول تموين : ياكلوا
حلاوة ياكلو جاتوه .. ياكلو كل اللي يحبوه

ـ احنا اخدنا (الاستقلال
سنة كام

وكنت ازهو واختال في الشوارع والنوادي ، واحلم نائما ويقظانا .. تعالت الرؤوس التي كانت منكسة ، وعادت الثقة التي تضعضعت واستردت الامة ذاتها .

كانت حرب اكتوبر معجزة في التخطيط والتعبئة وفي الحرب والمكيدة .. وستظل مفخرة على طول التاريخ ..

وكان من حقنا ان نفرح ولكن نغمة ناشزة مالبثت ان بدات تظهر وتطفو وتثير القلق .

قبل أكتوبر



عبور دمياط

اذا ملك الفرنجية مصر لا يمتنع عليهم شيء من الممالك بعدها «الكامل محمد»

بقلم : احمد الشقيرى

وبدات تصريحات وعبارات غريبة تصدر عن مسئولين وانصاف مسئولين،وعن مثقفين واشباه مثقفين .. لم اجد لها تفسيرا سوى ان الفخر تحول الى هاك اجوف وان الجهل ، سواء بتاريخ مصر او تاريخ الامة العربية اعمق مما تصورت .

قال من قال « في السادس من اكتوبر ولدت الامة العربية من جديد » .

وكتب صحفي كبير « يجب ان نعتبر يوم السادس من اكتوبر هو شهادة ميلاد الشعب المصري والامة العربية » .

وقد ذعرت ـ نعم ذعرت ـ وانا اقرا هذا واسمعه احيانا .. لم يكن هناك تجني على مصر وعلى الامة العربية اشد منه .

وذلك لان التاريخ البعيد والقريب سجل للمصريين وللعرب معارك فاصلة صنعت التاريخ والحضارة وكانت نقاط تحول كبرى فيه .

ومنها وعلى سبيل المثال لا الحصر معارك اليرموك وحطين وعين جالوت والقادسية وجبل طارق وهي قد حملت العرب من شبه الجزيرة العربية الى قلب اسيا شرقا .. والى اسبانيا وجنوب فرنسا غربا .

ووجدت فيما كتب وقيل اهانة كبرى لشعب مصر وللامة العربية

لقد كان العبور في السادس من اكتوبر عملا عسكريا خلاقا .. ولكن الجنود والضباط الذين عبروا هم ابناء واحفاد المقاتلين القدامى قاموا عبر تاريخ طويل باروع وارفع ما يتوج به المحارب ذو العقيدة كانوا ورثة لتراث عريق من الشجاعة والبطولة والفداء .. ولاكثر من عبور عظيم مجيد .

ولا بد ان اقف عند معركة القادسية سنة ٦٣٧ ميلادية حين عبر سعد بن ابي وقاص نهر الفرات والمخاضات التي حوله ، ولا عند طارق بن زياد وعبوره للمضيق ولكن سافف عند عبور عظيم حدث ارض مصر ، كان عبورا لنهر النيل ، وهو لا يقل مراسا عن قناة السويس ، وامام سدود وحصون لا تقل مناعتها في عصرها عن خط بارليف .

وحدث ذلك في معركة دمياط التي استمرت ثلاث سنوات طوال من عام ١٢١٨ ـ ١٢٢١ ميلادية وشتركت فيها قوات مصرية وشامية وعربية من ارجاء الوطن العربي ، وحسمت نهاية الحروب الصليبية الخامسة ، ذلك الصراع الدامي بين الغرب والشرق وليس بين الاديان .

وقد بدات المعركة بنزول القوات الصليبية على شواطئ مدينة دمياط في شهر [illegible] سنة ١٢١٨ . وقد ادرك الصليبيون في الشام انه قبل [illegible] على مصر . لن يستقر لهم [illegible] في الشرق ، وان [illegible] الارض المقدسة لا تامن [illegible] على مصر .

[illegible]

ولكن الصليبيون ما يشبه خط بارليف حول مدينة [illegible] .. وكان حاكم مصر هو السلطان الكامل محمد نائبا عن والده السلطان العادل شقيق صلاح الدين الايوبي وعب [illegible] وكما يقول سبط الجوزي .

« خرج الكامل بمن عنده من العسكر وسار في جمع كثير وخرج الاسطول معه وسير البعوث طلبا للنجدة لمنع الفرنجة من العبور الى شرق النيل والاستيلاء على دمياط واصبح امر المعركة معروفا في الشام واسرع السلطان العادل يجهز عساكر الشام ويبعثها شيئا بعد شيء الى دمياط حتى صار عند الكامل من المقاتلين ما لا يكاد يحصى عدده »

وحينما استوثق من قواته نشبت المعركه وكانت ضاريه رهيبة ، وقد الح الفرنج في مقاتلة اهل البرج فلم يظفروا بشيء وكثرت الاثهم وتمادى الامر على ذلك اربعة شهور .

وبعث الفرنج يطلب النجدات التي بعث بها « جسر بحري » من كل ارجاء بحر الابيض واوربا .. وفي النهايه سقط البرج ..

وكان الملك العادل في ديار الشام يراقب سير المعركه ويحشد الحشود ويبعث بها الى ميدان القتال وبينما هو في الاهتمام بامر الفرنج ورد عليه الخبر باخذ الفرنج لبرج السلسلة بدمياط فتاوه تاوها شديدا ، ودق بيده على صدره اسفا وحزنا ومرض من ساعته واشتد مرضه ثمانيات ودفن بدمشق .

وبعد سقوط البرج اصبح الطريق سهلا ومفتوحا الى القاهرة .. ولكن الكامل محمد صمد ..

وفعل الكامل محمد في النيل ما فعله المصريون في قناة السويس بعد معركه الايام الستة ، ونصب الكامل محمد جسرا يمنع الفرنج من عبور النيل وقاتل الفرنج عليه قتالا كبيرا حتى قطعوه فامر الكامل بتغريق عدد من المراكب في النيل منعت الفرنج من سلوكه وعدلوا عن ذلك واستداروا الى خليج يعرف بالازرق وكان النيل يجري به قديما فحفروا حفرا عميقا واجروا فيه الماء الى البحر فجرت فيه سفنهم ونزلوا الى بر دمياط .. واشتد القتال في البر والبحر

وكانت الحرب الفدائية وحرب العصابات على اشدها جنبا لجنب مع الحرب النظامية ، وكانت العربان تخطف الفرنج كل ليلة بحيث منعهم ذلك من الرقاد خوفا من غاراتهم

ولكن بعد قتال طويل مرير ، مالت الدائرة على المسلمين .. وكان الفرنج اكبر عددا وعددا ، واستطاع الفرنج ان يعبروا النيل الى البر الشرقي حيث كانت مدينة دمياط .

وكانت خسائر المسلمين فادحة وتسرب الياس الى النفوس .. وتزلزل الكامل وهم بمغادرة ارض مصر ثم ثبت همته ..

وبعد عبور الفرنج الى شرقي النيل تقدموا للاستيلاء على المدينة .. وكان بها عشرون الف مقاتل .. استعدوا بسيف مع كل [illegible] المدينه لمدة [illegible] ..

وكما يصف المقريزي ، احاط الفرنج بدمياط من البر والبحر واحدقوا بها وحاصروها وضيقوا على اهلها ومنعوا القوت ان يصل اليهم وحفروا على معسكرهم المحيط بدمياط خندقا وبنوا عليه سورا ولكن قاتلهم اهل دمياط اشد قتال وثبتوا مع قلة الاقوات عندهم وغلاء الاسعار » .

ومضى عام كامل ودمياط محاصره ولا يستطيع الفرنج دخولها والاستيلاء عليها وظهرت بطولات شعبية وعسكريه نرويت عنها القصص والاساطير ، وكان من بينهم سامي يسمى شمائل الحموي ورد عند المقريزي « قدم الى القاهره من بعض قرى حماه وكان يخاطر بنفسه ويسبح في النيل ومراكب الفرنج محيطه به والنيل قد امتلات بسواقي الفرنج .. وكان يدخل الى مدينة دمياط وياتي للسلطان باخبار اهلها فاذا دخل قوى قلوب اهلها ووعدهم بقرب وصول النجدات » .

ولكن بعد اكثر من سنة عشر شهرا من الحصار تحكم « اشتد قتال الفرنج وتنظمت نكايتهم لاهل دمياط .. حتى نفشت الامراض وبهكهم واشتد الجوع وغليت الاسعار وبيعت بيضة الدجاج بعشرة دنانير وامتلات الطرقات بالاموات وصار السكر في عز الياقوت ولم يبق عند الناس غير شيء يسير من القمح والشعير .. وتسلل الفرنج وتسوروا السور وتملكوا منه البلد ، وكانت مدة الحصار ستة عشر شهرا واثنين وعشرين يوما وعندما اختتوا دمياط وضعوا السيف في الناس فلم يعرف عدد من قتل لكثرتهم » .

قاومت دمياط خمسمائة يوم .. ولم تستسلم ولم يهن سقوط دمياط من عزيمة السلطان بل هب يستنفر شعب مصر كله والامة العربية وكل المسلمين ، وندب السلطان الناس وفرقهم في الارض وخرجوا الى الآفاق يستنفرون الناس لاستنقاذ ارض مصر من ايدي الفرنج ، وقدم الملك المظفر صاحب حماة في عسكر كثيف ، واجتمع الناس من اهل القاهرة ومصر وسائر النواحي ما بين اسوان والقاهرة .

وقدمت النجدات من صاحب حماة وصاحب حمص وصاحب بعلبك وتتابع قدوم النجدات حتى بلغ عدد فرسان المسلمين اربعين الفا .

وادرك الفرنج عظم الخطر فارسلوا طلبا لنجدات مماثلة وللمعركة النهائية الفاصلة .

وكما يصف المقريزي :

خرجت امم الفرنج من داخل البحر تريد مدد الفرنج فوافى دمياط منهم طوائف لا تحصى لها عددا فلما تكامل جمعهم بدمياط خرجوا منها في حدهم وحديدهم وقد زين لهم سوء عملهم ان يملكوا ارض مصر » !

واعطى الكامل محمد اشارة الهجوم والعبور الذي قرر ان يكون المعركة الفاصلة والتي يتوقف عليها كل شيء .. والتي لا بديل للنصر فيها سوى الشهادة عند الله ..

ونشبت معركة كانت اشد المعارك هولا وضراوة .. وكانت النتيجة هزيمة الافرنج هزيمة منكرة .

ويرجع المقريزي وكل المؤرخين بين اهم اسباب الانتصار بل السبب الاول والاخير هو دور الشعب في المعركة وكما قال المؤرخ الكبير « كانت العامة تكر على الافرنج اكثر مما يكر عليهم العسكر » ..

وبعد النصر جاء دور العبور للقضاء التام على الغزاة المحتلين ، واشترك الشعب مع الجيش في كل خطوة .. وليس هناك وصف اروع من وصف للمقريزي .. لما حدث ، تقدم جماعة من المسكر الى خليج من النيل في البر الغربي يعرف ببحر المحلة وقاتلوا الفرنج فيه وسعت المراكب الاسلاميه في بحر النيل حتى مراكب الافرنج فاخذوا منها ثلاث قطع برجالها واسلحتها .. واسعدت جماعة من عامة المسلمين وعبرت في بحر المحله الى الارض التي عليها معسكر الافرنج وفتحوا مكانا عظيما في النيل فلم يشعر الفرنج الا والماء قد اغرق اكثر الارض التي هم عليها وصار حائلا بينهم وبين دمياط واصبحوا وليس لهم جهة يسلكونها ، وحينئذ امر السلطان الكامل في الحال بنصب الجسور عند بحر اشمون طناح وعبرت العساكر عليها وملكت الطريق التي تسلكها الفرنج الى دمياط فانحصروا من سائر الجهات والقى في قلوبهم الرعب والذلة بعدما كانوا في غاية الاستظهار والعنت ولاذوا الى طلب الصلح وبعثوا يسالون الامان لانفسهم وانهم يسلمون دمياط من غير عوض » ولم يتملك الفرنج مصر لكي يسودوا على كل الممالك .. وهزموا هزيمة كبرى .

واذا كان المقريزي مؤرخا عربيا قد يكون متحيزا ، فان مؤرخا اوروبيا كبيرا من اشهر مؤرخي الحروب الصليبية قد وصف المعركة بانها احدى المعارك الفاصلة في التاريخ وهو المؤرخ « رنسيمان » الذي قال للاكتمل تطويق الجيش الصليبي ببراعة وشجاعة واشتد القتال وبدا يتقهقر ولم يكن الانسحاب منظما بل ولم يشا اكثر الجنود ان يتخلوا عن مستودعات الخمور فاثروا ان يشربوها كلها قبل الانسحاب ، وفقدوا بهذا الوعي ووقع في اسر المسلمين عدد كبير من الجيوش ومن السفن والبحر القليلون الذين نجوا الى بلادهم ، وبشعور عميق من العار ومن المرارة .

وكان هذا منذ ٧٥٠ عاما .. وصدق عليه التاريخ والمؤرخون .. ولكننا نجهل تاريخنا او ننكره .. لماذا ؟

ولقد كانت اسباب النصر في دمياط واضحة وهي لا تزال قائمة وصحيحة

اولا : ان دولة الوحدة كانت قائمة وكانت تضم مصر والشام والعراق وكان الملك الكامل محمد على راسها وكانت القاهرة عاصمة الوحدة وكان اخواته ونوابه في انحاء المملكة وكانت دولة واحدة وليست عشرين دولة » .

ثانيا : ان القوات العربية كانت جيشا واحدا مقاتلا في ميدان واحد تلاقت الجيوش من حماه وحلب وبعلبك في جبهة واحدة لا تميز جنديا عن آخر الا بلكنته ..

ثالثا : ان الشعب خاض الحرب مع الجيش من بدايتها الى نهايتها من الاستنزاف الى القتال الى العبور الى الفداء الى النصر العظيم .

رابعا : كانت ارادة القتال راسخة وكانت الحرب حتى النهاية حقيقة لا خطابا حماسيا ، فقد قام حصار دمياط خمسمائة يوم ودامت معركتها ثلاث سنوات كانت مضنية مليئة بالاحداث والعمليات الجسام ولكن لم يتخاذل او يتململ احد ..

خامسا : لم تكن خسارة معركة تعني التوقف عن القتال .. فقد كانت دمياط قفل الديار المصرية وانكسر القفل واصبح الطريق الى القاهرة مفتوحا ولكن الاصرار والاستمرار سد على الفرنج الطريق .. وكان لا بد ان ينتهي بالفوز .

نوانا الشيخ صالح

رب صارة نافعة !!

فلو لم تنشر « الاهالي » نص الاتفاق بين السيد عبد المنعم الصاوي وبين المسمى السعودي الشيخ صالح عبد الله ، ثم بين الشيخ صالح وبين احد انجال الوزير في مجال اخر ، لما كنا قد عرفنا سرا خطيرا اصبحت جريدة حزب الحكومة الى اذاعته .. وهو ان السيد عبد المنعم الصاوي من « القيادات الوطنية » وان هناك اوامر من موسكو الى حزب التجمع وصحيفة الاهالي تقول : « مطلوب تجريح القيادات الوطنية » !!

ويبدو ان السيد عبد المنعم الصاوي اوحى معلنا بانه من القيادات الوطنيه ، وما ان [illegible] من الجريده التي تشرف على اصدارها وتحريرها [illegible] حتى قام على العود [illegible] زعيما وطنيا [illegible] الى مجلس الشعب [illegible] يليق بزعامة [illegible] القيادات الوطنيه [illegible] ١٩٧٨ لم يعرض الوزير [illegible]

[illegible]

اراد لوريو ان يضرب [illegible] مصر [illegible] على [illegible] اسرائيل [illegible] ..

وما كان يمر [illegible] اسابيع [illegible] بفصل لوريو من ناحيه وبسبب مرور الشيخ صالح من ناحيه اخرى !!

« دبوس »

تأملات

التاجر الشاطر هو الذي يعيد النظر في كشف الارباح والخسائر بين وقت واخر حتى يمكنه ، استثمار ارباحه وتنميتها او تعويض خسائره وتلافي اسبابها .

وكذلك الحال في السياسة ..

واذا اتفقنا على ذلك فانه قد يكون من الحكمة ان نتناول سريعا في تقييم العلاقة بين وشنطن والقاهرة في السنوات الاخيرة فقط .. اذ ان رجوعنا الى ابعد من ذلك سيجعلنا نستعيد صفحات سوداء كلها عدوان وظلم وقهر .

ولعل اللجوء الى ميزان العقل وحده للوصول الى نتيجة اقرب مايمكن للصواب هو السبيل العلمي لتحقيق ذلك اذ انه يستبعد العاطفة والاماني من جانب ولا يترك فرصة لعوامل التضليل لتبعد عن الحقيقة من جانب اخر ..

فالسياسة الامريكية عملت بصفة دائمة لتحقيق الاتي :

- خلق حالة عداء بين القاهرة وموسكو تؤدي الى توقف التعاون بينهما في كافة الميادين خاصة التسليح ، التصنيع ، التجارة .
- اعادة النفوذ الامريكي الى المنطقة .
- راس جمال عبد الناصر حتى ولو كان ميتا وتحطيم مبادئه .
- اعادة فتح قناة السويس امام مرور كافة السفن [illegible] استثناء .
- اعتراف مصر الواقعي باسرائيل مع اجراء مفاوضات مباشرة .
- عزل مصر عن الامة العربية وتفتيت قوى المواجهة .
- المحافظة على استمرار تدفق البترول الى الاسواق [illegible] ويلوخص الاسعار مع السيطرة على عوائد النفط حتى تظل داخل الاسواق الغربية .

والسياسة المصرية بدورها كانت تهدف الى :

- استعادة الاراضي المغتصبة والعودة الى اوضاع ما قبل يونيو ١٩٦٧ .
- استعادة حقوق الشعب الفلسطيني .
- تنوع التسليح .
- محاولة المحافظة على التضامن العربي ولو بطريقة شكلية .

ومن المعروف ان السياسة اخذ وعطاء ، فلكي تاخذ لابد ان تعطي ، وقيل ان تعطي لابد وان تاخذ بقدر ما اعطيت ، [illegible] يدري ؟

الا ان اي مراقب في الشارع السياسي يرى ان الامور [illegible] بهذا النظام او تبعا لتلك القاعدة .

فالولايات المتحدة حققت كل ماتريد دون ان تتكبد شيئا من جهد او مال ، ودون ان تحل لنا اي مشكلة من المشاكل رغما من انها تؤكد ليل نهار ان بيدها ٩٩٪ من اوراق اللعبة السياسية .

بينما القاهرة مازالت تسعى للحصول على بعض ماتريد [illegible] .. فيرى البعض ان الثمار اصبحت دانية وحان قطافها وان [illegible] قريب باذن الله ، بينما يرى البعض الاخر ان امام القاهرة فترة طويلة بعد ان سدت السبل وقلت الطرق ، وبعد ان اصبحت البدائل قليلة وطرق الاختيار محدودة وبعد ان فرغ الجيب من كل [illegible] التي كانت بداخله ليستخدم عند اللزوم .

واذا حاول الانسان ان يسجل كشف الخسائر والارباح [illegible] يدون كل ما سبق ـ ودون تردد ـ في كشف خسائرنا ويكاد [illegible] ما يدونه في كشف الارباح وللاسف الشديد !!!

واعدت التفكير مرارا لاراجع هذه النتيجة المتشائمة لعلني اهتدي الى خطا في الحساب او لعلني اجد ما ادونه في كشف الارباح .

وفعلا تذكرت كميات القمح التي ارسلتها لنا وشنطن [illegible] بموجب القانون ٤٨٠ العتيد ، وتذكرت كميات الدواجن التي [illegible] بين وقت واخر ليتخاطفها افراد الشعب الجائع ، وتذكرت [illegible] البنوك التي سارعت الى فتح نوافذها تبعا لسياسة الانفتاح ..

تذكرت كل ذلك وتساءلت : هل ادون ذلك في كشف الخسائر [illegible] في كشف الارباح وتملكتني الحيرة وغمرني الخجل في وقت واحد

وبعد تردد وجدت انه من الاكرم ان يترفع القلم عن [illegible] في هذا الكشف او ذاك ..

ومعنى ذلك ان كشف الحساب ظل كما هو دون تغيير [illegible] الخسائر وقد ثقلت موازينه وكشف الارباح وقد خفت موازينه [illegible]

واعترفت مقدما انني ربما اكون قد اخطات الحساب ..

وربما تكشف مراجعة غيري عما يمكن اضافته الى كشف [illegible] حتى يحدث شيء من التوازن بين الارباح والخسائر ، وحتى [illegible] القلب الواجف ، وتطمئن النفس الحائرة ..

أمين هويدي

يا خفي الألطاف ..

لم اكن ادري عندما بدات الكتابة في هذه الصحيفة ان المسالة سوف تكون بهذه الاهمية الكبيرة .. ولم اكن اتصور ان بعض الناس سوف يشغلهم شخص (ابو شادوف) عما يكتبه ابو شادوف .. وتصورت ربما لاني مازلت حسن النية ـ ان الناس سوف يستنتجون من العنوان ان ابا شادوف .. ما هو الا فلاح مصري .. عاش سبعة آلاف عام من القهر وعندما كتبوا عنه سخروا منه وتحدثوا عن هذا القحوف .. واشياء اخرى كثيرة .. وعندما اخترت هذه الصحيفة بالذات كي تكون مجالا لنشر كلامي كان اختياري مبنيا على تجارب عشتها ابرزها خوف داخل غامض على قانون الاصلاح الزراعي ورعب يجتاحني كلما تصورت عودة الاقطاع فما زالت سياط الباشوات تشق جسدي حتى اليوم .. اراها في المنام واسمع صوتها في اليقظة .. وانا اعرف منذ البداية ان هذه الصحيفة ليست محل الرضا وان اتهامات كثيرة توجه لها بين الحين والحين ـ وانا اقولها من قبي ليست لدي قدرة على مخالفة الحكومة فضلا عن اغضابها فانا مارست اعيش في كنفها واعرف ان (زعل) شيخ الخفراء او معاون الزراعة او امين الشونة يمكن ان يدفعني الى القبر .. وكل هؤلاء موظفون عند الحكومه . ولما كان من ياكل عيش السلطان يضرب بسيفه فانا اعرف ان لكل هؤلاء سيوفا ولذلك فاذا لم اكن حريصا على مرضاتهم فانا حريص على عدم اغضابهم ..

كان هذا هو كل ما فكرت فيه ولم اتصور ان المساله سوف تسير ابعد من هذا لذلك دهشت كثيرا (وفزعت) عندما قرات في صحيفه يومية عنوانا يقول (سعد وهبه ابو شادوف الاهالي ..) يا نهار اسود .. ماذا فعلت انا حتى تلصق بي هذه التهمة .. بل وماذا فعل هو حتى يوصموه في هذه المصيبة .. ان قول مثل هذا يمكن ان يودينا نحن الاثنين في داهية .. سعد وهبه صحيح واحد من الكتاب الذين استطاعوا ان يعبروا عني في مسرحياتهم ولكن ان اختاره هو بالذات كي يكتب كلمي فهذا شيء آخر .. سعد وهبه رشحه الحزب الحاكم في الانتخابات ولم ينجح وابعده الحزب عنه نهائيا .. ثم دارت الايام فجاء خصمه ليكون رئيسا له وكانت النيابة الادارية ثم المحكمة التاديبية ثم الاحالة الى المعاش .. وانا لا اود ان احشر نفسي في هذه الامور ..

لقد اتهمت طوال قرون اني اهبل وعبيط ولكني لست كذلك .. ربما يرى بعضكم عصفورين مدفونين فوق صدغي ولكن ليس معنى ذلك اني اهبل او عبيط ولا يمكن ان يصل هبل وعبطي الى درجة الاستعانة بكاتب مغضوب عليه حتى لا يوديني معاه في داهية .. هذه واحدة .. ثم كيف لا يكون عندي دم فاذهب الى رجل عقد وظيفته هو واهل بيته واحول له تفرغ لي واكتب عن همومي وهو غارق في همومه هو واذا فعلت ذلك الا يصدق علي في هذه الحالة قول القائل جبينك ياعبد المعين تعيني لقيتك يا عبد المعين تعان ..)

ثم بالنسبة اليه هو شخصيا الا يكفي ما حدث له حتى اوقعه في مصيبة اخرى .. انني احدث في بعض الاحيان بعصبية .. ـ من غلبي ـ والذي يسمعني يتحمس ويكتب كلاما قد يكون فيه خروج عن الحدود ومن غير المعقول ان احمل انسانا ما لا طاقة له به

لذلك فقد حزنت اشد الحزن عندما قرات هذا الخبر في الجريدة اليومية ولم املك الا ان اصرخ من قلبي (يا خفي الالطاف نجنا مما نخاف ..) لقد قرات في الصحف امس انهم اتهموه في مجلس الشعب بانه المسئول عن خسائر السينما وانه المسئول عن الحملة على وزير الثقافة والاعلام وانه مسئول عن بلاوي كثيرة كانت خافية على الناس ومش بعيد تاني رجله في قضايا اخرى تلعب به الى حبل المشنقة تهل انا عبيط حتى استعين بانسان هذا حاله واذا انا اتصلت به مجرد اتصال اليس ذلك كافيا ان يجر رجلي معه ..

وربما سال واحد من القراء عندما يصل الى هذه النقطة اذا لم يكن سعد وهبه هو الذي يكتب لك فعليك يا ابا شادوف ان تعلن اسم الذي يكتب لك حتى تثبت براءة سعد وهبه .. وهنا ايضا اقول اني مش اهبل ولا عبيط يعني انجي واحد وارمي آخر في الهلاك .. اني لن اقول من هو الذي يكتب لي وسافظل احتفظ بهذا السر بيني وبين نفسي حتى اموت او حتى تكون الدار امان اما قبل ذلك فعلى رقبتي ..

ايها الناس ان اسم ابو شادوف لا يهم فليكن عوضين او محروس او محمدين .. المهم انه واحد من ثلاثين مليون فلاح يكتب من قلبه ويشكو همومه قد يشط حينا وقد يثور حينا ولكنه طيب جدا وحسن النية جدا ويحب كل الناس الا الباشوات الذين اذلوه .. واتباعهم والذين يدعون لهم ..

وبعد .. هكذا طار منا اسبوع كنا نريد ان نقول فيه الكثير فالى الاسبوع القادم .. ان كان لنا ولكم عمر .

((أبو شادوف))



كلمات

لا تبكوا علي ، بل ابكوا على انفسكم .
السيد المسيح عليه السلام

كل ثورة تريد ان تنجح لا بد ان تصنف من همّ اعضائها ومن همومها
جمال عبد الناصر

ايها النيل لقد جل الاسى
كن مدادا لي انا الدمع
واذبلي يا زهرة الروض ولا
تبسمي للظل فالعيش
خائف [illegible]

فلحذر العالم من يوم [illegible]
الضعفاء اقوياء ، والاقوياء [illegible]
فرح [illegible]

« طبعت بمؤسسة دار التعاون للطبع والنشر »